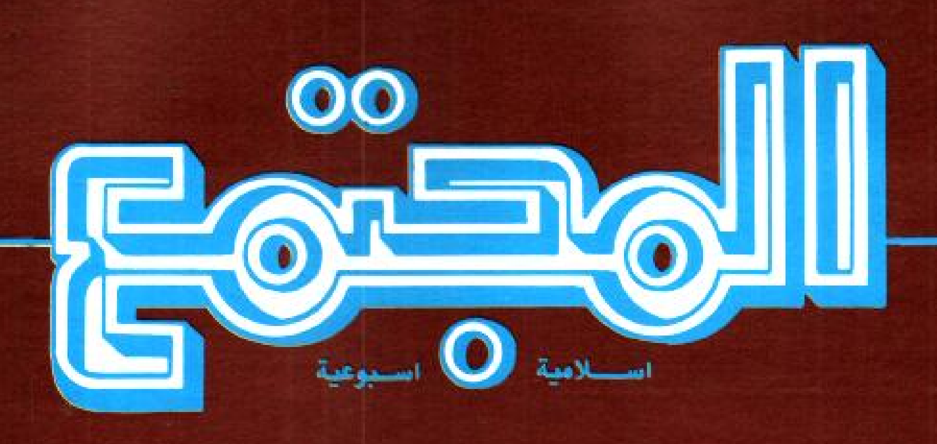


مغزى فوز الإئتلافية:

الكويتيون يتمسكون بالإسلاميين

سوني
SONY

© DC Comics Inc. 1978, 1980

SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة، وبإمكانك التمتع بشرائط ڤيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شئ في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون
Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME



KV-2032ME

CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م. - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١ / ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة
الافتتاحية: مغزى فوز الائتلافية ٤
وأكمل الاسلاميون المسيرة ١٠
وجهة نظر: لمدير عام الجمارك ١٥
في افغانستان: الحل السلمي ام
الشعوذة الاستعمارية ٢٠
ماذا يراد بالمسلمين في يوغسلافيا؟ ٣٠
• منبر المجتمع الزواج المبكر
ليس كارثة ٢٦
حاكمية الله بين علمانية الدكتور
خلف الله وبابوية الدكتور عمارة ٣٢

التاريخ

الثلاثاء ٢٧ رجب سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١٠ مايو سنة ١٩٨٣م - العدد ٦٢٠ - السنة الرابعة عشر الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

• بالقلم اللبناني!

في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية حمل الرئيس اللبناني أمين الجميل العرب مسئولية القاء لبنان في احضان اسرائيل، وصرح ان تطويق لبنان كان عربيا وليس اسرائيليا.. كما اعلن في احتفال سابق ان لبنان لن يتردد في ابرام اي اتفاق مع اسرائيل.. ويمضي المسلسل العربي خطوة بعد خطوة نحو مائدة تقسيم التركه اللبنانية بين اسرائيل وعملائها. اللبنانيون يحملون العرب مسئولية توقيع هذه المعاهده، والعرب يتبرؤون من المسئوليه تجاه لبنان بصفته دولة حره ذات سياده، وانه لا يجوز التدخل في شئونه الداخلية.

وتبقى الحقيقه الوحيدة المؤكدة وهي ان هذه الشعوب المغلوبة سيفرض عليها الاستسلام كما تؤكد الأحوال.. وستباع الارض.. وستوقع المعاهده بالقلم اللبناني.. هذه المرة بانتظار بعض الاقلام الاخرى التي مازالت تزايد ببعض الشعارات الثورية!!

والتي وقفت طيلة تاريخها مع اعداء الامة... بل مع اليهود.

الإفتتاحية

مغزى فوز الإئتلافية :

الكويتيون يتمسكون بالاسلاميين

وسط ليل حالك السواد بأحزان الأمة الاسلامية انقشعت الظلمة فجأة وتلألأت سماء الكويت بفوز القائمة الائتلافية في انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

وإنه وإن كانت هذه هي المرة الخامسة على التوالي لفوز الاسلاميين في الجامعة الا ان طعم الفوز هذه المرة يختلف عن سابقاته.

فقد حشد التجمع اليساري

ـ كل طاقاته واستنفر كل قواته وحشوده. حرباً على الاسلاميين من الطلاب في الجامعة وتشويها لسمعتهم وقذفا في حقهم وتلويثا لاشخاصهم والحق انه ومنذ مايقرب من العام كنا نتابع الاقلام اليسارية ومن لف لفها وهي توالي حملات التشهير والبهتان ضد الاسلاميين الطلاب.

وكان العجب يبلغ بالناس مبلغه وهم يرون مؤسسات صحفية بأكملها بكل طاقاتها الفنية والمادية والبشرية وهي تسخر ذلك كله لا تسديدا لرأي ولا اقامة لحق وانما إهواء بفئوس انابت عنها اقلاما وعلى من؟! على طلاب قد لا يبلغ عمر احدهم عمر حفيد لواحد من **أولئك الكتاب**

وكأننا باليسار وحلفائه اختبر مطاياه كلها ومحصها ليختار منها ماتبلغ به غرضه في النيل من ابناء الاسلام والمنتمين اليه فما وجد سوى مطية الكذب وحسب ان موالاته للافتراء والبهتان ستبلغ

به مراده ومنتهاه في تنفير الكويت من فلذات اكبادها وذخر غدها المأمول. ونسي أو تناسى ان لامتنا بأجمعها ـ وليس الكويت وحدها ـ تجربة مع الكذب المستمر والتدجيل المتصاعد طوال ثلاثة عقود من الزمان او تزيد مع اليسار والدائرين في فلكه من العلمانيين اللادينيين مازادت الامة فيها الا بعدا عن اهدافها وتمكنا لاعدائها منها وتداعيا للأمم عليها بعد أن كاد «الكفر» اللاديني الخاوي من الفكر يجعلها طبقا شهيا لكل مستأسد. بما حشد فيها من عناصر الضعف والفرقة و بما اوصلها اليه من حال لاتحرص فيه على شيء مثل اكلها لبعضها وتحطيمها لنفسها وفي كل ميدان.

لقد كانت مرتكزات اليسار في هذه البلاد قائمة على عمودين اثنين احدهما الساحة البرلمانية وثانيهما الساحة الطلابية. وقليلا قليلا ساخ هذان العمودان في الارض من بعد ان غمرتهم موجة عودة الامة الى ذاتها وعقيدتها. واذ يتلفت اليساريون اليوم لا يجدون لهم نصيباً لا في لسان الامة ـ برلمانها ـ ولا في ساحتها الفكرية الاكاديمية الكبرى ـ الجامعة ـ. واذ يستدرك اهل اليسار الحقيقة الاليمة لا يجدون ملاذا سوى اللجوء للتشنيع والكذب. ومحاولة نسبة ذلك للتطرف حسبانا منهم انه سلوك مجدٍ ولكن هيهات!!

لقد أن لليسار وحلفائه أن يدرك الواقع والا يهرب في بيداء التأويل المهلك بمحاولة تحليل المد الاسلامي الشامل بأنه ظاهرة تفسر في اطار عوامل مادية او اجتماعية سطحية. وقد نعذره في ان ادوات بحثه وتحليله ليس فيها «الايمان» ولا «الاسلام» واللذان بهما تؤول الحالة المنتظمة لكل فئات امتنا شيبا وشبابا رجالا ونساء وايضا اطفالا.

ولقد أن لليسار وحلفائه ان يتأملوا جيدا في رد الساحة الجامعية على افتراءاتهم واشاعاتهم فقد ظن اليساريون ان احتكارهم لكثير من ارجاء الساحة الاعلامية يتلافى انحسار السلطان الفكري لهم بما يبثونه عبر تلك الوسائط. ولكن الوعي الطلابي ابى إلا الرد البليغ المسكت: مزيدا من الدعم و بفارق هائل من الاصوات. وتخلف مشهود «للوسط الديمقراطي» الممثل لليسار

لقد اكدت هذه الانتخابات أن الوسط الطلابي بخير وان كلمة الصدق لابد من تجاوب النفوس معها. والنظر القاصر هو الذي يحصر الابعاد في حدود الطلاب. كلا فقد ابصرت الامة الطريق وقد لزمت السبيل الذى سيبلغها املها ومناها مادامت مستقيمة عليه.

«وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون».

صدق الله العظيم

• الصيد في المياه العكرة

بعض الصحف المحلية تشن حملة اعتباطية على بعض خطباء الجمعة الذين دأبوا على توعية المسلمين.. فتصفهم بأوصاف ونعوت لا تليق بهم وتطرح للقراء بعض الافتراءات والمزاعم التي تصل أحياناً الى حد اتهام الخطباء بالكذب على الحديث النبوي.

ترى.. هل يريد أصحاب تلك الصحف تنصيب أنفسهم وعاظاً.. أم أنهم لا يجدون لانفسهم فكاكاً عن التشهير بالآخرين والافتراء عليهم!؟ والأمر العجيب ان بعض هذه الصحف كانت طيلة السنوات الماضية تسخر من بعض شعائر هذا الدين كحجاب المرأة وغيره.. لكن الأعجب ان كتاب هذه الصحف انفسهم بدأوا اليوم يصطادون في المياه العكرة.. مستهدفين أئمة المساجد وخطبائها الأفاضل معتبرين انفسهم مصلحين ووعاظا.

والسؤال هو:

ما سر هذه الهجمة على بعض خطباء المساجد؟

لعل المواطن في هذا البلد يعرف الاجابة.. انه الحقد على الاتجاه الاسلامي.. الحقد الذي ظهر اصحابه أقزاما أمام الاسلاميين صغارا متخبطين لا يدرون ما يقولون ولا يعلمون ماذا يفعلون!!

• نتائج انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة

• القائمة الائتلافية ـ الأولى:
وقد حصل أعضاؤها على الأصوات التالية:

- ○ الاول: سامي الخترش (٢٩٢٧) صوتا.
- ○ الثاني: فوزي القصار (٢٨٨٩) صوتا.
- ○ الثالث: راشد الهاجري (٢٨٦٢) صوتا.
- ○ الرابع: وليد الثاقب (٢٨٥٧) صوتا.
- ○ الخامس: وائل عبد الجادر (٢٨٠٤) صوتا.
- ○ السادس: حامد نهار المطيري (٢٨٠٠) صوتا.
- ○ السابع: حصة الزيد (٢٧٩٧) صوتا.
- ○ الثامن: منال الجار الله (٢٧٦٢) صوتا.
- ○ التاسع: سيف عسكر الرشيدي (٢٧٥٦) صوتا.
- ○ العاشر: بدر بو رحمة (٢٧٣١) صوتا.
- ○ الحادي عشر: غانم الميع (٢٧٢٤) صوتا.
- ○ الثاني عشر: اياد الصالح (٢٦٧٨) صوتا.
- ○ الثالث عشر: ليلى بوعركي (٢٦٧٤) صوتا.
- ○ الرابع عشر: خولة البدر (٢٦٦٨) صوتا.
- ○ الخامس عشر: مبارك العجمي (٢٦٦٣) صوتا.

• القائمة الحرة والاسلامية الحرة ـ الثانية:
وحصل العضو الأول:

- ○ عبد الهادي الصالح: على (١٣٥١) صوتا.

• قائمة الوسط الديمقراطي ـ الثالثة:
وحصل العضو الاول بها:

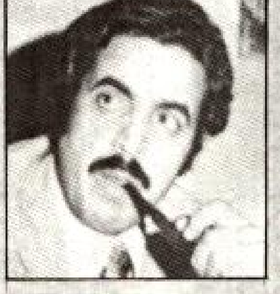
- ○ أحمد المخلد: (٩٢٧) صوتا.

• قائمة الاتحاد الاسلامي ـ الرابعة.

- ○ وحصل العضو الاول بها:
- ○ عبد الله الغنام: (٧٨٢) صوتا.

• قائمة الائتلاف الطلابي ـ الخامسة:
وحصل العضو الاول بها:

- ○ تركي العازمي: (٢٥٧) صوتا.
- ○ هذا وقد بلغ عدد الطلبة الذين أدلوا بأصواتهم في الانتخابات (٥٨٩٣) طالب وطالبة ووجد في صناديق الاقتراع (٥٨٨٩) ورقة أما ملتزمو القوائم فهم كالتالي:
- ○ الائتلافية (٢٤٨٠) ملتزم.
- ○ الحرة والاسلامية الحرة (١٢٦٩) ملتزم.
- ○ الوسط الديمقراطي (٧٨٠) ملتزم.
- ○ الاتحاد الاسلامي (٥١٧) ملتزم.
- ○ الائتلاف الطلابي (١٧١) ملتزم.
- ○ وبذلك يكون إجمالي الملتزمون (٥٢١٨)، كما تم الغاء خمس أوراق من إجمالي الملتزمون.



• رسوم متحركة

ان مما يحزن أن نرى جيلنا القادم يدفع الى الكفر بقوة. انظروا ما يعرض لاطفالنا الصغار لقد عرض تلفزيون الكويت يوم السبت ٨٣/٣/٦م في القناة الاولى «رسوماً متحركة» وملخصها: ان مدينة أصيبت بالجفاف فأخذت الكائنات تسحب السحب بحبل فتشكلت سحابة على شكل بقرة وقاموا بحلبها ثم قامت طائرات الى السحب وحدث شجار بينها وبين السحب وتشكلت السحب على هيئة اشخاص وأخذت تحارب الى أن تغلبت عليها الطائرات وسقط المطر».

يا رقابة التلفزيون حاسبوا انفسكم واتقوا الله فيما تعرضونه على الاطفال.

هوامش

• صحافة الكويت:

فازت الائتلافية وبنجاح كبير ألم تكفيك محاربتها طوال السنوات وبعد الفوز الساحق لماذا لم تنصفيها:

هل هذه هي الديمقراطية؟ وما مفهوم الديمقراطية؟ واين الديمقراطية!؟

• القائمة الائتلافية.. تهنئة من القلب بالفوز الكبير رغم الاشاعات والاحداث المفتعلة، والتقليل من أعمالكم وجهدكم. سيروا ولا تنظروا خلفكم... القافلة تسير والآخرون يتقهقرون.

○ حظر الخمور عن السفارات من الأمور الجيدة التي تسجلها لمجلس الامة المحترم ونود من أعضاء المجلس الكرام حظر الخمور كذلك عن الفنادق وتشديد الرقابة عليها ومنع ما يحدث فيها من فجور وتعري على حمامات السباحة!

○ ما يزال التهجم على الشريعة الاسلامية مستمراً عبر الصحف المحلية وأخرها ما ذكره صاحب زاوية «ليس إلا» في جريدة السياسة الصادرة يوم السبت ١٩٨٣/٥/٧م الذي شبه المطربات بالمجتهد الذي اذا أخطأ كسب أجراً واحداً واذا أصاب كسب أجرين.

• رزق الأخ عدنان الزنكي مولوداً ذكراً اسماه عمر جعله الله من العاملين من أجل رفع راية الاسلام.. ومبروك يا أبا عمر.

○ في الكويت.. في هذا البلد المسلم تتعاقد وزارة التربية مع مدرسات نصرانيات لتدريس اللغة الانكليزية من كوريا والفلبين في الوقت الذي تتقدم بعض المسلمات اللواتي يحملن الشهادات الجامعية المطلوبة لتدريس هذه المادة.

ترى.. لماذا تصر وزارة التربية على تفضيل غير المسلمات لتدريس هذه المادة!؟

● توضيح

السيد اسماعيل الشطي
المحترم رئيس تحرير مجلة
«المجتمع»
تحية طيبة وبعد،،،

لست من قراء مجلتكم ولكنني بالتأكيد أكن لها وللعاملين فيها ولرسالة «المجتمع» الاجتماعية والدينية كل الاحترام وكل التقدير. أما بعد فقد ورد في العدد ٦١٥ تاريخ ٢١ جمادي الاخرة ١٤٠٣هـ الموافق ٥ ابريل ١٩٨٣م من مجلتكم وفي الصفحة السابعة منها تعليق بعنوان «اسبوع الارمن في فندق هيلتون» وبصفتي واحداً من هؤلاء الارمن الذين تحدثتم عنهم اريد أن انوه بما يلي:

١ ـ ان الاسبوع كان باسم «اسبوع المأكولات الارمنية» وأنه لم يتضمن اية فقرات غنائية راقصة أو أي شيء من هذا القبيل.

٢ ـ ان الارمن شعب مسالم يعيش بين المسلمين العرب منذ أقدم العصور وتربطه بالعرب روابط قوية، وان المشكلة الارمنية مع الاتراك ليست لاسباب دينية. أما موقف الارمن من المسلمين فكان مشرفا منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ويشهد لها ما نقتطفه من كتاب «الارمن عبر التاريخ» للمؤرخ الاستاذ مروان طه المدور (صفحة ٤٧٦ ـ ٤٧٧).

«توجه البطريرك ابراهام الى مكة المكرمة وأظهر شخصيته للنبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه أمانا وحماية لرهبنيات الارمن واوقافهم فأعطاه العهد التالي:

«انا محمد بن عبدالله رسول الله تعالى اعطيت هذا العهد الى شعب ابراهام البطريرك والى المطارنة والرهبان الارمن الذين يقيمون في القدس ووهبت لهم كنائسهم ودورهم وأوقافهم واراضيهم».

وصورة هذا العهد موجودة في كنيسة القديس يعقوب في القدس وممهورة بخاتم الرسول العربي صلى الله عليه وسلم.

ولما قرأ الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذا العهد وافق عليه وظل الارمن يتمتعون في ظل الدولة العربية الاسلامية بالحماية الكاملة. ثم لما استرجع صلاح الدين بيت المقدس من الصليبيين، أصدر مرسوما يعترف به بعهد الرسول الكريم مجدداً».

وهذا ليس الا نموذجا واحدا من طبيعة العلاقات الطيبة التي سادت بين المسلمين والارمن. وارجو نشر كتابي هذا في مجلتكم تنويراً للرأي العام.

والله ولي التوفيق.

الكويت في ٣/رجب ١٤٠٣هـ
١٦/نيسان/١٩٨٢م

مانويل شرشفيان

المجتمع: انطلاقا من سماحة الاسلام فان مجلة المجتمع لا تضمر الا الخير والتسامح لكل الطوائف الدينية وخاصة اهل الكتاب الذين أوصانا بهم الله.. انما تنطلق المجتمع في محاربتها للفساد انطلاقا عاما تحاربه من اي مصدر جاء سواء من المسلمين أم من الارمن أم من غيرهم.. كما تحارب محاولات الطوائف الاخرى لافساد عقائد المسلمين ولم نر من الأرمن شيئا من ذلك.

صيد الاسبوع

عندهم ألف وجه

لقد حذر الاسلام من المنافق ذي الوجهين، الذي يلقاك بوجه ويلاقي عدوك بوجه أخر!! وفي عالمنا اليوم أمسى بعض العاملين في مجال الصحافة يملك ألف وجه! وشعاره هل من مزيد؟! وهم لا يستحون، يتلونون كالحرباء وخلف كل ابتسامة في وجوههم مصلحة شخصية. فان زاروا معسكر الرأسمالية صاروا برجوازيين اقطاعيين، وان ذهبوا الى معسكر الاشتراكية أصبحوا عمالا بروليتاريين واذا اجتمعوا وقادة بعض الاحزاب الحاكمة في العالم العربي صار كل واحد منهم رقعة في ثياب الظالمين. واذا التقى وحاكم بلده مسح على الجوخ واعطاه العصمة فهو القائد المؤمن فاذا هلك سلط عليه قلمة وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم **«ان آخر ما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستح فاصنع ما شئت!!»** عجبا لمن مدح **(فاروق)** فلما هلك ذمه ثم مدح **«جمالوف»** فلما هلك ذمه ثم مدح **«أنور اليهود»** فلما هلك ذمه وجاء دور **«حسني مبارك»** فهو الآن يمدح وفي الغد القريب باذن الله سيذم وهكذا الصحافة خلف كل صفحة وجه بل خلف كل عبارة وجه. ما تقولون ايها الاحباب من ذوي الالباب في رجل برأس جريدة ينشر فيها الاستهزاء بالحجاب والسخرية من حديث الرسول في المرأة ثم تراه يحضر صلاة الجمعة في المسجد؟! فالوجه الذي نشر فيه الكفر غير الوجه الذي دخل فيه المسجد وصدق النبي الكريم **«بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا يبيع احدهم دينه بعرض من الدنيا قليل»**.

احمد القطان



انشودة اسلامية من البحرين

● جمعية الاصلاح في البحرين

يفتتح رسميا اليوم الثلاثاء ١٩٨٣/٥/١٠ المبنى الجديد لجمعية الاصلاح في البحرين الشقيقة. وهو مبنى كبير يستوعب انشطة الجمعية الدينية والثقافية والفكرية والرياضية.

وجمعية الاصلاح في البحرين جمعية اسلامية ثقافية اجتماعية جامعة تستمد اهدافها ووسائلها من مبادىء الدين الحنيف. وتشمل الجمعية عدة لجان منها:

١ ـ لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم.
٢ ـ لجنة مساعدة الطلبة.
٣ ـ لجنة الدعوة والارشاد.
٤ ـ لجنة رعاية بيوت الله.
٥ ـ اللجنة الثقافية.
٦ ـ اللجنة الاجتماعية.
٧ ـ اللجنة الرياضية.
٨ ـ اللجنة العلمية والفنية.

واننا اذ ننوه عن نشاط اخواننا في البحرين ندعو الله أن يأخذ بأياديهم.. ويوفقهم الى ما يحبه ويرضاه.

جلسات مجلس الأمة



• رئيس المجلس (العدساني)

جلسة السبت ١٧ رجب ١٤٠٣ هـ الموافق ٣٠ ابريل ١٩٨٣ م

فتح اعتماد اضافي

بعد افتتاح الجلسة انتقل المجلس مباشرة الى مناقشة تقرير لجنة الشئون المالية عن مشروع القانون المقدم من الحكومة والخاص بفتح اعتماد اضافي في ميزانية الوزارات والادارات الحكومية للسنة المالية ٨٢ ـ ٨٣ وقيمته ١٢٠ مليون دينار تخصص لتغطية قيمة وقود تشغيل محطات القوى الكهربائية وتقطير المياه.

٥ فلوس زيادة على سعر الكهرباء

وتحدث النائب محمد الرشيد عن المشروع فقال: «لا أعرف متى ستتحرك الحكومة بعد أن دب العجز، علماً بأننا اذا اضفنا ٥ فلوس على سعر كيلو الكهرباء لا تشكل زيادة على المواطن. بل على العكس فهذه الزيادة قد تخفف من الاسراف في الكهرباء.. وأنا أطلب من وزير الكهرباء بأن وزارته اصبحت تتحمل مسئولية خاصة واذا لم تتحملها سيكون الهدر كبيراً.

النواب لا يوافقون على الزيادة

وتحدث بعض النواب في قضية زيادة أسعار الكهرباء حيث عارضوا هذه الفكرة اساساً ودعوا الى ترشيد الاستهلاك بدلا من الزيادة.

تدفعون الملايين لدول تمنع الماء عنا

• عبدالكريم الجحيدلي: يا اخوان، انتم تحاولون زيادة الاسعار على المواطن، وفي الوقت نفسه تدفعون الملايين لدول تحاول ان تمنع تصدير المياه الينا بعد أن وقعت مشكلة بقعة الزيت وبدأت تهدد مصادر مياهنا، وهذه الدول محسوبة على العرب.

الموافقة على فتح الاعتماد

وتلا أمين عام المجلس بالنيابة اقتراحاً بقفل باب النقاش ووافق عليه المجلس. ثم تلا رئيس اللجنة المالية مشروع القانون وصوت المجلس على مشروع القانون فوافق عليه ٣٠ عضواً وعارضه عضوان وامتنع عن التصويت عضو واحد.

توصية بسحب مياه شط العرب

ثم تلا الأمين العام المساعد اقتراحاً باصدار توصية الى الحكومة بالاسراع بسحب مياه شط العرب، وصوت المجلس على هذه التوصية فوافق عليها ١٠ أعضاء فقط، وسقط الاقتراح.

ميزانية الهيئة العامة للاسكان

وانتقل المجلس الى مناقشة تقرير لجنة الشئون المالية والاقتصادية عن مشروع القانون الخاص بربط ميزانية الهيئة العامة للاسكان للسنة المالية ٨٣ ـ ٨٤. وقد حضر المناقشة مدير عام الهيئة السيد ابراهيم الشاهين ورافقه السيد فريد العجيل. وتأخر التداول بعض الوقت بسبب فقدان النصاب.

الهيئة تنشيء المنطقة بدون مرافق

• فاضل الجلاوي: يؤخذ على الهيئة العامة أنها تنشيء المنطقة دون ان تنجز المرافق لها، وأدل مثال على ذلك ضاحية صباح السالم... وأرجو أن تدير الهيئة شئونها بعيداً عن ضغوط المكاتب الاستشارية الاجنبية.

دعوة الى توحيد نماذج البيوت

• نايف بورميه: ثقتي كاملة بالهيئة العامة للاسكان.. ولكن أرجو ان تنفذ الهيئة وعدها وأن تساوي بين المواطنين دون التفرقة بينهم، وتعمل على اساس نموذج واحد لبيوت الكويتيين.

لماذا لا تستغل أرض الشويخ؟

• محمد البراك: في الشويخ أرض واسعة، ولكن لا أدري لماذا لا يبنى عليها، ويقال أن هذه المنطقة لا يستحق أن يسكن فيها ذوي الدخل المحدود.

نظام الشقق لا يرضي الكويتي

وأضاف النائب البراك: وفيما يتعلق بنظام الشقق فنحن نعرف أن الشعب الكويتي لا يرضى بنظام الشقق. ولتعطى الشقق لمن يرضاها، ولا يجب أن تعطى بالأولوية ورغماً عن المواطنين.

عدم اكتمال النصاب أنهى الجلسة

وعند الساعة الثانية عشرة والنصف رفع الرئيس العدساني الجلسة للصلاة، وبعد الصلاة لم يستأنف المجلس أعماله نظراً لعدم اكتمال النصاب، فرفعت الجلسة.

* * *

جلسة الثلاثاء ٢٠ رجب ١٤٠٣ هـ الموافق ٣ مايو ١٩٨٣ م

بدأت الجلسة بالتصديق على المضابط، ثم انتقل المجلس الى بند العرائض والرسائل الواردة.

شكاوى المواطنين

• نايف بورميه: مع احترامي للحكومة فانها لا تراعي شكاوى المواطنين وأرجو من الوزير الحمد مراعاة سياسة بنك التسليف والادخار مع أننا نكن له وللشباب الذين يختارهم كل تقدير ولكن لا بد من النظر في سياسة البنك.

قروض الدور الثاني

• خالد النزال: ان كثيراً من المواطنين أوقفوا بناء بيوتهم نظراً لعدم كفاية قرض الدور الثاني، وادعو الحكومة الى النظر في حال هؤلاء الفقراء.



• جاسم الصقر

محمد الرشيد

مشكلة الاسكان وتأجيل النقاش

• الرئيس : احب أن انوه الى طلب الحكومة تأجيل موضوع الاسكان الى نهاية الدورة الحالية أو بداية الدورة القادمة. وصوت المجلس على التأجيل. فوافق عليه ٢٩ صوتاً من أصل ٤٧، وتم تأجيل الموضوع. ثم انتقل المجلس الى بند الاسئلة والأجوبة.

بعض الدبلوماسيين تجاوزوا أصول الحصانة

• نايف بورميه : هناك سفارات في الكويت تحصل على أوامر اعفاء من تفتيش حاوياتها، وهذا أمر خطير وعلى وزارة الداخلية والجيش أن يقوما بدورهما تجاه هذا الموضوع. ومن يدري قد تكون هذه الحاويات تحتوي على أسلحة ومفرقعات. ان بعض الدبلوماسيين قد تجاوزوا أصول الحصانات الدبلوماسية، ولو أن وزير الداخلية دقق في التفتيش لوجد أن في الكويت أسلحة تأتي من البر والجو والبحر.

اقتراح من رئيس المجلس

• الرئيس : ليس بودي أن أعظم موضوع بقعة الزيت وأن أبث الرعب، كما لا يسعني أن أهون من المشكلة .. هناك أقوال متضاربة حول بقعة الزيت، والى الآن قد لا يكون الأمر مصدر خطورة، انما يجب أن نضع نصب أعيننا الاحتمالات خصوصاً في ضوء فشل مؤتمر البيئة واستمرار تدفق الزيت.

ماذا عملت الحكومة؟

وأضاف الرئيس : ماذا عملت الحكومة بعد أن فشل مؤتمر البيئة؟ وهل هناك خطط في هذا الاتجاه؟ وهل هناك تجاه نحو المنظمات الدولية؟ وهل هناك نية لاستخدام القوة؟ وما هي نوعية القوة؟ والى أي مدى تصلح هذه القوة في معالجة الموضوع؟

الجهاز الحكومي غير مؤهل وغير كفء

وأضاف العدساني : ولتسمح لي الحكومة ـ ومع احترامي للجهاز الحكومي ـ ولكنه غير مؤهل وغير كفء أن يتولى قضايا خطيرة مثل هذه، ولذلك يجب أن يشترك القطاع الخاص في هذه المصيبة والكارثة ان حلت ـ لا قدر الله ـ.

سحب مياه شط العرب

• جاسم الصقر : ان هذا التلوث يمس حاضر الكويت ومستقبلها بالنسبة للمشاريع والاحياء المائية. وكل أمر يمكن تداركه الا أن يصل الأمر الى شعب يموت ظمأ.

ثم تحدث النائب عن اتفاقية سحب مياه العراق عام ١٩٦٣م وقال: قبل عامين تم توقيع اتفاقية اخرى. فما هو الباعث على هذا التأخير؟ ولنفترض ان هناك محاذير ـ مع انه في تصوري لا يوجد أي محذور ـ ولكن لنقارن أيهما اكثر خطورة، تعريض شعب للموت عطشا أو وجود مثل هذه المحاذير.

أنا أرى أن ينتهي المجلس الموقر الى اتخاذ قرار جماعي بالنسبة لسحب المياه. انه شيء مأساوي أن يموت شعب عطشاً، والماء العذب لا يبعد عنه سوى كيلومترات قليلة.

الموافقة على الاقتراح

وبعد مناقشة الاقتراح ومداولته من قبل بعض النواب تم التصويت عليه، فأقره ٣٤ عضواً هم الحضور، ثم اعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت.

° ° °

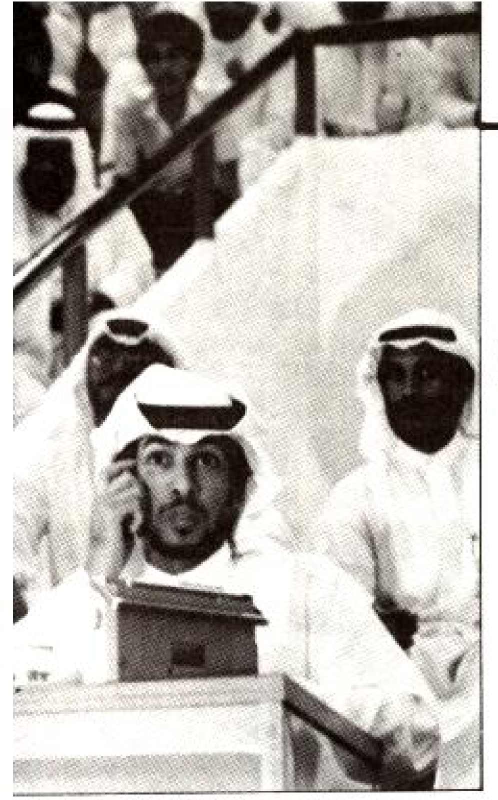
مراصد

• يبدو أن فكرة زيادة أسعار الكهرباء لم تلاق استحساناً من بعض النواب، ولا نظنها ستلاقي استحسانا من قبل كثير من المواطنين... فالكثير من المواطنين يعانون من تراكم الاقتطاعات على معاشاتهم (سكن .. قروض اجتماعية .. قروض عقارية .. ديون .. الخ) وليسوا على استعداد لزيادة هذا الثقل على كواهلهم، وهم يفضلون ان تعيد الحكومة النظر في سياسة المعونات الخارجية لبعض الدول لكي تسد العجز الحالي في الميزانية بدلا من أن تلتفت الى الشعب لتقتص منه بعض حقوقه.

• القضية التي أثارها النائب نايف بورميه حول اعفاء بعض الحاويات الدبلوماسية من التفتيش سبق وأن اثارتها المجلة على صفحاتها. خصوصاً وأن بعض السفارات قد استغلت حصانتها الدبلوماسية في تهريب الأسلحة والقنابل، وقد استعملتها بالفعل في اثارة البلبلة وزعزعة الأمن في البلاد. نرجو من الحكومة الاهتمام بالموضوع اكثر.. ونكرر القول السائد «من أمن العقوبة أساء الأدب».

• نحن مع الرأي القائل بضرورة اعداد دراسة جادة عن طبائع ورغبات الشعب الكويتي قبل الشروع في تنفيذ أي خطة اسكانية من قبل الهيئة العامة للاسكان.. ان الذي يشاهد تصاميم بيوت ذوي الدخل المحدود في العارضية والاندلس ويلاحظ ألوانها «القاتمة» يخرج بانطباع يؤكد ضرورة اعداد هذه الدراسة، لأن الهيئة تقدم خدماتها لقطاع كبير من الشعب الكويتي، ولا بد من الاسترشاد بآرائهم ورغباتهم، ليكون العطاء مناسباً، ولتجنب ظاهرة الهدم والبناء المنتشرة هذه الأيام في البيوت الحديثة.

راصد



وأكمل الاسلاميون المسيرة في الجامعة

• فوز «الائتلافية» للمرة الخامسة يؤكد جَدارة الاسلاميين بقيادة الاتحاد

• زيادة أعداد المقترعين من الطلاب انجاز من انجازات الاتحاد

للمرة الخامسة على التوالي تفوز القائمة الائتلافية باكتساح وبجدارة في انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الجامعة وكان هذا الفارق يقارب (١٣١٢) صوتاً بين آخر القائمة الائتلافية عن أول القائمة الاسلامية الحرة المتدمجة مع القائمة الحرة التي حققت المركز الثاني في الانتخابات.

وهذا ما يؤكد جدارة الاسلاميين في قيادة الاتحاد لمدة أربع سنوات تسلم الاتجاه الاسلامي قيادتها بعد التجميد.. وفي انتخابات هذه السنة يبدو أنه من الملائم أن نسجل بعض الملاحظات.

لماذا فازت «الائتلافية»؟

إن فوز «الائتلافية» الكبير لم ينشأ من فراغ، ولم يأت بين ليلة وضحاها، إنما جاء بعد جهود مستمرة ودؤوبة وإنجازات جمة سعت اليها القائمة الفائزة من خلال عملها ونشاطها خلال أربع سنوات و يمكننا ان نلخص أسباب فوز «الائتلافية» بما يلي:

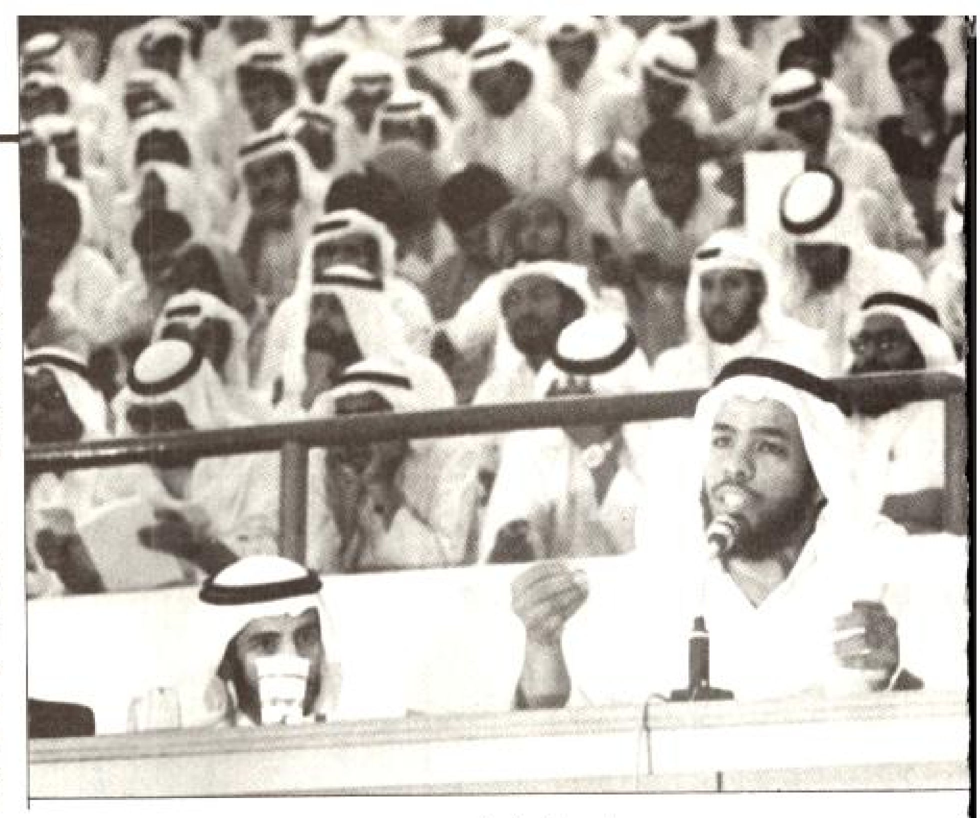
• التزام القائمة بالمنهج الاسلامي المبني على الكتاب والسنة فكراً وعملاً. ووضوح الاتجاه الاسلامي في أعمالها ومواقفها من الأحداث المحلية والعربية والاسلامية ومساهمتها الفعالة في مختلف القضايا.

• الانجازات المختلفة الكثيرة للقائمة الائتلافية على الصعيد الطلابي والجامعي وأنشطتها المتنوعة ومساهمتها في دعم قضية فلسطين وأفغانستان ولبنان من حيث الدعم المادي وتوعية الراي الطلابي والمحلي بالقضايا الاسلامية. وكل منصف لا ينكر ما فعله الاتحاد في حل مشكلة الانذارات الجامعية التي تهدد كثيرين بالفصل من الجامعة، وما فعله من رفض صلب للائحة السلوك الطلابي والتي تفرض قيوداً مشددة على حريات الطلبة مما أدى الى تأجيل إقرار مشروع تلك اللائحة من قبل ادارة الجامعة ومحاولة البحث عن بديل مناسب للائحة يكفل حقوق الطلبة و يرفع عنهم القيود المفروضة عليهم. كما لا ننسى دور الاتحاد في التبرعات المادية لضحايا الغزو اليهودي للبنان من المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين وزيارة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن والدعم المادي لهم.. وهناك أنشطة وانجازات كثيرة لايتسع المجال لذكرها ومن يراجع التقرير الاداري للهيئة الادارية للاتحاد يجد ما يغنيه من ذلك.

• القيادة الناجحة ذات التجربة الواسعة للقائمة الائتلافية حيث قادت الاتحاد أربع سنوات ناجحة واكتسبت خبرة كبيرة في التعامل مع ادارة الجامعة والهيئات الأخرى المحلية والارتفاع بمستوى الحركة الطلابية في جامعة الكويت.. ونعتبر ان انتخاب الطلبة لهذه القائمة الجديرة بالفوز لهو دلالة على مدى الاحساس بالمسؤولية والنضوج الفكري الاسلامي والواعي لدى الطلبة.. وما اكتساح القائمة «الائتلافية» بفارق شاسع على مدى خمس سنوات عنا ببعيد فلولا أن كانت الانتصارات بتأييد أغلبية كبيرة من الطلبة الكويتيين وعدم وجود التنافس الحقيقي لما صح هذا الكلام.

• الرؤية الواضحة والتصور السليم لدى القائمة الائتلافية من خلال الحوار والتعامل مع الطلبة وادارة الجامعة إزاء مواقفها.. وقد برز هذا جلياً في الجمعية العمومية للاتحاد الوطني حيث كان النقاش مفتوحاً لجميع استفسارات الطلبة وكانت الردود مقنعة وذات رؤية واضحة وواثقة.

هذه الأسباب ـ باعتقادي ـ هي التي مكنت من فوز «الائتلافية» بهذا الفوز الساحق الى جانب انتشار التيار الاسلامي بين جموع الطلبة والطالبات.



• سامي الخترش في الوسط يرد على استفسارات الطلبة

دلالة زيادة عدد المقترعين

رغم انفصال قائمة «الاتحاد الاسلامي» وظهور قائمة جديدة أغلب جمهورها من مؤيدي الاسلاميين وهي قائمة «الائتلاف الطلابي» واتحاد قائمتي (الاسلامية الحرة والقائمة الحرة) اللتين تمثلان التيار الشيعي في الجامعة، وانفراد القائمة الائتلافية على الساحة الانتخابية.. رغم ذلك كله إستطاعت «الائتلافية» ان تحصل على أغلبية كبيرة من أصوات الطلبة وتأكدت شعبيتها بين الطلاب والطالبات وزيادة هذه الشعبية.

ومن يلاحظ للوهلة الأولى عدد المقترعين في هذه السنة ٨٣/٨٤ والتي بلغت (٥٨٩٢) مقترعا من أصل تسعة آلاف طالب كويتي تقريبا يلمس مدى عمق الوعي النقابي لدى الطلبة في جامعة الكويت حيث تبلغ نسبة المقترعين من مجموع الطلبة الثلثين تقريباً كما تمثل هذا الوعي النقابي والشعور بأهمية الاتحاد كمؤسسة نقابية اجتماعية ثقافية وسياسية في حضور الحشد الكبير من الطلبة والطالبات في الجمعية العمومية حيث امتلأت صالة نادي الكويت الرياضي تقريباً.. وهذا الشيء الى جانب زيادة عدد المقترعين عن العام الماضي الذي بلغ حوالي (٣٨٦١) مقترعاً، وعن عام ٨٢/٨٣ الذي بلغ حوالي (٤٤٦٥) مقترعاً.. هذه الزيادة الكبيرة لهي دلالة على تجاوب الطلبة وتفاعلهم مع الانتخابات وهذا انجاز جديد يضاف الى انجازات الاتحاد الذي قادته القائمة الائتلافية حيث استطاعت ان تشعر الطلبة بأهمية الاتحاد كمؤسسة نقابية لها قوتها في المطالبة بحقوقها والتي لن يتفاعل معها الطلبة إلا اذا أحسوا بمثل ذلك الشعور. وأصبح الاتحاد ذو مكانة في نفوس الطلبة تجعله رافعا لصوتهم وناطقاً باسمهم بعد ان قاده الاسلاميون.

حول الجمعية العمومية

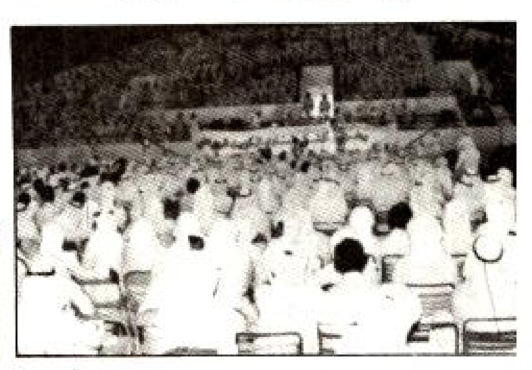
استطاعت الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت ان تنال ثقة الطلبة الذين حضروا بشكل كبير.. وهنا أحب أن أسجل عدة ملاحظات حول الجمعية العمومية:

• سارت الجمعية العمومية سيرا طبيعيا في مناقشة التقرير الاداري للهيئة الادارية عن العام المنصرم.. وقد كانت ردود رئيس الهيئة الادارية الطالب «سامي الخترش» مقنعة وذات ثقة كبيرة في انجازات الاتحاد وقد ظهر تقبل معظم الطلبة للردود واقتناعهم بها كما تركز معظم النقاش حول قضية فلسطين ومدى مساهمة الاتحاد في دعم هذه القضية وقد أوضح رئيس الجمعية العمومية «سامي الخترش» الموقف الاسلامي الواضح والداعم لقضية فلسطين التي اعتبرها القضية الاولى للاتحاد، كما ذكرت نائبة الرئيس لشئون الطالبات الطالبة «وفاء أمين العوضي» ان زيارة وفد طالبات الاتحاد لخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن هي أول زيارة يقوم بها وفد عربي في الدول العربية والاسلامية وهذا ما يفتخر به الاتحاد، وقد صفق الحاضرون لذلك بحماس.. ومثل هذا النقاش الراقي نعتقد انه يجب أن يسود نقاش الطلبة الكويتيين في الجمعيات العمومية للاتحاد.

• عندما أحس أعضاء قائمة «الوسط الديمقراطي» بتفلت الزمام من أيديهم وأن الاتحاد سحب البساط من تحتهم في الجمعية العمومية حاول بعضهم افتعال الشغب والعراك مع الطلبة بالطرق الاستفزازية. وكانت مسرحية هزلية سيئة الاخراج والتنفيذ حيث كان «الوسط الديمقراطي» يهدد خلال أيام الانتخابات بالاعلان عن فضيحة مالية! كما يدعي وذكر انها قنبلة الانتخابات ولكن رئيس الجمعية العمومية سامي الخترش استطاع ان ينزع فتيل هذه القنبلة وإعلان نزاهة الاتحاد في الأمور المالية فقد ادعى احد أعضاء الوسط الديمقراطي ان الاتحاد لم يدفع مبلغ (٢٠٠) دينار لشركة المشروعات السياحية لقاء تأجير شاطيء العقيلة للطالبات إنما ذكر في التقرير المالي انه دفع (١٠٠) دينار فقط وقدم كتاباً من الشركة يفيد ذلك إلا ان «الخترش» أفاد بأنه جرت خصومات تبلغ (٥٠٪) خفضت هذا المبلغ وأن هذا الكتاب قد وصل اليه وفشل اقتراح منهم بتشكيل لجنة تحقيق في هذه المسألة مما أدى الى سقوط الورقة الأخيرة في يد قائمة الوسط الديمقراطي فافتعل بعضهم الشغب والعراك لكي يفشل الجمعية العمومية وتتأجل الانتخابات إلا أن الجمعية العمومية استطاعت ان تحتوي هذا الشغب وتكمل النقاش وسارت الجمعية العمومية هادئة مرة أخرى وانسحب أعضاء الوسط الديمقراطي من الميدان.

• كان لموقف أعضاء قائمة الائتلاف الطلابي في الجمعية العمومية الأثر الطيب في إعادة الهدوء بعد أحداث الشغب التي قام بها الديمقراطيون!! وارتاح كثير من الطلبة لتضامن أعضاء قائمة الائتلاف الطلابي مع الهيئة الادارية.. ومن الجدير بالذكر ان معظم أعضاء هذه القائمة ومؤيديها كانوا من مؤيدي القائمة الائتلافية ولهم اتجاه إسلامي طيب كما أنهم هنأوا «الائتلافية» على فوزها الكبير وهم لا يختلفون مع القائمة الائتلافية فكريا إنما لهم اختلافات بسيطة نرجو أن تزول ويعم التعاون والاخاء الاسلامي.

وأكمل الاسلاميون....



● الحشد الطلابي دلالة على عمق الوعي النقابي

نتائج الانتخابات

● مقارنة بين الأعوام السابقة بالنسبة لعدد الأصوات الملتزمة للقوائم الانتخابية الى عدد المقترعين نحب أن نبين بعض الملاحظات الاحصائية:

● حصل تقلص واضح في نسبة الأصوات الملتزمة (والصوت الملتزم هو الذي ينتخب قائمة واحدة بجميع أعضائها) الى عدد المقترعين حيث كانت القائمة الائتلافية متحدة مع الاتحاد الاسلامي في العام.. وهذا التقلص شيء طبيعي بسبب انخفاض عدد المقترعين في العام السابق عن العام الذي قبله فقد كان عدد المقترعين عام ٨٣/٨٢ اي العام السابق (٣٨٦١) مقترعاً في حين كان في عام ٨٢/٨١ (٤٤٦٥) مقترعاً.. كما ان التقلص في النسبة حصل بعد أن كانت القائمة الائتلافية متحدة مع الاتحاد الاسلامي في العام السابق أما هذه السنة ٨٤/٨٣ فقد انفصلت قائمة الاتحاد الاسلامي عن الائتلافية وهذا ليس دليلاعلى هبوط شعبية «الائتلافية».

● مقارنة مع العام ٨٢/٨١ حيث كانت القائمتين الائتلافية والاتحاد الاسلامي منفصلتين نجد أن نسبة الأصوات الملتزمة الى عدد المقترعين في عام ٨٢/٨١ بالنسبة للقائمة الائتلافية بلغت (٤٢ر١٢٪) حيث حصلت على (١٨٨١) صوتاً ملتزماً وكان عدد المقترعين (٤٤٦٥) مقترعاً، أما هذا العام ٨٤/٨٣ فقد بلغت النسبة (٤٢ر٠٨٪) حيث حصلت على (٢٤٨٠) صوتاً ملتزماً وبلغ عدد المقترعين (٥٨٩٣) مقترعاً، نستنتج من هذه النسبة أن «الائتلافية» قد حافظت على ثبات عدد الملتزمين بالنسبة لعدد المقترعين وهذا دلالة على زيادة شعبيتها بين الطلبة حيث انفصلت قائمة الائتلاف الطلابي التي مؤيدوها هم أصلا مؤيدو «الائتلافية».

أما قائمة الاتحاد الاسلامي فقد بلغت نسبة اصواتها عام ٨٢/٨١ (١١ر٠٢٪) حيث حصلت على (٤٩٢) صوتا ملتزما من أصل (٤٤٦٥) مقترعا أما في هذا العام ٨٤/٨٣ فقد بلغت النسبة (٨ر٧٧٪) حيث حصلت على (٥١٧) صوتا ملتزما من أصل (٥٨٩٣) مقترعا، و يبدو هذا تقلصا واضحا في نسبة الملتزمين لهذه القائمة الى عدد المقترعين ويلاحظ ان الفرق بين ما حصل عليها اخر القائمة الائتلافية من أصوات وما حصل عليه أول قائمة الاتحاد الاسلامي عام ٨٤/٨٣ بلغ (١٨٨١) صوتاً في حين كان الفرق عام ٨٢/٨١ (١٣٣٩) صوتاً اي ازدياد شعبية الائتلافية بالنسبة الى شعبية قائمة الاتحاد الاسلامي.. وهذا يدلل على أهمية أن يضع الاسلاميون أيديهم بأيدي بعض و يحققوا التعاون والائتلاف بينهم كما حصل في انتخابات عام ٨٣/٨٢.

وفيما يلي جدول يوضح الاصوات الملتزمة لكل قائمة في جميع كليات الجامعة ونترك للقارىء استنتاج الملاحظات والتعليقات:ـ

مركز الاقتراع	عدد المقترعين	الائتلافية	الحرة الاسلامية الحرة	الوسط الديمقراطي	الاتحاد الاسلامي	الائتلاف الطلابي
كلية الشريعة (طلبة وطالبات)	١٤٣	٩٢	١	صفر	٤٤	صفر
كليتي الحقوق والآداب (طلبة)	١٠٣٦	٣٥٥	٢٢٦	١٢٤	٨٧	٩٢
كلية الحقوق (طالبات)	١٣٩	٦١	١٥	٢٩	١٤	٣
كلية التجارة (طلبة)	٦٠٧	٢٠٠	١٠٨	١١٢	٦٥	١٦
كلية التجارة (طالبات)	٤٦٢	٢١٦	٨٤	١٠٤	١٥	٣
كلية الطب (طلبة وطالبات)	٢٤٥	٩٣	٧١	٣٦	١٧	٥
كليتي العلوم والهندسة (طلاب)	٦١٠	١٦٩	١٢٥	١١٥	٨٣	١٤
كليتي العلوم والهندسة (طالبات)	٧٣٩	٣٢٠	١٨٩	١٠٩	٣٩	٥
كلية كيفان للبنات (أداب)	١٢٥٤	٦٥٧	٢٦٨	١٢٧	٩٧	١٦
كلية التربية (طلبة وطالبات)	٦٥٣	٣١٦	١٨٢	٢٤	٥٦	١٧
المجموع	٥٨٩٣	٢٤٨٠	١٢٦٩	٧٨٠	٥١٧	١٧١

وأما النتائج التي حصل عليها اعضاء القائمة الائتلافية فهي مرتبة ترتيبا حسب اكثر الاصوات كما يلي:

سامي الخترش (٢٩٢٧) ـ فوزي القصار (٢٨٨٩) ـ راشد الهاجري (٢٨٦٢) ـ وليد الثاقب (٢٨٥٧) ـ وائل عبدالجادر (٢٨٠٤) ـ حامد نهار المطيري (٢٨٠٠) ـ حصة الزيد (٢٧٩٨) ـ منال الجارالله (٢٧٦٢) ـ سيف عسكر الرشيدي (٢٧٥٦) ـ بدر بورحمة (٢٧٣١) ـ غانم الميع (٢٧٢٤) ـ اياد الصالح (٢٦٧٨) ـ ليلى بوعركي (٢٦٧٤) ـ خولة البدر (٢٦٦٨) ـ مبارك صنيدح العجمي (٢٦٦٣).

واخيرا ندعو للقائمة الفائزة بالتوفيق والسداد في العمل والنشاط ونحو مسيرة اسلامية وطنية لصالح هذا البلد الطيب.

تنويه:

ابدى بعض الاخوة الطلاب من الائتلاف الطلابي عتبهم على مانشر حول قائمتهم في العدد الماضي ونحن نكن للاخوة كل تقدير ومانشر يمثل وجهة نظر صاحب المقال فقط.

الجودة في النوعية والفرصة النادرة ...

بمناسبة
موسم الصيف نفتح معارضنا
يوم الجمعة
من الساعة ٨ - ١١,٣٠
٤ - ٨ مساءً

إغتنموها معاً طوال شهر مايو

كلفيناتور

خبرة عريقة في عالم التبريد زادت عن ثلاثة وستين عاماً . الأجهزة المصممة خصيصاً للمناطق الحارة .. استهلاكاً أقل للطاقة .. أقساط مريحة بدون فوائد



غسالة كلفيناتور رقم ٤٦٥
السعر ٧٠ دينار



Kelvinator



طباخ غاز
٨٥ دينار

قمة التبريد الحقيقي
٢ طن السعر ١٢٢ د.ك
١/٢ ١ طن السعر ١٢٠ د.ك



ثلاجة ١٤ قدم
السعر ١٣٦ دينار



غسالة كلفيناتور أتوماتيك
السعر ٨٨ دينار ١٤ برنامج



ثلاجة ١٠ قدم
السعر ٨٥ دينار



فريزر عامودي ١/٢ ٩ قدم
السعر ٩٦ دينار



فريزر رقم ١٢١٠ ١/٢ ١٠ قدم
السعر ٩٦ دينار

تفضلوا بزيارة معارض :-

شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم

معرض السور - تلفون / ٤٢٩٤٨٩ - معرض الشويخ - الدائري الرابع - تلفون / ٨١٨٤٢٤ - معرض المطار - تلفون : ٧١٥٠٥٠ - ٧١٢٥٢٢ - ٧١٢٥٠٤
المعرض الرئيسي / شارع عبدالله المبارك - مقابل المتحف العلمي - تلفون / ٤١٩٨٦٨ - معرض شارع فلسطين - تلفون : ٤٢٩٤٨٩ - الوربة ت / ٨١٢٦٦٠ - ٨١٠٤٥٣

تعديل المادة الثانيـــة مطلب شرعي وشعبي

بقلم: احمد باقر

استعرضنا بحمد الله في المقالات السابقة كيف تطور الجدال حول المادة الثانية من الدستور منذ المجلس التأسيسي وحتى اليوم مكتفين بمختلف الادوار النيابية واللجان الرسمية التي شكلتها الحكومة، أي اننا لم نستعرض في هذه الدراسة مختلف النشاطات الشعبية والفردية فمن المعروف أن جمعية الاصلاح الاجتماعي اقامت اسبوعاً للدستور الاسلامي أثناء فترة حل المجلس طالبت فيه بتعديل المادة الثانية، كما أن كثيراً من الذين رشحوا انفسهم في الانتخابات الماضية لمجلس الامة قد وعدوا ناخبيهم بالمطالبة باصلاح المادة الثانية، وكذلك فقد كتبت عدة مقالات باقلام شعبية تطالب بان تكون الشريعة هي مصدر التشريع في هذا البلد المسلم.

كل هذه الجهود البرلمانية والشعبية تؤكد أن تغيير المادة الثانية أصبح الآن مطلباً شعبياً، بالاضافة الى كونه مطلباً شرعياً.

وفي هذا المقال الختامي نستعرض أولا ملخص آراء الرافضين للتعديل (ومن جملتهم الحكومة) حسب ما ورد في الحلقات السابقة ثم نستعرض جواب المؤيدين للتعديل على تلك الاعتراضات.

اولا:

يرى المعارضون للتعديل ما يلي:

١ ـ النص الحالي لا يعيق تطبيق الشريعة.

٢ ـ التعديل يجعل من المتعذر الاخذ بأي مصدر آخر من الناحية العملية ما لم يؤخذ من باب الاجتهاد.

٣ ـ قد يثير ذلك تعديل بعض احكام الدستور (المادة٤) والخاصة بالولاية.

٤ ـ لا بد من ايجاد القوانين البديلة أولا.

٥ ـ يترتب على ذلك بطلان جميع القوانين المخالفة للشريعة مما سيؤدي الى:

أ ـ فراغ قانوني.

ب ـ حيرة القضاة

جـ ـ اغراق المحكمة الدستورية بسيل من الطعون بعدم دستورية القوانين.

٦ ـ لا يجوز أن تنص المذكرة التفسيرية على عدم جواز العمل بالتعديل الا بعد مدة معينة لان في ذلك اضافة الى النص وهي أي المذكرة التفسيرية لا تضيف بل تفسر فقط.

ثانيا: جواب هذه الشبهات:

١ ـ جاءت مذكرة لجنة النظر في تنقيح الدستور باجوبة شافية لمعظم الشبهات السابقة وقد استعرضناها في المقال السابق.

٢ ـ النص الحالي وان كان لا يعيق تطبيق الشريعة الا انه يساوي بينها وبين القوانين الوضعية كما جاء على لسان الخبير الدستوري، وفي ذلك مخالفة شرعية عظيمة فقد قال تعالى: «**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم**» وقال سبحانه «**ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون**» فهذا أمر جلي واضح بالاحتكام الى الله وحده. كما أمرنا سبحانه ان نكفر بما عدا شريعته «**يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به**» لأن الحكم هو من خصوصيات الله وحده «**إن الحكم الا لله أمر الا تعبدوا الا اياه**» بل وقد اخبرنا سبحانه ان العدل بينه وبين غيره في اي أمر انما هو من الكفر «**ثم الذين كفروا بربهم يعدلون**» وقال سبحانه في سورة الجن «**وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا**».

٣ ـ لم تأخذ الرخصة الدستورية بمأخذ الجد طيلة السنوات السابقة وحان الآن الوقت لوضع الالزام الدستوري بدل الاجتهاد التطوعي فذلك يتيح المتابعة والمراقبة والمحاسبة بدل مما نحن فيه من عطف ورجاء ومماطلة وعدم تنفيذ.

٤ ـ وقد صرح كثير من اساتذة القانون ان تغيير المادة الثانية لا يؤدي الى فوضى تشريعية أو حيرة القضاة أو الطعن في القوانين ومنهم دكتور جمال العطيفي مقرر اللجنة التي وضعت دستور مصر والذي ساهم في وضع دستور ليبيا وهو خبير دستوري بارز قال في حديث له لصحيفة الوطن في ٨٢/١١/٢٢ «واذا فهمنا ان اتخاذ الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع انما ينصرف الى اتخاذها مصدراً موضوعياً، اي ان احكامها لا تتخذ قوة الالزام الا اذا تدخل المشرع فقننها، فان ذلك في شأنه أن يجعل الطريق الى تطبيق الشريعة الاسلامية مأمون فلا يحدث عنه اي نوع من الفوضى التشريعية أو فتح المجال على مصراعيه للطعن في اي قانون بحجة انه لم يستمد من احكام الشريعة».

وذلك هو ما نصت عليه المذكرة التفسيرية للنص المقترح حالياً.

٦ ـ كما يلاحظ وللاسف على الموافقين عن وضع المادة الثانية الحالي حرصهم على القوانين الوضعية السائدة ذات المساويء العظيمة المشاهدة في كل يوم.

٧ ـ التغيير يكفل عدم سن قوانين تخالف صريح الاسلام في المستقبل كما أنه يؤدي الى عدم السكوت والرفض للاوضاع الحالية.

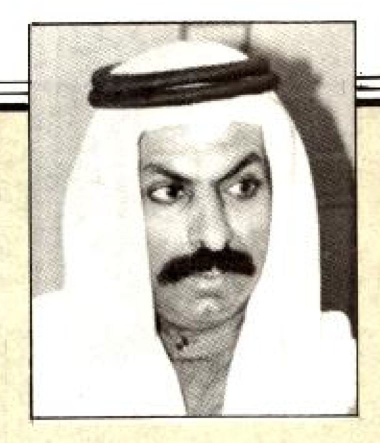
٨ ـ يلاحظ في نصوص الخبير الدستوري التشكيك في صلاحية الاسلام لزماننا وأوضاعنا بقوله: «ان التعديل يضع المشرع في حرج».

٩ ـ يلاحظ وقوف الحكومة بكل شدة ضد تعديل المادة الثانية ولا شك ان ذلك لا ينبع من الحرص على الدستور لانها تقدمت بتعديل ٢٠ مادة فيه، وانما كما هو ظاهر «ولا نطعن بالنيات» التخوف من هذا التغيير والعمل بكل وسيلة لعدم إقراره.

١٠ ـ نختم هذه الدراسة بهذا الحديث القيم الذي رواه ابو داود وصححه الشيخ الالباني: بقوله الرسول صلى الله عليه وسلم:

«اذا تبايعتم بالعينة، واخذتم أذناب البقر وتركتم الجهاد، ورضيتم بالزرع سلط الله عليكم ذلك لا ينزعه حتى تعودوا الى دينكم».

والله نسأل ان يهدينا وولاة امورنا للحكم بشريعته السمحاء والحمد لله رب العالمين.



لمدير عام الجمارك

في لقاء مع السيد بدر العمر مدير عام الجمارك في الكويت طرحت المجتمع قضية تهريب المحرمات طالبة من السيد العمر عرض وجهة نظره من خلال ثمة اسئلة طرحت عليه:

● لا يمر يوم إلا وتنشر الصحف المحلية أنباء عمليات التهريب.. ترى ما السبب في انتشار هذه الظاهرة؟

□ ان عملية التهريب هي ظاهرة موجودة في معظم أنحاء العالم وأما بالنسبة لدولة الكويت فانه بعد أن قامت الادارة العامة للجمارك بالتعاون مع الادارة المركزية للتدريب بعقد دورات تخصصية للتفتيش الجمركي الأمر الذي أدى الى زيادة قدرة وكفاءة المفتشين الجمركيين بالاضافة الى المكافآت التشجيعية التي تصرف لهم فقد أصبحت عملية التهريب أقل من السابق. هذا وان الادارة العامة للجمارك تقوم بدراسة امكانية استعمال أجهزة الكشف المتقدم في مجال التفتيش. كما واننا بصدد ارسال بعثات الى الخارج للاطلاع على أحدث الأساليب المستعملة للكشف على المهربات وغيرها.

● ما هي أساليب مكافحة التهريب؟

□ أما بخصوص الأساليب المتبعة في التفتيش، فاننا الآن نقوم بتطوير هذه الأساليب والاستفادة من التجارب والوقائع والكشف على مكامن التخفية في جميع وسائل النقل البرية والجوية والبحرية بالاضافة الى الحقائب والأمتعة بصحبة المسافرين وبالرغم من وجود بعض الأجهزة في مطار الكويت، إلا أننا بصدد تطوير هذه الأجهزة وتعميمها في جميع مراكز التفتيش.

● ما هي أكثر السلع تهريبا؟

□ لا يوجد هناك سلع يجرى تهريبها الى داخل البلاد وان عمليات التهريب تنحصر بالمحرمات.

● كيف تتعامل ادارة الجمارك مع الحقائب الدبلوماسية.. وهل تعفى من ادخال بعض الأمور؟

□ بخصوص إعفاء السيارات والحقائب الدبلوماسية من التفتيش فانه يجرى تطبيق المادة ٢٦ من اتفاقية «فيينا» للعلاقات الدبلوماسية.

● هل هناك يوم لاعدام المواد المهربة؟ وكيف يتم ذلك؟

□ ليس هناك يوم محدد لاعدام المواد المهربة وان تحديد يوم الاعدام يتم من قبل النيابة العامة وتحت اشرافها بالاشتراك مع موظفين موثوق بهم.

● ما رأيك في عقوبات التهريب المتبعة حاليا؟

□ موضوع العقوبة السائدة لجرائم التهريب هي صادرة عن القضاء وأنا شخصياً أحبذ الزيادة والتشديد في العقوبة، وأما بخصوص عقوبة الاعدام فان هذا يعود الى السلطة التشريعية والتنفيذية.

● ماذا تفعلون بالسلع القادمة من الأرض المحتلة؟

□ ان قانون مقاطعة اسرائيل مطبق لدينا بدقة وعند اكتشاف اي سلعة مقاطعة تحجز وتحال الى النيابة العامة.

وبهذه المناسبة، فاننا نتقدم بجزيل الشكر لمجلة المجتمع على استفساراتها واهتمامها في المواضيع الحيوية التي تتعلق بادارتنا ونحن على أتم الاستعداد للاجابة على كافة الاستفسارات.

وفقنا الله جميعاً لخدمة وطننا الحبيب.

■ قراءات

● الانباء الواردة من بيروت تفيد بأن هناك توجهاً لانشاء قيادة اسلامية جماعية سنية في لبنان ونحن إذ نرحب بكل ما من شأنه أن يوحد كلمة المسلمين نتمنى لخطوة كهذه ان تحققت أن تثبت وجودها على الساحة اللبنانية.

● الاقطار العربية المصدرة للنفط ستخسر ١١٨ بليون دولار من الدخل بسبب التخمة العالمية في سنة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣م جاء ذلك في النشرة الشهرية التي تصدرها منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط.

● وزير خارجية لبنان أجرى مؤخراً مباحثات مع حافظ أسد ونسب الى الأسد قوله: ان سوريا ستقف مع لبنان وستقاوم أية مكاسب يحاول العدو الاسرائيلي تحقيقها! ونحن نسأل ألم تحقق اسرائيل الى الآن مكاسب في لبنان؟!

● تم افتتاح فرع لبيت المال الاسلامي في عاصمة غينيا وهو أول فرع في افريقيا ونحن نأمل ان تفتتح فروع أخرى في الدول الاسلامية الافريقية لقطع الطريق على العدو الصهيوني الذي بدأ يتغلغل في الآونة الأخيرة في دول افريقيا.

● اتخذ المجلس الاعلى للجامعات في تركية قراراً يقضي بتدريس اللغة العربية في الجامعات والمعاهد بدءاً من العام القادم.. اجراء طيب نأمل المزيد من أمثاله ولا سيما في تركية المسلمة.

● نقلت مجلة ميدل ايست راي الاستاذ عمر التلمساني والذي ذكر بأن توفيق قد استفز المسلمين وجرح شعورهم بآرائه وقد اكد بأنه لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله.

تحذير من مهمة وفد يزور دول الخليج العربي

كشفت المصادر الاسلامية في الهند النقاب عن مهمة مشبوهة يقوم بها وفد من ممثلي الحكومة الهندية في دول الخليج العربي حيث أن القاضي بهار الاسلام المستقيل من المحكمة العليا والمرشح لعضوية البرلمان الهندي والعضو البارز في حزب المؤتمر الوطني بدأ يتجول في دول الخليج العربي في مهمة خاصة لتبرئة ساحة الحكومة الهندية من مذابح المسلمين في ولاية أسام وتقديم صورة صحيحة حتى ينتهي الاستياء العام عن مذابح أسام وهو يجري الاتصالات على المستوى الشعبي والرسمي لتحقيق هذا الهدف ويشاركه في المهمة / اسعد مدني عضو البرلمان الهندي المرشح من قبل رئيسة وزراء الهند ونائب رئيس حزب المؤتمر الوطني في الولاية الشمالية بالهند.

ومن ناحية ثانية أرسلت انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند رسائل الى حكام المنطقة تنفي مجازر المسلمين في أسام. على الرغم من أن هذه المجازر لم تعد تخفى على أحد في هذا العالم.

إننا نأمل من حكام المنطقة مواجهة ممثلي الحكومة الهندية بالحقائق.. لتوقف مسلسل المجازر الذي ينزل بالمسلمين في الهند بين الحين والآخر.

●●

في الهدف

سوق المنافقين سيزدهر

أتوقع أن يزدهر سوق المنافقين في هذه الحقبة ازدهاراً يدير راس كل حليم و يطير لب كل حكيم.

ان الأمة التي جربت كل النظريات وطبقت كل المناهج البشرية بعد أن ابعدت عن منهاج ربها بقهر القوة قالت «لا احب الآفلين» وادركت أن المخلص هو الاسلام وأن ما حلت بها من نكبات ما هي الا نتيجة الانسلاخ عن الدين فكان ما كان وما هو كائن.

وهكذا نرى أن كثيراً جداً من شباب الأمة وشيوخها رجالها ونسائها قد أداروا ظهورهم لمناهج الكفر ونبذوها وولوا وجوههم شطر قبلتهم الفكرية الاصيلة وأبتدؤا ينهلون من النبع الصافي السائغ شرابه.

ولكن كما أن للحق انصارا فان للباطل ايضا انصارا وكما أن لـه اولياء فان للشيطان أولياء فهل يخنس الشيطان وأولياؤه و يتركون أنصار الله يتقدمون و يحتلون المواقع التي كانت اقدامهم فوقها راسخة؟

عهدنا بالكفر أنه لا يرتاح له بال اذا رأى الايمان يتمكن في الارض فلا بد أن يكون له عمل وسعي ولا بد له من جهد وكيد الى أن يرتد المؤمنون فيكون الجميع في الكفر سواء.

ها نحن نشهد سوق المنافقين ينصب ونسمع كلمة تقال باللسان ترضى أصحاب الحق مع عمل واقعي يظاهر اعداء المسلمين لا يدرك حقيقته الا أهل البصيرة.

منهم من يعجبك قوله في الحياة الدنيا وهو الد الخصام ومنهم من يرضيك بقوله و يأبى قلبه ومنهم من يشتري بآيات الله ثمنا قليلا ليصدعن سبيله. يصلون ولكنهم يراؤن يبنون ولكن مسجداً ضراراً هم العدو فأحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون!!

جماعة من المنافقين انضموا الى جماعة مسلمة طاهرة وسافرت الى بلد إسلامي طيب لتفتن بين سلطات ذلك البلد وجماعة أخرى مؤمنة تنتمي لبلد تلك الجماعة المنافقة ولكن الله فضحهم.

رجل لم نسمع به أصلا مع أنه طاعن في السن قدمته لنا صحيفة بانه مفكر اسلامي عظيم يقول كلاما كالذي يقوله المسلمون ولكنك اذا تجاوزت السطور وقرأت بين السطور انكشف لك المستور، ثم انك اذا تفرست في وجه ذلك المفكر المزعوم أيقنت أنه ليس بمسلم لا شكلا ولا موضوعا.

كاسيات عاريات يدعين انهن محجبات، مفسدون يسمون انفسهم مصلحين، سفهاء بلهاء يرمون المؤمنين بكل قالة نكراء. فهل تتوقع الا فتنة حمراء!!

سنعيش عصر المنافقين فهل نطمع في حكماء للمسلمين يقودون شباب هذه الامة بقوة وحكمة يواجهون المنافقين بالوسائل المكافئة.

ابن بطوطة

لا... لبيان ممثل الادعاء؟!

محكمة أمن الدولة في مصر أصدرت مؤخرا قراراً سيمنع بموجبه المتهمون في تنظيم الجهاد من حضور ست جلسات قادمة. لأن المتهمين وعددهم ٢٢٥ متهماً قد اداروا ظهورهم لاعضاء المحكمة حين كان القاضي يتلو بيان الادعاء واخذوا يتلون آيات من القرآن الكريم.

والجدير بالذكر ان التهمة الموجهة للمعتقلين هي محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وهي تهمة درجت على الصاقها بالعناصر الاسلامية كل الحكومات المعادية للاسلام والمسلمين من أجل زج ابناء الحركة الاسلامية في السجون والمعتقلات وتمرير الحلول الاستسلامية.



• لماذا لا تقف أندونيسيا بحزم ضد الحركات التبشيرية ؟!

رئيس وزراء اليابان قام في الآونة الأخيرة بوساطة بين الصين الشيوعية وأندونيسيا لاعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة بينهما منذ عام ١٩٦٧ أي بعد عامين من محاولات الشيوعيين قلب نظام الحكم الاندونيسي بدعم من الصين الشعبية واشترط سوهارتو لرئيس وزراء اليابان أن يكون استئناف العلاقات بينهما مشروطا بموقف المساندة الصينية للنشاط الشيوعي في أندونيسيا وبقية دول آسيا. والسؤال الذي يطرح نفسه هو أنه ما دامت أندونيسيا حريصة الى هذا المدى لحماية أبنائها من الأفكار الشيوعية الهدامة فلماذا لا تتخذ نفس الموقف من الحركات التبشيرية الدخيلة التي لا تقل خطراً من الأفكار الشيوعية فتتخذ منها موقفاً حازماً!!

رأي إسلامي

الأمن الاسرائيلي المزعوم

قام مراسل مجلة نيوزويك الامريكية بتحقيق صحفي في جنوب لبنان أعد خلاله تقريرا صحفيا ورد فيه أن الوجود العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان سوف يستمر طويلا حسب كل الدلائل. فجميع اللافتات القائمة على الطرق في المنطقة مكتوبة بالعبرية فقط. كما ان القوات الاسرائيلية بنت مطارا حديثا في الدامور على بعد أميال من بيروت الى الجنوب.

ويبني الاسرائيليون كذلك ميناء في منطقة الجية الواقعة الى الجنوب على ساحل البحر الابيض المتوسط وقد أنشأوا قاعدة ضخمة للامدادات في مصفاة الزهراني جنوبي صيدا، كما أنشأوا في نفس المنطقة قواعد كبيرة للامدادات العسكرية. وعزا مراسل المجلة الامريكية ذلك كله الى حرص اسرائيل على الحفاظ على أمنها بنفسها.

هكذا تعزز اسرائيل احتلالها للجنوب اللبناني باسم الأمن الاسرائيلي المزعوم الذي أصبح سلاحاً ماضيا بيدها تلوح به في وجه كل مفاوض وفي كل مناسبة. فهي تستمر في بناء المستوطنات في الضفة الغربية باسم الامن الاسرائيلي وبنفس الحجة ضمت القدس واعتبرتها عاصمة أبدية لها وضمت مرتفعات الجولان السورية ضما لا رجعة فيه، وتحت نفس الشعار رفضت قيام دولة فلسطينية على حدودها وعرقلت مفاوضات الحكم الذاتي الفلسطيني، كما رفضت الموافقة الا على وجود عسكري مصري رمزي في سيناء بعد عودتها رغم التنازلات السياسية السخية التي حصلت عليها من الجانب المصري. ان اسرائيل التي تتباكى على أمنها هي الدولة الوحيدة التي تملك السلاح الذري بالمنطقة بالاضافة الى ما تمتلكه من أسلحة الفتك والدمار التي تفوق طاقتها المادية والبشرية. وهي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تعهدت الولايات المتحدة الامريكية على لسان كل رؤسائها بضمان أمنها وضرورة استمرار وجودها. إذن فان الامن الاسرائيلي المزعوم ليس الا ستارا تستتر وراءها اسرائيل لتحقيق نواياها التوسعية في الاحتلال والاستيطان وبناء اسرائيل الكبرى. وما هذه المفاوضات المكثفة والزيارات المكوكية التي تشهدها المنطقة سوى خدعة ماكرة لكسب الوقت وتمرير المخططات الامنية الاسرائيلية على حساب أمن واستقرار شعوب المنطقة.

أبو قحافة

من ضحايا التطبيع الجدد!!

ثمانية آلاف من بدو النقب في فلسطين المحتلة انضموا اخيراً لقافلة ضحايا «كامب ديفيد» فقد استولت السلطات الاسرائيلية على معظم اراضيهم في شرق بلدة بئر السبع لبناء قاعدة جوية جديدة هناك، بالاضافة الى القاعدتين الجويتين الضخمتين اللتين مول الاميركيون بناءها بموجب اتفاقيات الكامب.

المصادرة تمت بموجب قانون «حيازة الارض» الذي اصدرته سلطات الاحتلال عام ١٩٨٠ لتسهيل اغتصاب الاراضي العربية واضفاء الصفة الشرعية عليه.

المعروف ان بدو النقب الذين كان عددهم ٩٠ الف نسمة تعرضوا لعملية تصفية كتلك التي تعرض لها الهنود الحمر في امريكا.

◆ ◆

هجمات ناجحة للمجاهدين الافغان

يستعد المجاهدون الافغان لشن هجوم جديد بعد ايام قليلة من استيلائهم على قلعة باري التي تمثل احد المواقع الامامية في مدينة خوست.

وقد سقطت قلعة باري الصغيرة مساء يوم ١٦ ابريل الماضي اذ بعد شهرين من المناوشات بمدافع الهاون والصواريخ دخل رجال المقاومة القلعة بدباتين روسيتين كانوا قد استولوا عليهما قبل ذلك بعدة ايام اثناء مهاجمتهم لقافلة جاءت لتعزيز هذا الموقع الامامي المحاصر.

وتعد باري ثالث موقع امامي يدمر منذ أن بدأ القتال من أجل مدينة خوست في ابريل عام ١٩٨٢ ولا تزال اربعة حصون تحمي المدينة حيث يوجد نحو مائة من المستشارين السوفييت وثلاثة الاف جندي افغاني وخمسة الاف من رجال الميليشيات الذين حرموا منذ عامين من أي طريق برى يؤدي الى جارديز عاصمة الاقليم الواقعة على بعد مائة كيلومتر.

وثائق من الأرض المحتلة:

من أجل صهينة فلسطين وايجاد اسرائيل الكبرى*

اللهو المفروض على هذه الامة والذي سد الأجواء لا يكاد يدع لها سبيلا للتعرف على حقيقة اهداف اعدائها فيها وخططهم المستمرة على تحقيق مرادهم.

واقرب مثال على ذلك الصراع الاسلامي الصهيوني والذي تشكل قضية فلسطين المعلم الاخير الذي يجسده ويصوره. فإنه ومع العمر الطويل المستمر لهذا الصراع إلا ان فئات كبيرة من الناس تغالط نفسها في حقيقته او تغلب اوهامها على وقائعه تعزية لنفسها المؤثرة لسبيل السلامة العاجلة الرخيصة.

فنحن نعلم أن عمر هذا الصراع يمتد الى عمر الاسلام وبداياته الأولى ثم ان عدونا جدد اسلحته وعزم امره وخطط لبلوغ هدفه في مراحل لا تكاد تتخلف حتى لكأنها نموذج معماري مقام يقوم مهندسوه بتنفيذه وكأنه كاد يبلغ مراحله النهائية هذه الأيام أو قل ان ذلك صار وشيكا. وتجديد الاسلحة والخطط هذا يعود للمؤتمر الصهيوني الأول سنة ١٨٩٧م. والذي صار سنة في كل ثلاث سنوات ليتدارس ما تم انجازه ويعد الأمر لما يستقبل من ايام.

الجهد المقابل في محيطنا:

واذ يبلغ الأمر مداه ومنتهاه في المحيط اليهودي الصهيوني فاننا نجد لا مبالاة متصاعدة وتفككا متواليا في ساحتنا الاسلامية والعربية منها بوجه أخص.

فبدءا بتزييف القضية وتصغيرها وسياقها وكأنها مسألة ارض مسلوبة فقط. مرورا بتفريغها من فحواها العقدي الايماني النافخ في عزيمة الأمة وانسانها. نهاية بالتفاؤل عن معنى المخططات اليهودية واضراب اعلامنا عن البلاغ الصادق في حقيقة ما ينسج ويراد.

ولعل أكبر معالم التضييع الممتد هذه الحياة اللاهية التي تخيم أجواؤها على كل ما يحيط بنا حتى انك لتنسى في بعض الأحيان وجود شيء اسمه اسرائيل فضلا عما وراء ذلك الاسم من خطط وأهداف وحقائق نتعمد تجاهلها ونصر على صفحنا عنها.

ومع ادعاءات المشاركة الوجدانية لاشقائنا الفلسطينيين والتقول باننا معهم قلبا وقالبا وأن مواجعهم تؤرقنا وتزعجنا الا ان الواقع السائد يكاد يكذب كل حرف ويمحو كل خط مما نقول ونكتب. فهذه هي ليالينا اشد ما تكون صخبا ومجونا. وها هي معظم اجهزة التلفزة والاذاعة والصحف والمجلات لا ينبىء واقعها عن وجود شيء من تلك المشاركة او هذا الشعور. حتى ان الحق الذي يساق عن الواقع الفلسطيني بخاصة غرق في اجواء الاستهتار والغفلة المغرقة للميدان كله.

الطرقات المزعجة:

ولكن هذا الحلم المستغرق الذي يريده من يريده ممن يود بسطه وسيطرته على كل العيون لأسباب غير معلومة تماما لدينا! تابى الطرقات المزعجة إلا اقلاقه وتبديده وربما طرده الى النهاية. وذلك من خلال الوقائع المنقولة من خطوط المواجهة مع العدو.

ونود هذه المرة أن نترك القارىء الكريم يعيش وقائع غير مزخرفة بين خطاب مرسل من الأرض المحتلة يكشف صورا من الواقع السائد الآن هناك وما ينبىء به وينذر. وسنعقب ذلك بجولة في غياهب العقل اليهودي المعاصر الذي لا يدارى ولا يوارى وهو يتحدث عن خططه وآماله. وسيجد القارىء الكريم ان اليهود سافرون في الحديث عن اهدافهم وحدودها ولكن النفوس المستكينة لدينا هي التي تستعذب التاويل المعكوس حتى يتلاءم وأجواء الاستكانة التي تريد.

خطاب من داخل فلسطين:

واليكم أولا مقتطفات من هذا الخطاب المرسل من داخل الأرض المحتلة:

«تعلم اخي المسلم أن الشباب هم عماد الأمة وخصوصا حينما يكون الشباب اعلى مستوى في العلم والمعرفة من اي فئة اخرى.

ولقد أدرك ذلك عدونا الصهيوني فبدأ أولا يضرب الشباب، وضرباته كثيرة ومتعددة الأشكال وعلى راسها ضرب الحركة التعليمية في فلسطين المحتلة. حيث بذلك يبعدون الشباب عن فهم دينهم وواقعهم ونكساتهم فيغوصون في غياهب التخلف والانحدار ثم ليسقط من يسقط في حبال العمالة لأخبث قوم على وجه الارض بعد سقوطهم في شراك الداعرات!

فبدأت الصهيونية بفرض الازمات والضغوط الاقتصادية مرارا وتكرارا وذلك بخفض قيمة العملة عندهم مع غلاء معيشي مستمر، ثم مع عدم موازنة على الاطلاق بين هذا ورفع اجور الموظفين والعمال والأهالي. فمثلا ترتفع الأسعار بنسبة ٤٠٪ فيزيدون الاجور بنسبة ١٠٪ فقط او قريبا من هذا. وكيف بك أخي القارىء لو علمت أنه لم تمر في اسرائيل مرة واحدة انخفضت فيها الأسعار خلال الثلاث عشرة سنة الماضية. فتصور ان كيس الطحين سنة ١٩٦٨ كان يساوي عشر ليرات وأصبح في شهر ١٠ سنة ١٩٨٢م بستة آلاف ليرة (ستمائة شيكل) اي وصل السعر الى ستمائة ضعف.

فهذه الحالة الاقتصادية الصعبة التي يعيشها شعبنا كانت سببا في تفكير الطلبة بالخروج من المدارس باعداد كبيرة.

بل واصبح الوالد في كثير من الأحيان يشجع ابناءه على الخروج من المدرسة وخصوصا حينما اشتركت في المؤامرة دول عربية ايضا كما يلي:

مثلا: بعد أن كانت مصر تساعد أهالي قطاع غزة في قبول مالا يقل عن ٧٠٪ من متخرجي الثانوية في كل عام اصبحت الآن لا تاخذ طالبا واحدا!!

ناهيك عن باقي الدول العربية التي تعودت دائما على عدم قبول اي فلسطيني من الأرض المحتلة. وإن اي دولة عربية تقبل خمسة او عشرة على الأكثر من اهالي فلسطين فانها تحمل كل الشعب الفلسطيني في اي مكان ألف جميل. هذا ان لم تقرر دخول اي فلسطيني الى أراضيها مهما كان.

وتستمر الرسالة لتقول:

وانك لترى أمام هذه الصعاب التي تفرضها الدول العربية والاسلامية على طلابنا المسلمين نرى تسهيلا كبيرا من الدول الشيوعية لكثير من الطلاب للدراسة على منح مالية في جامعاتهم. كل هذا لايقاع كثير من شبابنا في شراك الالحاد وتشجيعهم على ذلك.. وتقول الرسالة ايضا: والله اننا نعرف كثيرا ممن تخرجوا من الجامعات ومنهم مهندسون يعودون للعمل كعمال في اسرائيل!!! أفليس من الأفضل لهؤلاء الناس أن يوفروا على انفسهم عشر سنين تعليم و يخرجوا للعمل بعد السادس الابتدائي!

وتختم الرسالة بالقول:

هذا اخواننا غيض من فيض من الماسي التي تحل بشعبنا.. فمتى سنصحو ومتى سيبزغ الفجر.. انه لأكيد لن يبزغ حتى نعود الى الله ونخرج امة واعية فطنة لكل ما يجري حولها.. بل نخرج أمة مجاهدة تتصدى لعدوها وتدحره.. والسلام عليكم ورحمة الله.

التوقيع

(سيوف الرحمن)

داود ملك اسرائيل!!

ومن صحيفة (هارتس) اليهودية نقف عند هذه المقاطع مع القارىء الكريم وهو من صميم ما يرتبط بما سبق ذكره.

[وقف بعد ظهر يوم الأحد الماضي ٢٠ شابا يهوديا متدينا يرتدون القبعات أمام باب الحديد المؤدي الى الحرم القدسي وكان مظهرهم يدل على انهم طلاب مدرسة دينية أو مستوطنون وحمل عدد منهم الأسلحة واقترب اثنان من المجموعة من حارس الحرم العربي وصاحا في أذنه «داود ملك اسرائيل حي، حي وقائم»! كانت ساحة الحرم خالية في ساعة الغروب وأسرع الحارس العربي الى اغلاق باب الحرم. في حين وقف الشبان امام الباب وبدأوا في الانشاد، ومر احد الاسرائيليين امامهم وسألهم:

ـ لماذا تتحدونهم؟

• هم الذين يتحدوننا!

ـ كيف؟

• لقد اغلقوا الباب،

ـ هل اردتم الاقتحام؟

• كلا فالشريعة تمنعنا حتى الآن من الدخول.

ـ اذن لماذا تثيرون الفوضى هنا؟ انكم تودون التحدي وسفك الدماء؟

• لا يوجد لهم حق في هذا المكان فهو مكاننا المقدس، عليهم الذهاب الى السعودية، هناك أماكنهم المقدسة.

ـ انهم يعيشون هنا

• نعم ولكن سيتم قريبا اقامة الهيكل الثالث هنا هنا.

ـ أين؟

• مكان قبة الصخرة

ـ هل سيوافقون على ذلك حسب اعتقادك؟

• سيشعرون بالمرارة في البداية لكنهم سيسلمون بذلك فيما بعد كما سلموا بامور اخرى في الماضي!!

ـ هل تظن بأنك سترى ذلك؟

ويرد حاخام متحمس قائلا:

قريبا جدا سترى الكهنة وهم يعملون في الهيكل!

مع الحاخام العنصري:

ولنختم الجولة بهذه المقاطع من المقابلة مع الحاخام العنصري ـ تقول الصحف ذلك وكان هناك حاخام غير كذلك! ـ والحق أن المقطع السابق الذي سقناه ان كان يعبر عما في نفوس الشباب فان مقولات الحاخام التالية تقطع الشك بأن نهج التفكير الذي ينتظم اليهود واحد و يشمل صغارهم وكبارهم سواء بسواء! وعامتهم ومثقفيهم. وان كانت هناك بعض الاستثناءات فهي أصوات ناشزة ضئيلة وليس كما يحلو للخياليين عندنا وصفهم وكأنهم جل اليهود.

ومئير كهانا هو زعيم حركة كاخ و يبلغ من العمر ٥٠ عاما. وهذه مقتطفات من المقابلة التي اجرتها معه صحيفة «يديعون احرونوت» وقد نقلتها جريدة الراي الأردنية:

س: مئير كهانا لقد خضت الانتخابات للكنيست الاسرائيلي ثلاث مرات منيت فيها بالفشل. اننا لا نستطيع ان نحكم على الاوضاع في اسرائيل وليس من المستبعد ان تنجح في المرة القادمة، فما هي مطالبك التي لن تتنازل عنها في الاتفاق الائتلافي؟

ج: علينا ان نغير التعليم أولا وندمجه باليهودية فمنذ اللحظة التي تم فيها فصل اليهودية عن الصهيونية اصدروا حكما بالموت على الصهيونية، وليس على اليهودية. الأمر الثاني هو ضرورة سن تشريع لاخراج العرب من هنا، لأنهم سيشكلون الأغلبية اذا بقوا ٣٠ سنة اخرى أما الأمر الثالث فهو الهجرة الى البلاد فأنا اريد من بيغن أن يقول ما قاله استاذه رئيس حركة «بيتار» ليهود المهجر: اهربوا فليس لكم اي مستقبل هناك.

س: قلت ذات مرة: انني مضطر الى طردهم من هنا حتى لا نقتلهم مثلما يقتلون الايرلنديين فكيف سيكون أسلوب الطرد؟

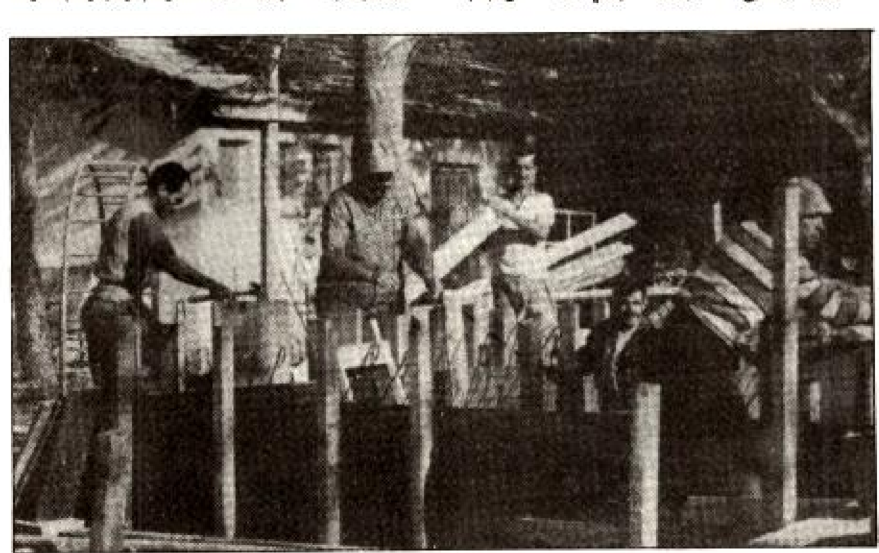
ج: ان هذا الأمر متعلق بمن سيكون رئيس الحكومة ومن سيكون وزير الدفاع، ولنفترض بأن العرب هنا سيسمعون غدا بأن مئير كهانا هو وزير الدفاع، فاننا سنصل منتصف الطريق، لأنه يعرفون بأن عليهم الامتثال للطلب والخروج اذا قلت ذلك: لهذا فانا مستعد لتخييرهم فمن يريد أن يخرج من تلقاء نفسه تقدم له التعويضات المالية عن كل ما لديه، ومن لا يريد نقوم باخراجه بالقوة فنحن الذين نملك القوة وليس هم.

س: تقوم انت ورجالك بتوزيع خرائط لارض اسرائيل على اليهود والعرب في الضفة الغربية، وتشتمل على منطقة واسعة جدا من النيل الى الفرات يتراوح تعداد سكانها مابين ٣٠ ـ ٥٠ مليون نسمة. هل تعتقد انه يتوجب علينا أن نرثهم ونطردهم ونقتلهم من اجل السيطرة على الارض التي تقول بأن الله وعدنا بها؟

ج: لا مجال للشك فيما ورد في التوراة وأن أرضنا هي من النيل الى الفرات، انني لست مستعدا لخوض الحرب هذه الأيام ولكن اذا ما قاموا هم بذلك مثلما حدث عام ١٩٦٧م فاننا سنحرر هذه المنطقة بالتأكيد. [عن الراي الاردنية ١٩٨٣/٣/١٠م]

القارىء الكريم لعلك تشاركنا الراي بأن ما سبق نقله وذكره في غنى عن أي تعليق.

وما زالت القضية قضية الاسلام والمسلمين!



• مجموعة من المستوطنين

في أفغانستان:

الحل السلمي أم الشعوذة الاستعمارية

● بيان من «وكالة مجاهد» التابعة للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان حول ما يسمى بحل قضية افغانستان بالطرق السلمية المتمثل في محاولات مبعوث هيئة الامم المتحدة كاردو يز الى المنطقة.

● المجاهد هو الشعب الأفغاني وحده وهو الذي يقرر الحل الذي لن يكون إلا بالجهاد.

● الحلول المطروحة حلول استسلامية ليست الا مؤامرة تلبس لبوس الشعوذة الاستعمارية.

لا اظن احدا من اصحاب السياسة بل من بني نوع البشر في عصرنا ممن سمعوا شيئا من قضية افغانستان يجهل حقيقة واحدة حولها وهي ان الحرب الثائرة على ارض هذا البلد انما هي معركة بين قوات شيوعية غازية مدججة بأحدث الاسلحة واخطرها دخلت بلدا حرا تريد فرض الشيوعية على شعبه وجعله جزءا من امبراطورية روسيا الحمراء وبين شعب اعزل يعشق الاسلام ويحب الحرية ولم ولن يعوض سيادته على ارضه بأي شيء فهناك طرفان في القضية معروفان ولا يوجد طرف ثالث وهما الروس والشعب الافغاني فلا دخل لايران ولا باكستان ولا لاي طرف آخر في اصل القضية نعم ان ايران وباكستان يمكن أن تشتركا فيما اذا جرت مفاوضات بين الطرفين بعد اعلان الروس انسحاب قواتهم من افغانستان دون شروط مسبقة، وتكون للمفاوضات حول كيفية خروج قوات الاحتلال من افغانستان وعودة اللاجئين المتواجدين في باكستان وايران الى بلادهم ومطالبة او عدم مطالبة الشعب الافغاني بالغرامة ازاء الجرائم البشعة التي ارتكبت قوات الغزو بحق هذا الشعب والدمار والخسائر التي الحقت بهذا البلد وكيفية علاقات افغانستان المسلمة الحرة مع جيرانها.

اجل في مثل هذه المفاوضات يمكن أن تشترك ايران وباكستان باعتبار أن البلدين يستضيفان عددا ضخما من المهاجرين الافغان واما أن تكون المفاوضات بشكلها الحالي أي بان تدور بين ايران وباكستان من جانب وبين نظام بابرك كارمل العميل الذي لا يتمتع باي صفة شرعية لا دوليا ولا محليا من جانب آخر وتحت اشراف المندوب الخاص للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة. فهذه ليست الاشعوذة استعمارية تستهدف اطفاء نيران جهادنا واضفاء الشرعية على الغزو الروسي لبلادنا وحرمان شعبنا من حق تقرير مصيره والا كيف تناقض هيئة الامم المتحدة نفسها وقراراتها بشأن افغانستان أليست الامم المتحدة هي التي تدين وتندد بالغزو منذ اول يوم واصدرت قرارات متكررة تطالب بانسحاب القوات الغازية من افغانستان الا يعني اصدار هذه القرارات أن احتلال افغانستان لا يدخل ضمن المادة (٥١) من ميثاق هيئة الامم المتحدة كما يدعي الشياطين الروس وعملاؤهم في كابل وعليه فان هيئة الامم المتحدة تعلم علما جازما بأن حكومة كابل حكومة غير شرعية يحاربها الشعب الافغاني لانها فرضت عليه من قبل موسكو وتستمد بقاءها من دبابات وطائرات وغازات سامة للروس وكل ادعاءات موسكو على أن الجيش الاحمر انما دخل افغانستان بطلب من حكومة كابل لتدافع عنها ازاء هجمات الامريكيين والصينيين باطلة لا تقوم على اساس من الصحة. كل هذا كان معروفا لدي الامم المتحدة ولهذا بادرت بالاستنكار والتنديد لما وقع الغزو وطالبت بانسحاب قوات الاحتلال من افغانستان بقرار تلو قرار ولو كانت تعلم عن القضية غير هذا مصدقة لما تدعى موسكو والنظام العميل في كابل لما بادرت بالاستنكار ولما اصدرت قرارات ضد تواجد القوات الروسية في افغانستان لانها أي الامم المتحدة حينئذ كانت تعتقد أن هذا العمل (الغزو الروسي لافغانستان) له مبرر قانوني وهو المادة (٥١) من ميثاق هيئة الامم المتحدة واضف على هذا كون روسيا صاحبة الكلمة المسموعة في الامم المتحدة لانها من الدول الكبرى، فثبت أن منظمة الامم المتحدة تعرف طرفي القضية معرفة جيدة وهما: الطرف الاول روسيا الغاشمة التي تدخلت بقواتها المعتدية في افغانستان الحرة ضاربة بكل الاعراف والقوانين الدولية والبشرية عرض الحائط لتفرض نظاما عميلا لموسكو على الشعب الافغاني، النظام الذي اذيع بيان رئيسه القزم من اذاعة تاشقند وحملته الى كابل

طائرات الروس ودباباته، الحكومة التي ليست لها ارادة وخيار في أمر من الامور وليست إلا دمية تحركها الايادي الملطخة بدماء الابرياء من كرملين واما الطرف الثاني تعرفه منظمة الامم المتحدة ايضا نعم انها تعرف أن الطرف الثاني هو الشعب الافغاني المجاهد وحده لا غيره. لا باكستان ولا ايران ولا غيرهما كما أن الطرف الاول والمفجر الاصلي لقنبلة هذه المشكلة هم الروس وليس غيرهم لا ببرك كارمل ولا أي عميل أخر وخلاصة الكلام أن الطرفين المتحاربين في افغانستان هما: (١) المجاهدون وهم كل ابناء وبنات الشعب (٢) والقوات الروسية المعتدية التي تؤازرها الشيوعية العالمية وليست هناك معركة بين حكومة ايران والنظام العميل في كابل ولا بين حكومة باكستان وبينه ولا بين الصين وبينه ولا بين امريكا وبينه وحتى ليس النظام العميل المتمثل في بابرك كارمل وحفنة من حثالة الناس من عملاء موسكو هو الذي يتحمل كل هذه الضربات من المجاهدين ولا يسقط و يطول عمره ثلاث سنوات، لان هذا النظام سوف لا يصمد دقيقة واحدة امام ضربات جنود الحق اذا وقف وحده في مواجهة ابطال الاسلام ومن سوف يحمي هذا النظام عن السقوط ولو لدقيقة؟ هل هو الجيش الذي ينضم الى المجاهدين في هروب مستمر وتقلص عدده من الثمانين الفا الى الخمسة عشر الفا؟ وهل هو الشعب الذي قام صغيرا وكبيرا ضد النظام متعطشا باراقة دماء الخونة العملاء بائعي الوطن انتقاما لألاف من شهدائه الابرار وبيوته المحروقة ومساجده المهدمة ومصاحفه الممزقة وابنائه وبناته وهل بامكان المجرم كارمل وعصابته الذين ليس لهم ثقل مقدار حفنة من الطين امام هذا السيل الجارف من قيام شعبنا المجاهد هل بامكانهم أن يعيشوا للحظة لو لم يقضوا حياتهم الدنيئة بين اسوار من دبابات الروس؟

وكذلك النظام العميل ليس هو الذي يقترف تسعين في المائة من كل هذه الجرائم الوحشية لان النظام لا يملك الخبرات الفنية الكافية لارتكاب هذه الجنايات البشعة، فالطيارون وسائقو الدبابات وجنرالات وضباط الجيش الافغاني اما التحقوا بالمجاهدين في جبهات القتال واما هربوا من البلاد والعملاء اكثرهم قتلوا ومن بقى منهم يعيشون في حالة الاحتضار فاتضح ان المعركة دائرة بين الشعب الافغاني المجاهد وبين الشيوعية العالمية وعلى رأسها الجيش الاحمر الوحشي المعتدي بترسانة اسلحته الفتاكة والمحرمة دوليا هذه الحقيقة تعرفها منظمة الامم المتحدة و يعرفها سكرتيرها العام والسيد «كار دو يز» المندوب الخاص له والعالم باسره والقرارات الصادرة منها ومن سائر الهيئات الدولية شاهدة على هذا فمن حقنا أن نوجه سؤالا الى هيئة الامم المتحدة وسكرتيرها العام ومبعوثه الخاص. بأي حق تقومون بهذه التحركات التي لا تخدم الا مصالح الروس ولماذا تبطلون قراراتكم بشأن افغانستان؟ هل تغير الوضع وانسحب الجيش الاحمر المعتدي منها؟ وهل اعترفتم بحكومة ببرك كارمل عميل كا ـ جي ـ بي؟ وهل تخلى كارمل عن عمالته لموسكو وبيعه الوطن لطغاة الكرملين.

وهل حصل تعديل في ميثاق منظمة الامم المتحدة يسمح للقوى العظمى بغزو الشعوب المستضعفة كما أن ميثاقكم الحالي يمنح الجبارين حق الفيتو؟ وهل هذا التعديل هو الذي يدفعكم للاعتراف بحكومة كابل العميلة واجراء المفاوضات معها؟ وهل الشعب الافغاني المجاهد استغاثكم للقيام بمثل هذا الحل السلمي المخزي؟ وهل وهل.

لا هذا ولا ذاك... فلا الشعب الافغاني دعاكم بالصراخ والعويل لتدقوا ابواب المجرمين العملاء المحاطة بدبابات الروس في كابل وتستغفروا له عند ببرك كارمل!!! ليعفو عنه قيامه ضده وضد أسياده الغزاة المستعمرين الذين حولوا بلاده الى فرن من النيران و بحر من الدماء؟

ولا حصل تغيير ايجابي للاوضاع في افغانستان، فالغزاة مستمرون على التدمير والابادة في بلادنا واستعمال الغازات السامة والامطار الصفراء، والطغاة الحمر الجدد في موسكو اصبحوا اشد تصلبا وغطرسة من سلفهم المقبور واحرص على امتصاص دماء الابرياء رغم تكبدهم ضربات قاصمة رغم فضيحتهم الكبرى والشعب الافغاني المسلم يزداد كل يوم صمودا و بطولة وايمانا وثقة على نصر الله وتوكلا عليه و يكيل كل يوم ضربات اكثر قوة وألما على قوات الاحتلال من سابقتها، فما هو جديد في المشكلة يدعوكم للبحث عن حل سلمي بطريقة روسية ثم ما فائدة هذا الحل؟؟ هل كان قيام شعبنا المجاهد لاجل أن يشترك في الحكم مع ببرك كارمل أو أي عميل أخر للشرق أو الغرب و يعيش عيشة الذل والهوان تحت نير الاستعمار بعد أن ضحى في سبيل اسلامه وحريته ووطنه بكل غال ورخيص؟ ألا تعرفون أن شعب افغانستان شعب مسلم لن يتخلى عن اسلامه مهما كانت التضحيات غالية وانه رفع راية الجهاد خفاقة ليقيم دولة الاسلام على انقاض الشيوعية المدمرة ولن يتنازل عن غايته السامية هذه وألا تعرفون ايضا أن بابرك كارمل وعصابة الاجراميين من الماركسيين غارقون في العمالة والتجسس ولا يمكن لهم التخلي عن العمالة لموسكو والتجسس لـ (كا ـ جي ـ بي) فكيف تجمعون بين الضدين وكيف تستطيعون أن تجبروا اكثر من عشرين مليون من ابناء وبنات شعبنا الذين يعتنقون الاسلام دينا وعقيدة ومنهج حياة أن يخضعوا لحكم حفنة من الماركسيين العملاء لا يزيد عددهم عدد الاصابع ازاء القطاعات العظيمة المليونية من جنود الاسلام؟ أي قانون دولي و بشري يسمح بهذا؟

أليس زيارة مندوبكم الى كابل خرقا للاعراف والقوانين الدولية؟ لماذا تتعامون عن طرفي القضية الحقيقيين وهما الروس والمجاهدون؟ فما لباكستان وما لايران وما لببرك كارمل انهم ليسوا الاطراف الحقيقة في القضية ولن تنحل المشكلة بالتفاوض والوصول الى اتفاق معهم إلا انكم تهملون اصحاب القضية!

ولا تظنوا أن المجاهدين ـ والشعب كله

● مجموعة مجاهدين

في أفغانستان

مجاهد ـ متصلبون لا يريدون السلام و يفضلون الحرب على التعايش السلمي كلا.. فان شعبنا شعب مسالم يرحب بكل حل سلمي عادل لقضيته. يرحب بكل حل سلمي يؤدي الى انسحاب القوات المعتدية من ارضه وتقرير مصيره بيده دون تدخل الاجانب وهذا لا يتم الا بعد اعلان الطغاة الروس سحب قواتهم من افغانستان دون شروط مسبقة ثم التفاوض بين طرفي القضية الحقيقيين واما التحركات الجارية التي يقوم بها المبعوث الخاص للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة للوصول الى ما يسمى بالحل السلمي للقضية فليست الا شعوذة استعمارية روسية يتم من طريق منظمة الامم المتحدة لالهاء شعوب العالم عن التضامن مع شعبنا المجاهد واخماد جهادنا واخضاع شعبنا للاستعمار الاحمر واضفاء الشرعية على الغزو الروسي الشرس لبلادنا وخلاصة الكلام المساعدة القانونية (!) مع الدب الروسي لبلع ما لم يقدر على بلعه طيلة ثلاث سنوات مع أنه يمارس انواع الجرائم ومختلف الطرق الوحشية في هذا السبيل.

فلتفعل الامم المتحدة ما تفعل وليلعب الشيطان الروسي الماكر اية لعبة سياسية يريد فان شعبنا المجاهد لن يخدع لانه يرى بنور الايمان و يجاهد على ضوء الكتاب والسنة. وعنده تجارب ووعي كامل بدسائس الاستعمار وسوف لن يلقى السلاح عن عاتقه حتى الوصول الى حل عادل لقضيته الاسلامية الحل الذي يتيح له الفرصة لتقرير مصيره بيديه وبارادته سواء كان هذا الحل سلميا أو عسكريا.

ان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الذي تشكل من انصهار سبع منظمات مجاهدة في منظمة واحدة والذي يحارب الروس المستعمرين لاسترجاع حرية شعبنا المجاهد واقامة حكومة الاسلام المرادة لهذا الشعب الابي، يعتبر تحركات المبعوث الخاص لسكرتير هيئة الامم المتحدة معاديا لآمال وغايات هذا الشعب المجاهد و يرى أن زيارات «كاردو يز» الى كابل ولقاءاته مع عملاء الروس هناك اهانة وتحقير للجهاد.

ان النظام الذي لا يتمتع الا بتأييد العسكريين في كرملين لا يستحق الزيارة طبقا لاي قانون دولي وعلى الهيئات الدولية أن لا تغمض الطرف عن هذه الحقيقة لكننا نعرف و يعرف معنا العالم بأسره أن هيئة الامم المتحدة ليست الا مكبرة صوت للدول الخمس العظمى وما استطاع ان يتحدث باسم الشعوب المقهورة و باسم كفاحهم يوما من الايام كما انها اليوم تغض النظر عن القطاعات العظيمة المجاهدة في افغانستان.

و يسافر مندوبها الى كابل بكل وقاحة واضعا قدميه على وجوه آلاف من شهدائنا الابرار وذلك لاجراء مباحثات مع الذين ليس لهم وجود في الحقيقة.

واما ما يتعلق بنا نحن مجاهدي افغانستان فننصح المبعوث الخاص لسكرتير الامم المتحدة أن يتجه نحو موسكو بدلا من كابل ليجبر جبابرة كرملين على قبول قرارات هيئة الامم المتحدة التي تنص على كون الغزو الروسي مغايرا لجميع الاعراف والقوانين الدولية وتطالب شياطين موسكو بسحب قواتهم الغازية من افغانستان.

ليت المبعوث الخاص لامين عام ما يسمى بهيئة الامم المتحدة ينظر الى الارض من شبابيك الطائرة لدى سفره الى كابل ليتضح له أن النظام العميل في كابل الذي يريد اجراء مباحثات معه ليس له وجود على ارض افغانستان الا داخل الثكنات والمراكز العسكرية للجيش الاحمر.



شرعية السلطة السياسية متى تتحقق؟

د. عبدالله فهد النفيسي

● كي تكون السلطة السياسية التي تحكم الجماعة المسلمة شرعية لها حق الطاعة على الأفراد، ينبغي أن يتوافر لها أمران:

١ ـ إقامتها لشريعة الله.

٢ ـ رضى عموم المسلمين عنها.

الأمر الأول: يقتضي من السلطة السياسية تنفيذ أحكام الشريعة وإعطاؤها صفة الالزام. فالدولة في الاسلام هي في الأساس وسيلة وأداة لتنفيذ أحكام الشريعة في حياة الجماعة التي تدخل في نطاق سيادة الدولة. والتشريع الاسلامي يشتمل على كثير من الأحكام التي تمس حياة عموم الناس بشكل مباشر كأحكام الأسرة وما يدور في مدارها من زواج وطلاق ونفقات وحقوق ومواريث. كذلك يشتمل التشريع الاسلامي على كثير من الأحكام المتعلقة بالمعاملات بين الناس مثل التجارة والبيوع وسائر المعاملات المالية. كذلك كافة العبادات المالية والبدنية مثل الزكاة والصيام وغيرها. كل هذه الأحكام لابد أن تتحول الى حركة اجتماعية يتحرك ضمنها المجتمع المسلم ووفق إطاراتها الشرعية. والسلطة السياسية الاسلامية هي المكلفة باقامة كل هذه الأحكام وتنفيذها وحراسة هذه الحركة الاجتماعية الشرعية وتنميتها. واذا كانت حكومات اليوم في عالمنا المعاصر هذا تسهر على تنفيذ وحماية قوانينها الوضعية، فان حكومة الاسلام تتحمل مهمة السهر على تنفيذ وحماية الأحكام الشرعية الواردة في القرآن الكريم والسنة الشريفة. وتفقد السلطة السياسية شرعيتها اذا زاغت عن هذا الطريق، وبالتالي لا تكون طاعتها واجبة على المسلمين في حال انحرافها عن تنفيذ الأحكام الشرعية بل ان الامام ابن تيمية يوجب جهاد وقتال من يفعل ذلك إذ يقول رحمه الله: [وأيما طائفة ممتنعة انتسبت الى الاسلام وامتنعت عن بعض شرائعه الظاهرة المتواترة، فانه يجب جهادها باتفاق المسلمين حتى يكون الدين كله لله.]

الأمر الثاني: الذي ينبغي أن يتوافر للسلطة السياسية رضى عموم المسلمين عنها. وهذه قضية جديرة بالتأكيد. فالقيادة السياسية في الاسلام تستمد شرعيتها من بيعة الناس لها وهي بيعة صريحة وواضحة لا إكراه فيها ولا إجبار. والقائد السياسي في الاسلام هو واحد من الناس وليس مكانه فوق الناس، والحرام حرام عليه وعلى الناس والحلال حلال له وللناس. حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: [إنما أنا بشر مثلكم يوحى الي] الكهف ١١٠.

وأبو بكر يقول: [قد وليت عليكم ولست بخيركم]، كما أن عمر يقول لأبي موسى الأشعري: [إنما انت واحد من الناس غير أنك أثقلهم حملا]. والرضى العام من جمهور المسلمين إزاء القيادة السياسية التي تقودهم أصل هام من أصول السياسة الاسلامية وما أحكام الشورى والبيعة إلا سبل للتحقق من ذلك. والرضى أساس كبير من أسس التعامل السياسي والتجاري والعبادي في مجتمع الاسلام.

● [لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم] النساء ٢٩.

● حتى إمامة الصلاة لا تصح إن كرهها المأمومون:

«ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوقهم شبراً.. منهم.. من أم الناس وهم له كارهون».

هذا ولقد حرص المصطفى صلى الله عليه وسلم على الرضى قبل ان يلي أمور الدولة في المدينة فكانت بيعة العقبة الأولى ثم الثانية. ثم إن المصطفى صلى الله عليه وسلم انتقل الى الرفيق الأعلى تاركاً أمر القيادة واختيارها عن رضى للمسلمين ولو نص الرسول على أحد لما كان خلاف يوم السقيفة شغلهم عن دفن النبي. وها هو عمر يقول: (من بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فانه لا بيعة له ولا الذي بايعه تغره أن يقتلا.) رواه البخاري وأشار اليه ابن تيمية في منهاج السنة. والقيادة السياسية (الامامة العامة) عند الفقهاء «عقد» بين طرفين أي الامام والأمة وأساس العقود في الاسلام ـ بل في كل القوانين والشرائع ـ الرضى.

● هكذا إذن يتبين لنا أن شرعية السلطة السياسية في الاسلام لا تتحقق إلا اذا توفر لها أمران، أولهما إقامة شريعة الله وثانيهما رضى عموم المسلمين عنها والله أعلم.

الظلـــم والظالمـــون

دراسة من واقع ما يفعله بعض الظالمين في العالم الاسلامي:

هل يكف أصحاب الظلم السياسي عن ظلم الناس ؟

بقلم: مصطفى مشهور

حول التعذيب

■ لا شك ان صور التعذيب وألوانه وأهواله التي تعرض ويتعرض لها الشباب المسلم -وقد تعرضت لها- لو عرضت على الناس في فيلم مرئي ومسموع لأصيب معظم المشاهدين بالذهول وبالأمراض العصبية لمجرد المشاهدة، فما بال الحقيقة والواقع.

اذكر اني استدعيت مرة لأخذ أقوالي كشاهد إثبات بوقوع تعذيب لأحد الاخوة كان قدم بلاغاً للنائب العام بهذا الخصوص عندما سمح بتقديم مثل هذه البلاغات، وعند أخذ أقوالي طلب مني المحقق ان اقسم بالله ان أقول الحق. فقلت اقسم بالله ان أقول الحق ولو انني لن أقول الحق. فدهش المحقق وسألني: وكيف ذلك؟ قلت ان ما حدث من إيذاء وتعذيب لا يمكن ان يوصف على حقيقته بعبارات او الفاظ اقولها، فمهما حاولت ان أصف فلن يكون الحق. وأكون بذلك قد بخست الذين قاموا بالتعذيب عبقريتهم وفنهم في التعذيب وما أدوه لاسيادهم من واجب. ثم قلت للمحقق بدل أن تجهدوا أنفسكم بالتحقيق لاثبات ان فلاناً عذبه فلان وترك التعذيب آثارا في جسده أثبتها الطبيب الشرعي الى آخر ذلك، فلعل الأسهل والأوفر في الجهد ان تقوموا باثبات ان فلاناً او فلاناً من الآلاف الذين اعتقلوا لم يتعرض للتعذيب، فالتعذيب كان جماعياً لم ينج منه أحد، ثم ان صوره كانت متعددة وربما كان الضرب أخف من بعضها بكثير. فأسقط في يد المحقق أمام هذا المنطق ولم يستطع ان يرد او ينكر على هذا القول.

ان الأماكن المختارة للتعذيب بعيدة عن سمع الناس وبصرهم ولكنها تحت سمع الله وبصره، وما يحدث فيها من تعذيب متجدد الألوان وممتد الزمن دون توقف ولا تخفيف، وهذا الصراخ المتعالي من المعذبين والمختلط بذكر الله والشكوى اليه، والسب والألفاظ البذيئة من أفواه الجند المعذبين.. والشباب مقيد بالاغلال معصوب العينين لا يدري متى ومن اين يأتيه العذاب والتعذيب، وكلما أراد ان يبتعد عن مصدر التعذيب لا يستطيع وقد حرم شربة ماء فضلا عن الطعام. كل هذه الصور وغيرها مما لا يوصف بكلمات يتبدل أثره على نفس المؤمن حينما يقرأ في القرآن عن مصير الظالمين والمظلومين في الآخرة، عن حال المعذبين والمعذبين وها هي آيات قليلة من كثير تصف لنا هذا الحال:

(ان شجرة الزقوم طعام الأثيم. كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم. خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم. ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم. ذق انك انت العزيز الكريم. ان هذا ما كنتم به تمترون. ان المتقين في جنات وعيون. يلبسون من سندس واستبرق متقابلين. كذلك وزوجناهم بحور عين. يدعون فيها بكل فاكهة آمنين. لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم. فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم).

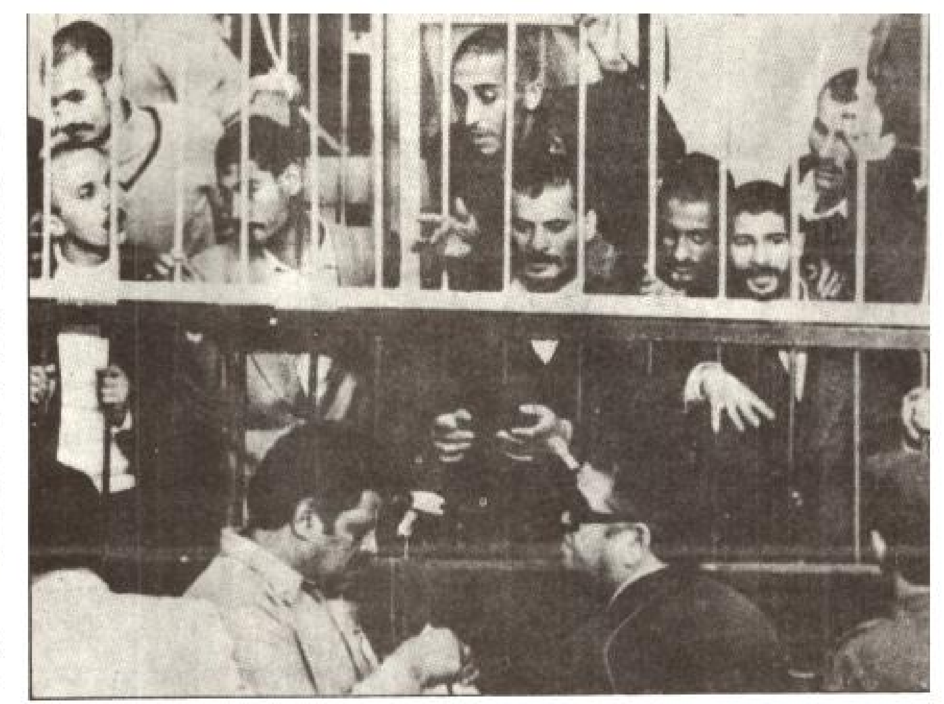
(ان جهنم كانت مرصاداً للطاغين مآبا. لابثين فيها احقابا. لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حميما وغساقا. جزاء وفاقا. انهم كانوا لا يرجون حساباً. وكذبوا بآياتنا كذابا. وكل شيء احصيناه كتابا. فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا. وكواعب اترابا. وكاسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا. جزاء من ربك عطاء حسابا).

(وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير) (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما).

احاديث حول الظلم والظالم:

■ عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة. واتقوا الشح فانه أهلك من كان قبلكم، حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم) رواه مسلم.

ومن حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: (فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، الا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل من يبلغه ان يكون أوعى



● وجوه من وراء القضبان

من بعض من سمعه، ثم قال: «الا هل بلغت» الا هل بلغت، قلنا نعم، قال: اللهم فاشهد) متفق عليه.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم (لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً) رواه البخاري.

وكم من اخواننا المؤمنين لقوا الله شهداء تحت التعذيب وبالرصاص وعلى أعواد المشانق، ومن نسفت عليهم البيوت ومن دفنوا أحياء، فيا ويل الظالمين.

وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لا يرحم الناس لا يرحمه الله) متفق عليه.

عن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنهما انه مر بالشام على أناس من الأنباط وقد اقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم الزيت فقال ما هذا؟ قيل يعذبون في الخراج، وفي رواية حبسوا في الجزية، فقال هشام: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا) فدخل على الأمير فحدثه فأمر بهم فخلوا. رواه مسلم (الانباط) الفلاحون من العجم.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه او من شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم. ان كان له عمل صالح أخذ منه قدر مظلمته، وان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه) رواه البخاري.

ولابد للظلم من نهاية

■ نعم لابد للظلم من نهاية، فدوام الحال من المحال. ولكنه الامتحان من الله لعباده المؤمنين، ووعد الله للمستضعفين المظلومين من عباده المؤمنين بالنصر وعد حق، فقد قال تعالى (اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله) وقال تعالى (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون). وقديماً خاطب موسى قومه وهم يتعرضون للعذاب (وقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون) وكانت النتيجة ان أغرق الله فرعون وجنوده في البحر ونجى موسى وقومه. وفي عصرنا نرى نهاية الظالمين، وتبقى دعوة الله في نماء واتساع، والأمل كبير ان ينتهي الظلم ومعه الظالمون، وحينئذ يقال (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين).

ثم ان الاسلام يطالب المسلمين بدفع الظلم عن أنفسهم وعن اخوانهم ولا يرضى لهم الذل والهوان والاستضعاف ولكن يريد لهم العزة والقوة والسيادة (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون) ومن صفات المؤمنين (والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون) (ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل) ويعتبر الذين يرضون بالذل والاستضعاف بما يعرضهم للفتنة في دينهم ظالمين لأنفسهم (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً) ويحث المسلمين على قتال الكافرين الظالمين الذين يظلمون اخوانهم المسلمين (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً).

ومع ذلك فباب التوبة مفتوح

■ فالله تعالى يقول (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) حقاً ان الأمر متعلق بمشيئة الله ان شاء غفر وان شاء عذب.

وقال تعالى (قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم) ويقول (ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب) ويرغب في التوبة فيقول (فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم) وحتى الذين فتنوا المؤمنين باب التوبة مفتوح لهم ويفهم ذلك من قول الله تعالى (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق).

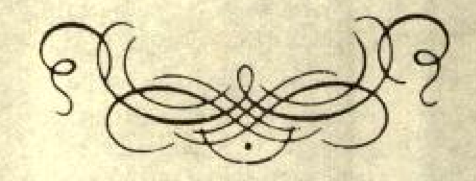
فهلا سارع العقلاء من الظالمين وجندهم الى هذا الباب المفتوح أمامهم قبل ان يغلق قبيل الموت الذي يأتي بغتة، فيقلعوا عن الظلم ويردوا المظالم ويعملوا صالحاً مستغفرين الله عسى الله ان يقبل توبتهم ويحسن خاتمتهم، فاننا نحب الخير للناس كل الناس بان يرجعوا الى الله ويلتزموا بشرع الله ونكل أمر الظالمين الى الله في قبول توبتهم من عدمه.

خاتمة

■ وبعد هذه الجولة المركزة حول الظلم والظالمين والتي قمنا بها اعذاراً وتنبيهاً، ومن باب النصح الواجب علينا نحو الظالمين ومن تورط معهم من قريب او بعيد، وتحذيرا لمن يستدرجهم الشيطان ليشاركوا في الظلم عن طريق الاغراء بالمال والمناصب الزائلة. ونختم بقول الله تعالى **«هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب».**

والى لقاء في جولة مع «الظلم والمظلومين» ان شاء الله تعالى.

منبر المجتمع



الزواج المبكـر

يزعم كثير من الكتاب ان الزواج المبكر كارثة صحية ونفسية واجتماعية... وفي ظننا ان هذا الزعم تنقصه الدقة العلمية.

وبما ان الزواج المبكر امر قد حث عليه الاسلام وشجع عليه وقد فعله الرسول صلوات الله عليه وفعله الصحابة من بعده واستمر سلف هذه الامة عليه الى عهود قريبة بل قل الى يومنا الحاضر حيث يواجه سيلا من المزاعم التي تنشر ضد هذا الزواج في كافة وسائل الاعلام من تلفاز واذاعة وصحافة..

بما ان هذا الزواج امر قد شجع عليه الاسلام فاننا سندرسه من وجهة نظر علمية بحته اذ ان كثيرا ممن يتحاملون على الزواج المبكر لا يهمهم ما يقول الاسلام ولا ما فعله الرسول صلوات الله عليه ولا ما فعله آل بيته وصحابته رضي الله عنهم اجمعين.

تقول الابحاث الطبية التي تدرس في جميع كليات الطب في العالم اجمع ان تأخير سن الزواج بالنسبة للرجل او للمرأة الى سن الثلاثين يؤدي الى ظهور كثير من الامراض والعيوب الخلقية في نسل اولئك الذين يتزوجون في سن متأخر.

ومن ذلك مرض «داون» المعروف باسم (المونجولزم) الذي يسبب العته والقصور العقلي في المواليد نتيجة زيادة كروموسوم في المجموعة ٢١ بحيث ان عدد الكروموسومات في أي خلية لمثل هذا الشخص يصبح ٤٧ بدلا من ٤٦ الموجودة في الاشخاص الاسوياء وقد وجد ان تأخير الزواج يسبب زيادة مرعبة في هذا المرض تبلغ اكثر من عشرة اضعاف ما هي عليه عند المتزوجين زواجا مبكرا.

كذلك تكثر الامراض الوراثية الناتجة عن اختلال الكروموزومات وسبب ذلك هو ان الخلايا الموجودة في الخصية (بالنسبة للرجل) او في البويضة بالنسبة للمرأة تصاب بنوع من الشيخوخة المبكرة ونتيجة لقدم الزواج المبكر تكثر الامراض الناتجة عن اختلال الكرموسومات في نسل اولئك الذين لا يتزوجون مبكرا.

ليس هذا فحسب وانما تتضاعف مشاكل الحمل والولادة للمرأة التي تحمل لاول مرة في سن الثلاثين فما بعدها. ومن ذلك تسمم الحمل الخطير المعروف باسم «توكسيميا» الحمل... وهو مرض يؤدي الى ارتفاع شديد في ضغط الدم مع اختلال في وظيفة الكلى ويبلغ ذروة خطورته اذا حصلت التشنجات الصرعية.

وما لم يوقف الحمل ويخرج الجميل من بطن امه فانها تتعرض لمضاعفات تؤدي الى فقدان حياتها..

ويعتبر تسمم الحمل احد اهم الاسباب الداعية الى انزال الجنين قبل موعده اما بعملية قيصرية او غير ذلك من الوسائل الطبية المعروفة لدى الاطباء.

كذلك تزداد مضاعفات الولادة زيادة كبيرة اذا كان الحمل لاول مرة في سن الثلاثين من بعدها.

ولهذا فان الاطباء جميعا يقررون ان الزواج المبكر هو افضل شيء لتجنب هذه الامراض التي تصيب النسل كما تصيب الام.

وقد ظهر بحث جيد قام به اخصائي امراض النساء والولادة في المستشفى العسكري في منطقة **ابها** خميس مشيط الدكتور ديفيد هارتلي ونشرته المجلة الطبية السعودية عدد ابريل ١٩٨٠ وقارن فيه حالات حمل وولادة من سن ١٢ سنة الى ١٧ وهو ما يعتبر زواجا مبكرا جدا وحالات حمل وولادة في سن عشرين سنة الى سن ٢٥ سنة وهو ما يعتبر زواجا مبكرا عاديا.

وقد كانت النتائج التي توصل اليها مذهلة حقا...

فقد وجد ان حالات الحمل المبكر جدا كانت تعاني من مشاكل اقل من حالات الحمل المبكر العادي.

اما المقارنة مع حالات الحمل والولادة من زواج متأخر



ليس كارثة

بقلم الدكتور
محمد علي البار

اي سن ثلاثين فما بعدها فانها توضح بجلاء مدى الفرق الشاسع بين الزواج المبكر والزواج المتأخر.. اذ ان الزواج المتأخر يؤدي الى مجموعة كبيرة جدا من الامراض الخلقية في النسل كما تؤدي الى زيادة في مضاعفات الحمل والولادة.

وهذه الحقائق العلمية الطبية تؤكد فائدة الزواج المبكر من الناحية الطبية.

اما من الناحية الاجتماعية والنفسية فاننا نعرف ان الزواج المبكر يحمي الشباب والشابات من الوقوع في براثن الزنا.. او الشذوذ الجنسي... وما يتصل بهما من امراض وبيلة انتشرت انتشارا ذريعا في هذه الايام لدرجة ازعجت هيئة الصحة العالمية واعتبرت الامراض الجنسية الناتجة عن الزنا واللواط اهم سبب للامراض الوبائية في العالم اجمع.

ولم يعد السيلان من الامراض اليسيرة التي يمكن القضاء عليها بسهولة بالمضادات الحيوية فقد تخلقت انواع من البكتريا التي لديها مناعة لمجموعة كبيرة من هذه المضادات.

كذلك عاود الزهري ظهوره مرة اخرى بشكل مرعب بعد ان كاد يقضى عليه بعد ظهور البنسلين عام ١٩٤٥.

ليس هذا فحسب ولكن امراضا جنسية جديدة اخذت تأخذ بعدا مرعبا في الولايات المتحدة واوربا وهي «هربس التناسل» او سبط التناسل وهو مرض فيروسي منتشر انتشارا ذريعا في الولايات المتحدة واوربا ولا يوجد له اي علاج حتى هذا اليوم.

كذلك انتشر مرض التهاب الكبد الفيروس الخطير من فصيلة B وخاصة بين المصابين بالشذوذ الجنسي... ومرض ناتج عن ميكروب يسمى الكلاميديا يصيب الجهاز البولي التناسلي لكل من الرجل والمرأة.

ليس ذلك فحسب وانما هناك زيادة في سرطان عنق الرحم لدى الزناة من النساء كما ان هناك زيادة مرعبة في سرطان المستقيم وقناة الشرج لدى المخنثين المصابين بالشذوذ الجنسي بالاضافة الى الورم الجنيني المدعو ساركوما كابوس.

هذه بعض مضار الزواج المتأخر من الناحية الطبية فقط.. اما النواحي الاجتماعية والنفسية فنكتفي هنا بايراد ما كان يدعو اليه الفيلسوف البريطاني برتران رسل من الزواج المبكر لانه كما يقول يقضي على المشاكل النفسية والاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات الغربية.

واذا علمنا ان عدد سكان المملكة العربية السعودية يقدرون بثمانية ملايين بما فيهم السعوديين الذين يشكلون نسبة عالية منهم، واذا علمنا ان كثافة السكان (في ارجاء المملكة الواسعة التي تزيد مساحتها عن مليوني كيلومتر مربع) لا تزيد عن شخصين سعوديين فقط لكل كيلومتر مربع فان سياسة تأخير سن الزواج واقامة العوائق المختلفة امام الزواج ستؤدي الى كارثة سكانية. اذ ان المملكة تعاني من نقص رهيب في عدد السكان. وينبغي تشجيع الزواج بكافة الوسائل بحيث نستطيع ان نضاعف سكان المملكة في فترة وجيزة من الزمان.

واذا وضعنا العوائق امام الزواج ثم اخرجنا المرأة للعمل خارج المنزل فان ذلك سيؤدي حتما الى نقص سكان المملكة لا الى زيادته والى تفاقم مشكلات العمالة التي من اجلها يدعو انصار عمل المرأة الى اخراجها حتى تحل مشكلة العمالة الاجنبية.

وهكذا نجد ان المعوقات امام الزواج المبكر سواء كانت بسبب المهور الغالية وتكاليف الزواج او بسبب عمل المرأة او حتى تعليمها. نجد ان هذه المعوقات ستؤدي في النهاية الى زيادة المشكلة التي نعاني منها وهي ندرة السكان



لقطـات

● محكمة برتغالية حكمت مؤخراً على القسيس الاسباني (فيرنانديث) بالسجن لمدة ست سنوات ونصف وذلك لمحاولته اغتيال البابا في البرتغال في ابريل عام ١٩٨٢م.

* * *

● السلطات السويسرية طلبت من القائم بالاعمال الليبي مغادرة البلاد لتزويده لبعض المواطنين السويسريين الذين ارتكبوا جرائم ارهابية بمسدسات!

* * *

● اجهزة المخابرات الروسية في كل من بيروت وعمان وتركيا عقدت مؤخراً اجتماعاً في دمشق.. هذا الاجتماع يتزامن مع ازدياد قوة الاسطول السوفييتي في شرقي المتوسط ترى ماذا يخبيء أصحاب هذا الاجتماع ؟!

* * *

● سكرتير عام منظمة العفو الدولية اكد في ختام ندوة عقدتها منظمات دولية في جنيف ان سلطات ما لا يقل عن ٥٠ دولة تمارس عمليات التعذيب من ضمنها دول في الشرق الاوسط!

* * *

● فرنسا رفضت الترخيص للبنك الاسلامي بفتح فرع له في باريس لاستثمار ٤ مليار دولار.. بينما أبواب الاستثمار في البلدان العربية والاسلامية مفتوحة على مصراعيها للدول الغربية!

* * *

● المعارضة الفرنسية تستعين بالسحرة

المعارضة الفرنسية اليمينية تسير قدماً لاسقاط الاشتراكيين مجندة في سبيل ذلك خيرة رجالها ونفوذها المالي والاقتصادي ووسائل اعلامها. وقد لجأت المعارضة اليمينية الفرنسية مؤخراً الى السحرة والمنجمين وعلماء الفلك لزعزعة ثقة المواطنين بالاشتراكيين. وخلال مؤتمر السحرة والمنجمين الذي انعقد مؤخراً في باريس أصرت الاطراف اليمينية على اصدار المؤتمر بياناً شبه مشترك يقول أن ميتران سيخسر الحكم خلال شهر نوفمبر المقبل ١٩٨٣م اي بعد نحو ستة أشهر! والحقيقة أن هذا يدل على افلاس الغرب لدرجة بات قادته يؤمنون بالتنجيم والخرافات !!

◆ ◆

● فشل قوانين تحديد النسل في الصين!

قرار الصين بتحديد النسل وارغام كل عائلة على إنجاب طفل واحد تحت طائلة العقوبات المتراوحة بين السجن والطرد من الوظيفة وارغام النساء الحوامل على الاجهاض ترك آثاراً سلبية في بنية المجتمع الصيني فآخر الاحصاءات تقول: أن شباب الصين لن يجدوا زوجات في مطلع القرن المقبل بسبب رغبة الرجل انجاب ذكر يحمل اسمه، وهذا الامر اعاد للصين شريعة وأد البنات وبلغت هذه الممارسات حدا في الأونة الاخيرة، وبشكل جعل الصين مجتمعاً اجرامياً ضد النساء، إذ لا يمضي يوم الا وتعثر السلطات الصينية على جثة طفلة مرمية في بئر أو في كيس قمامة.

وقد اعترفت احدى لجان المزارعين المحلية انها قامت وحدها خلال السنتين الماضيتين باغراق ٤٠ طفلة!

وأمام هذا المد الاجرامي ضد الاناث اضطرت الحكومة الى التدخل بمعاقبة قاتلي أطفالهم. لكن المشكلة قد لا تنتهي عند هذا الحد، خصوصاً اذا اخذنا في الاعتبار الروح الاتكالية لدى الصينيين الذين يصرون على تحويل ارثهم الى وريث ذكر، ويعرفون جيداً دور الذكور في زيادة انتاجية العمل اليدوي في المزارع. والطريف ان عدداً من الامهات في الجنوب الصيني اعربن عن استعدادهن للانتحار اذا هن منعن من أن يجربن حظهن في الحصول على صبي.

وقد بدأت فعلا في الصين تجارة الفتيات نظراً لكثرة الطلب عليهن. فهل تعمل حكومة الصين الشيوعية على الغاء أو تعديل قوانين تحديد النسل المخالفة للفطرة البشرية؟

◆ ◆

● الصهيونية والنازية

طالب الحاخام إيمانويل جاكوبوفيتس الحاخام الاكبر لليهود في بريطانيا بوقف نشر يوميات هتلر والتي بدأت مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية نشرها.

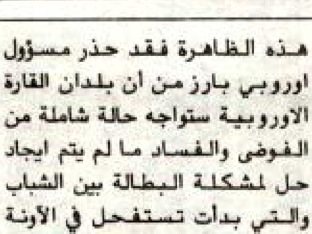
وقال الحاخام جاكوبوفيتش ان هذه اليوميات سواء كانت حقيقية أم مزيفة تعد احياء لذكرى الشيطان ولدعايته وأنها بعث للمجرم الاكبر في ذاكرة جيل لم يعرف عنه شيئاً. ووصف نشر يوميات هتلر بأنه اهانة للماضي وتهديد للمستقبل.



والجدير بالذكر أن الصهاينة قد بالغوا كثيراً في المآسي التي تعرضوا لها على يد هتلر ليستدروا عطف العالم في اقامة دولتهم في فلسطين وكانت الاحصاءات الاخيرة للضحايا اليهود على يد النازية اقل بكثير من الرقم الذي اعلنه الصهاينة!

● الشباب الاوربي.. ضياع وبطالة!

المجتمع المادي الغربي دفع بالشباب الاوربي الى مهاوي القلق والضياع وبات هذا المجتمع يعاني من مشكلة البطالة المتفشية بنسبة كبيرة بين فئة الشباب التائه. مما دعا العديد من المسؤولين الاوروبيين الى التحذير من مخاطر



هذه الظاهرة فقد حذر مسؤول اوروبي بارز من أن بلدان القارة الاوروبية ستواجه حالة شاملة من الفوضى والفساد ما لم يتم ايجاد حل لمشكلة البطالة بين الشباب والتي بدأت تستفحل في الآونة الاخيرة.

ولاحظ مفوض السوق الاوروبية لشؤون الشباب ايفور ريتشارد في بيان له في بروكسل ان ما يزيد على ثلث العاطلين عن العمل في بلدان السوق تقل اعمارهم عن ٢٥ سنة. وان هذه الظاهرة الخطيرة تهدد المؤسسات الاقتصادية والسياسية في دول تعتبر عماد الاستقرار في المنطقة.

وقال أنه بين ١٢ مليون شخص عاطل عن العمل في اوروبا يبلغ عدد الشباب ٤٫٥ مليون شاب. وان مكمن الخطر ينحصر هنا في تصورهم بأن المجتمع ليس بحاجة اليهم!!



• العـدو الصـهيوني يستعين بالمنجمين!!

الصهاينة في سياساتهم الارهابية التدميرية باتوا يستعينون حتى بالمنجمين فقد ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية أن ثلاثة آلاف من المنجمين والعرافين والمتخصصين في التفسير الروحي والرمزي للتقاليد اليهودية سيجتمعون في شهر ديسمبر القادم في اسرائيل في اطار مؤتمر دولي للتنبؤ باحداث عام ١٩٨٤!

وقالت الصحيفة الاسرائيلية أنه وفقاً للتقويم اليهودي فان عام ١٩٨٤ سيكون هو العام رقم ٥٧٤٤ لنشأة العالم. وتضيف الصحيفة ان الرقم ٥٧٤٤ في ترتيبه العبري حيث ينطوي كل حرف على قيمة رقمية يعطى كلمة «تاشماد» العبرية التي تعني «تدمير».

وقالت الصحيفة ان هذا المؤتمر سيكون أول مؤتمر من نوعه يعقد في العالم.

◆ ◆

• اسرائيل تستورد مواد سامة من المانية!

مصادر امنية في برلين الغربية قالت: ان الشرطة الالمانية تحقق في نشاطات شركة «نيراك» حيث وجهت الى صاحبها اتهاماً بانتاج المواد القتالية السامة بشكل سري ونقلها الى اسرائيل وقال الخبراء أن غراماً واحداً من السم الذي انتجته الشركة كاف لقتل سكان مدينة صغيرة وقد اكتشفت الشرطة في مخازن الشركة ١٨ خزانة احتوت على ٥٨٦٠ كيلوغراماً من السم.

◆ ◆

رأي دولي

عمالة امريكية لحساب الموساد

ورد في أخبار صحفية ان رابطة العرب الامريكيين كشفت النقاب عن خبر مفاده أن وزارة العدل الامريكية قد عثرت اخيراً على الملف المفقود لقضية سبق لها أن باشرت التحقيق فيها حول نشاطات تجسسية لموظف كبير في مجلس الشيوخ لحساب اسرائيل عام ١٩٧٨. وكان ملف ستيفين براين الموظف السابق في مجلس الشيوخ قد اختفى بطريقة غامضة واختفت معه اخبار ستيفين براين نفسه الذي اكدت مصادر مطلعة انه يعمل حالياً في البيت الابيض في منصب كبير وكيلا مساعداً لوزير الدفاع بتأييد من وكيل الوزارة نفسه ريتشارد بيرل المعروف بأنه مؤيد كبير لاسرائيل.

وكانت التهمة الموجهة الى براين هي أنه سلم وثائق مصنفة لوزارة الدفاع الامريكية حول القواعد الجوية في تبوك بالسعودية الى مسئولين اسرائيليين في عام ١٩٧٨ وقد اوقفت الحكومة الامريكية التحقيق في الامر لأسباب غير واضحة على الرغم من توصية المحققين بضرورة رفع القضية الى محكمة فيدرالية رئيسية.

ومن ناحية اخرى اكدت مصادر امريكية عربية في واشنطن ان مبعوث الرئيس الامريكي رونالد ريغان في امريكا اللاتينية ريتشارد ستون عميل للمخابرات الاسرائيلية وقد اتضحت عمالته للموساد الاسرائيلي عندما كان رئيسا للجنة الفرعية الخاصة بشئون الشرق الاوسط وجنوب شرقي اسيا في مجلس الشيوخ الامريكي منذ عام ١٩٧٨. وان اسمه قد ارتبط حينئذ باسم ستيفين براين في قضايا بيع الاسلحة الامريكية لاسرائيل ودول امريكا اللاتينية.

هذه القضايا تسلط الضوء على مدى تورط كبار المسئولين الامريكيين في العمالة لاسرائيل والذين يلقون الترحيب في الدول الاسلامية التي يزورونها في مهمات مشبوهة حيث يعقدون الاجتماعات السرية ثم ينقلون ما اطلعوا عليه من اسرار الى المخابرات الاسرائيلية التي يدينون لها بالولاء فوق ولائهم لبلدهم امريكا. فهل يدرك المسلمون ذلك و يحتفظون بأسرار بلادهم لأنفسهم حتى لا تتسرب الى عدوهم اسرائيل!!

• تقرير لمنظمة الصحة العالمية

أوضح تقرير قدمته لجنة لمنظمة الصحة العالمية في اجتماعها المنعقد في جنيف في بداية هذا الشهر أنه رغم عدم وجود احصاءات في الضفة الغربية وقطاع غزة لكن الكبح النفسي الذي يعيشه المواطنون العرب سيؤدي الى تزايد الحالات العقلية بينهم الى حد مخيف وكانت اللجنة قد زارت الاراضي العربية المحتلة في الفترة ما بين ١٦ ــ ٢٤ ابريل الماضي وأوصى اعضاء اللجنة وهم اطباء من رومانيا والسنغال واندونيسيا باتخاذ كافة الاجراءات لوقف هذا التدهور في الحالة الصحية للمواطنين العرب.

• جنـوب افـريـقـيـا والتمييز العنصري!

سياسة التميز العنصري لا يزال معمولا بها في عدد من دول العالم التي تدعي التقدم والحضارة مع أن هذه الدول في الأصل نشأت نشأة عنصرية على حساب اصحاب البلاد الشرعيين فقد أفادت الانباء مؤخراً أن المجلس البلدي في بريتوريا عاصمة جنوب افريقيا اتخذ مؤخراً قراراً بمنع السود من ارتياد ١٤ حديقة عامة في بريتوريا وتقسيم حديقتين اخريين أو ثلاث بين البيض والسود وزيادة في احتقار السود سوف يسمح فقط بارتياد حدائق البيض للمربيات السوداوات عند اصطحابهن للاطفال البيض!

◆ ◆

• إحصائية

الوفد الامريكي الذي يمثل الحزب الشيوعي الامريكي في مؤتمر «المجمع الصناعي ــ العسكري» المنعقد في كوبا قدم احصائية تبين مدى قوة النفوذ الامريكي في شتى انحاء العالم تقول الاحصائية:

ان في العام اليوم ٢٥ رئيس دولة ورئيس حكومة و ١٦٠ نائبا برلمانيا و ١٦٠ سفيراً و ٢٥٦ رئيس اركان لأسلحة القوات المسلحة المختلفة و ١٨٣٤ ضابطاً كبيراً برتبة جنرال جميعهم تلقوا تدريباتهم أو علومهم في الولايات المتحدة الامريكية!

والحقيقة أن غالبية القيادات المدنية والعسكرية في دول العالم المختلفة قد تخرجت من الشرق أو من الغرب لذلك ليس غريباً أن تدخل جميع بلدان العالم وخصوصاً ما يطلق عليها اسم العالم الثالث في دائرتي النفوذ الامريكية أو الروسية!!

◆ ◆

ماذا يُراد بالمسلمين في يوغسلافيا؟!

■ في مدينة بلغراد وحدها كان هناك ٢٧٠ مسجدا أزيلت كلها عدا مسجد واحد فقط يزين النظام وجهه و يدير به رؤوس الزوار و يجعله شاهدا على حرية الاديان!

■ الاستئصال الأخطر هو الاستئصال الثقافي والذي بواسطته يمكن انتزاع اجيال كاملة من أبناء المسلمين من شخصيتهم الاسلامية ومقوماتهم العقدية.

تسربت الانباء من وراء السدود الحديدية اليوغسلافية عن اعتقالات في اوساط المسلمين هناك. وكالعادة دائما في البلدان الشيوعية لا يستطيع احد ان يقدر عدد المعتقلين ولا اسباب اعتقالهم، وهل ستقام لهم محاكمات؟ الى غير ذلك من التساؤلات. فالحق ان القمع في تلك المناطق والتسلط الذي يطبع اولي الامر فيها لا يجعل لمثل هذه الاسئلة مكانا او اهمية. لا سيما ان اتصل الامر بالمسلمين.

لماذا؟!

شيوعيو يوغسلافيا يعلمون تمام العلم من هي العناصر المسلمة هناك والتي اثبتت صمودا وجدارة قتالية عالية ابان الازمات التي مرت بها يوغسلافيا. وقد علموا يقينا ان ذلك الصمود وتلك الجرأة نابعان من التكوين العقائدي للمسلم والذي يدفعه نحو الاستبسال غير المحدود اذا ما احس بخطر يتهدد كيانه و ينذره وخيم العاقبة خاصه اذا اتصل هذا الامر بدينه وما يمت اليه.

ثم ان الاسلام الذي صاغ شخصية المسلمين هناك وساهم في تكوينها بدرجات كبيرة يعلم عنه الشيوعيون انه عدوهم الاكبر. فانه اذا كانت المسيحية تشكل خطرا تقليديا للشيوعية بمضادتها للالحاد. فان الاسلام يرد على ذلك بمنهجه ونظامه الذي يقف متحديا لاي نظرية وكل مقولة. وبقدر ما يحاول الشيوعيون هناك تطبيق ما يسمى بفصل الدين عن الدولة. الا انهم يجدون ان الامر في غاية الصعوبة بل في درجة الاستحالة اذا ما اتصل بالاسلام.

ومن هنا

ومن هنا كانت الشيوعية اليوغسلافية اكثر تطرفا ومغالاة في اضطهاد المسلمين هناك. ولا بد من وقفة نجلي بها ابعاد هذا الاضطهاد ومسبباته. فانه بعد التفكك الذي اعترى الدولة العثمانية والتحلل الذي بدأ السريان فيها منذ القرن الثامن عشر الميلادي كانت مناطق البلقان وما جاورها من العوامل المعجلة بالقضاء على تلك الدولة او تفتيت قوتها وتبديد طاقاتها. ونتيجة لهذه العوامل التي احسنت الدول الصليبية استغلالها في ذلك الوقت اضطر العثمانيون في سنة ١٨٧٩م للتنازل عن ولاية صربيا للامبراطورية النمساوية المجرية. ومنذ ذلك التاريخ توالى الاضطهاد والتقتيل في صفوف المسلمين. فاضطرت اعداد كبيرة منهم للهجرة في انحاء الوطن الاسلامي المتاخم لهم. وبقيت جماعات اخرى تقاوم ذلك الاضطهاد وتسعى لتحقيق كينونتها ووجودها. وقد بلغ الاضطهاد قمته في الفترة التي تخللت الحرب العالمية الثانية وهي الفترة التي شهدت بزوغ نجم تيتو ومثوله على الساحة السياسية كقائد ليوغسلافيا.

ما بعد تيتو

وقد قام تيتو وجماعته بالغاء الملكية في يوغسلافيا. واعلنوا ميلاد جمهورية شعبية في ١٩٤٦م. وذلك تحت عين الشيوعية السوفيتية غير ان تيتو نحا منحا استقلاليا يبعده عن الفلك السوفياتي وذلك في يونيو ١٩٤٨م. ولكن منطلقاته الماركسية ظلت كما كانت.

وقد اقتضت منطلقات الدولة اليوغسلافية – الشيوعية – ان توجه اضطهادا خاصا

للمجموعات الاسلامية الموجودة بيوغسلافيا. ولم يقف ذلك الاضطهاد عند حد فقد شمل كل ما يمت الى الاسلام فشمل اهله ومؤسساته ومفاهيمه وكل حقيقة متصلة به. ويكفي ان نعلم انه كانت في ولاية البوسنة والهرسك قبل الحرب العالمية الثانية آلاف المساجد وفي العاصمة سراجيفو وحدها اكثر من ثمانمائة مسجد. وفي مدينة بلغراد – العاصمة اليوغسلافية كان هناك مائتان وسبعون مسجدا ازيلت جميعها باستثناء مسجد واحد يزين به وجه النظام الحاكم هناك ويدار به رؤوس الزوار كشاهد على حرية الاديان!!

فترة الخمسينات

وفي مستهل الخمسينات تراجعت موجات الاضطهاد قليلا. وهب المسلمون من جديد لتنظيم انفسهم وفرض وجودهم. وقد استطاعوا نتيجة لذلك السعي ان يستعيدوا شيئا من حقوقهم الدينية. فتأسست ادارة مركزية لجميع المسلمين مقرها مدينة سراجيفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك. ويرأس هذا المجلس رئيس العلماء المسلمين والذي هو مفتي المسلمين ويعاونه بقية اعضاء المجلس. وبالطبع فان سلطات ذلك المجلس لا تتعدى شئون المساجد والاوقاف وبعض المدارس الدينية التابعة لهم.

ولا تنسى السلطات اليوغسلافية ان تركز الاضواء على علماء السوء الذين يأكلون دينهم بدنياهم فتستميلهم بأساليبها الخاصة حتى تكون امور المسلمين كلها وفقا لارادتها ومشيئتها.

مفارقات دستورية

ان دولة يوغسلافيا دولة فدرالية يقوم بناؤها على الاعتراف بالاستقلال الداخلي للجمهوريات التي تتكون منها. وتلك الجمهوريات تأسست على الاساس القومي. والدساتير اليوغسلافية وأخرها دستور ١٩٧٤م اعتبر المسلمين قومية من بين القوميات اليوغسلافية ولكنه عنى بذلك جمهورية البوسنة والهرسك. ومع ان مسألة اعتبار التقسيم القومي هذه قائمة على اعتبارات الاغلبية القاطنة في كل اقليم الا ان هذا لا يطبق على المسلمين. وحسب احصائيات ١٩٧١م فان الالبان الذين يشكل المسلمون ٩٠٪ منهم والبالغ عددهم وفقا لذلك الاحصاء اكثر من مليون من الانفس اعتبروا من الاقليات القومية. وتناقض الدستور في ذلك ايما تناقض فهو يعرف الاقليات بانها تلك التي يقل تعدادها عن مائة الف. ولكن هذا الحساب فيما يبدو خاص بغير المسلمين فقط وان تجاوز عدد المسلمين مليونا فهم اقلية طالما لم تقنع السلطات الشيوعية بانهم اكثر من مائة الف!

وفرق تسد

ثم ان السلطات اليوغسلافية لا تسد على المسلمين السبيل بذلك فقط ولكنها لا تعترف باسلام المسلمين الذين لا يوجدون في اقليم البوسنة والهرسك. وان لم يكن ذلك منصوصا عليه الا انه يمارس عمليا ضد المسلمين المنتشرين في انحاء الجمهوريات اليوغسلافية ويتمثل ذلك اكثر ما يتمثل في حرمان المسلمين الذين ينطبق عليهم تعريف الاقليات «الدستوري» بحرمانهم من التمثيل في المجلس الاسلامي الاعلى. وينطبق ذلك حتى على المجموعة الالبانية التي يتجاوز عددها المليون من الناس!

وليس بعد ذلك التطبيق من تفريق اكثر فاعلية في اوساط المسلمين. وذلك يعني فيما يعنيه خضوعهم في المناطق التي يقطنون فيها لكل ما يتصادم وثقافتهم ومكوناتهم. وعلى المدى الطويل لا تبقى الا الاسماء بل ربما عرا هذه ايضا الاندثار ولا حول ولا قوة الا بالله.

والاستئصال الفكري والثقافي

لا حاجة للتذكير بالمبادىء الشيوعية التي يقوم عليها بناء الدولة اليوغسلافية والتي تعتبر الدين والاسلام منه على وجه الخصوص العقبة الكأداء دون بلوغها لما تريد. ومن هنا فقد لجأت الدولة اليوغسلافية على خطتين اثنتين الاولى القهر الآني بالمجازر الجماعية للمسلمين وذاكرة المسلمين هناك مليئة بالشواهد على هذا. والثانية عملية استئصال من الجذور والمعتقدات وذلك عبر المدارس والمؤسسات التعليمية التربوية والتي تبدأ في تلقين ابناء المسلمين الالحاد منذ نعومة الاظفار. ومع وجود المدارس الدينية ودروس العطلة الاسبوعية في المساجد الا ان ذلك يبقى دون مجهودات الاستئصال المتبنى من جانب الدولة بكثير الا ان يتغمد الله الناس برحمته.



• تيتو... جرائم تاريخية ضد المسلمين

كما وان الانصهار الاجتماعي الملزم للمسلمين بالذوبان في كيان الدولة اليوغسلافية يوقعهم في كثير من الحرج والمازق وقد بدأت ظاهرة زواج المسلمات – ميلادا – من غير المسلمين وليس في امكان المسلمين ان يقتنوا المقاومة لمثل هذه الظاهرة فالدولة لا تعترف بغير الشيوعية دينا ونظاما. ولعل هذه القضايا وامثالها تفوق في خطرها آلاف الاضطهادات والمجازر فهذه مسألة استئصال للاسلام كما ترى.

الحال الآن

بعد وفاة تيتو خلفه مجلس الثمانية على الحكم. والمراقبون ليوغسلافيا يعلمون ان عناصر الفرقة الكامنة في بنائها القائم تشكل نذرا متجددة. ويأتي الوجود الاسلامي على رأس الاخطار المسجلة هناك. فرياح البعث الاسلامي شملت المسلمين هناك. وان كانت درجاتها غير مسجلة بدقة ولكنها موجودة على كل حال.

ثم ان المسلمين في مجموعهم يشكلون قرابة ربع السكان. ومن الملاحظات التي تسجل لهم او عليهم – ربما – التنامي الملحوظ في السكان. وذلك لتماسك الاسرة المسلمة بحكم مفاهيمها الاجتماعية التي زودها بها الاسلام.

كما وان حركة الاسلام في بقية المناطق الاوربية المتاخمة ليوغسلافيا ينبه المسلمين – ولو على المدى الطويل – الى وجوب تحققهم به وبصورة كاملة.

ولعل وعي السلطات اليوغسلافية بهذه الحقائق وخبرتها بصلابة العناصر الاسلامية ومقدرتها على الصمود في التاريخ اليوغسلافي القريب والبعيد. جعلها تبادر بحملة الاعتقالات الاخيرة التي ترامت الينا انباؤها ولكن وعد الذكر الحكيم غير المستثنى يقول **«والله متم نوره ولو كره الكافرون»**.

حاكميّة اللّـه

بين علمانية الدكتور خلف اللة وبابوية الدكتور عمارة



بقلم المستشار
سالم البهنساوي

نشر الدكتور محمد عمارة كتابه الاسلام والسلطة الدينية، وهو ما نقلت عنه جريدة الوطن مقالين تضمنا رأيه في الحكم الاسلامي ويخلص في الآتي:

١ ـ اذا قلنا إن السلطة لله كانت دينا ووحياً ومن ثم كانت سلطة دينية وكان متوليها حاكماً بالحق الالهي المقدس ونائباً عن الله.

٢ ـ ان السلطة التي يزعم أربابها أن الحاكم في السياسة والاقتصاد هو الله، تحدد بأنها باسم الله ونيابة عنه لا عن الناس.

٣ ـ أن آيات الحكم في القرآن والسنة النبوية تعني القضاء والفصل بين الخصومات وليس نظام الحكم أو السياسة.

بين الصهيونية والمغالطات الدينية

لم يكن الدكتور عمارة أول من يغالط الناس في أمر الحكم الاسلامي فمن قبله أصدر الشيخ خالد محمد خالد كتابه «من هنا نبدأ» عام ١٩٥٠ وردد اقوال اليهود الذين اسقطوا الخلافة الاسلامية بيد كمال اتاتورك وحزبه الماسوني، وهي الأقوال التي تبناها الشيخ علي عبدالرازق في كتابه «الاسلام وأصول الحكم».

غير أن خالد محمد خالد قد عدل عن هذا التيار بعد أن ايقن هذا الخطأ وهذا الارتباط بالاعداء وعلى رأسهم اليهود ونشر ذلك في كتاب صدر عام ١٩٨٢ باسم الدولة في الاسلام فكان مما قاله «لعل أول خطأ تغشى منهجي كان تأثري الشديد بما قرأته عن الحكومات الدينية التي قامت في أوروبا وابتكروا وسائل التعذيب التي لا تخطر للشيطان نفسه ببال والاسلام حتى في فترات استغلاله من بعض الخلفاء لم يمنح اياهم سلطة بابوية كهنوتية» ص ٩ و ١٢

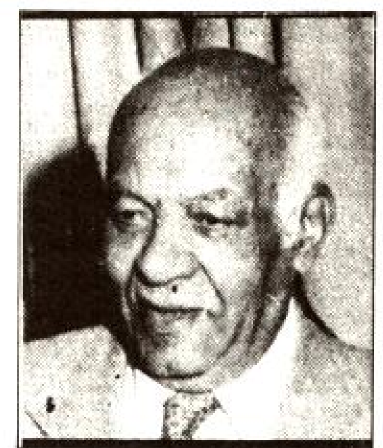
ولكن محمد عمارة ومن قبله محمد خلف الله يصران على حمل هذه الرسالة التي قال عنها صاحبهما انها رسالة الشيطان حيث يزعمان ان الحكم الاسلامي هو حكومة دينية مثل حكومة الكهنوت في أوروبا واذا جاز للرجلين أن يحملا ما يريدان من الفكر اليهودي أو العلماني أو غير ذلك.

ولكن ليس لهما أن يزعما ان الحكم الاسلامي هو حكم الكهنوت. وليس لهما ان يظهرا نفسيهما في هذه المقالات بمظهر المدافع عن الاسلام وأن يظهرا من خالف هذا الخلط والتخبط في مظهر المتطرف الذي يسيء الى الاسلام ويضر بالمسلمين. كما جاء في الوطن بتاريخ ١٩/١١/١٩٨٢، و١٨/٣/١٩٨٣.

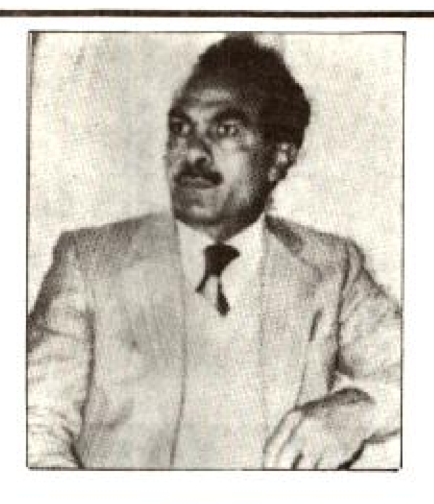
الوقائع بين الحقيقة والخيال

اذا كان الدكتور محمد خلف الله قد ارتدى مسوح الرهبان في مقالته بالوطن وبمجلة العربي وتظاهر بالدفاع عن الاسلام فان اقواله ومذكراته في الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، تظهر حقيقته. الأمر الذي لا يقبل منه أن يتحدث عن الاسلام أو باسمه كعالم ومفسر.

لقد نشر هذا المركز كتاباً باسم القومية العربية والاسلامية، صدر عام ١٩٨١، يظهر هذه الحقيقة، فقد جاءت فيه اقوال للدكتور محمد خلف الله تعقيباً على من يربط القومية العربية بالاسلام ومنها قوله:



• د. محمد أحمد خلف الله



• د. محمد عمارة

١ ـ ان هذا يؤدي إلى أن يتنازل اصحاب القومية العربية عن استقلالهم عن الاسلام وهذا الأمر لا يمكن التنازل عنه والا أضاع القوميون الجزء الأكبر والهام من مقومات القومية وهما اللغة والتاريخ. وهذا القول يفيد حتمية استقلال القومية العربية عن الاسلام فلا يلتزم اصحابها بأخلاقه وتشريعه وأحكامه.

٢ ـ وقال كما يطلب منهم للربط بين الاسلام والقومية العربية أن يتنازلوا عن العلمانية وهو الأخر لا يمكن أن تتخلى عنه القومية العربية.

ثم يقول الدكتور خلف الله أن ممارسة الحياة على اساس من العلمانية «اي اللادينية» تمنح المجتمع حرية وانطلاقاً في تحقيق الصالح العام على أساس من الحضارة العلمية أكثر مما يمنحه الاسلام. ص ٥٥ من الكتاب المذكور.

عمارة والتقرب لليهود

اما الدكتور محمد عمارة في كتابه الاسلام والوحدة الوطنية الصادر عن دار الهلال ١٩٧٩ فيقول إن اليهود والنصارى في الجنة بموجب احكام القرآن في زعمه وفهمه المريض ويرى أن الفارق بين المسلمين واليهود كالفارق بين العاملين بالكتاب والسنة والمبتدعين ص ١١٣، ١١٤.

وقد تجرأ ونسب الى الطبري والقرطبي وغيرهما ما يظن أنه يؤيد رأيه بعد أن نقل شطرا من كلام المفسرين وحذف الباقي. وقد فصلت الرد على هذا الضلال في كتابي (السنة المفترى عليها) بالفصل السابع والتاسع لهذا فليس غريباً عليه أن يزعم ان ايات الحكم في القرآن التي نحن بصدد الحديث عنها قد أجمع أئمة المسلمين وعلماء تفسير القرآن الكريم على انها نزلت في أهل الكتاب وفي اليهود على وجه التحديد.

لا جدال في أن قول الله تعالى: **(فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم.. الى قوله: وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله)**.

قد نزلت في يهود ارتكبوا جريمة الزنا ثم تآمروا على سؤال النبي صلى الله عليه وسلم على عقوبة ذلك لأنهم كانوا قد بدلوا حكم التوراة ووضعوا حكماً اخر للزنا غير الرجم فنزلت هذه الآيات. ولكن ليس صحيحاً أن باقي هذه الآيات خاص باليهود فقول الله تعالى **(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)** وقوله تعالى: **(وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق)** وقوله عز وجل: **(أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)** كل هذه الايات الحكم فيها عام وليس خاصاً بفئة من الناس.

ان كل صبي من صبيان العلماء يدرك ان الآيات تعني ان القرآن مهيمن على الكتب السابقة وأنه قد نزل للحكم به سواء فيما بين المسلمين أو على اليهود وغيرهم ان تحاكموا الى محاكم المسلمين أو كانوا من رعايا الدولة الاسلامية. والقاعدة أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

انحرافات عمارة

ان أهم انحرافات الدكتور عمارة في بحثه المنشور بالوطن هي:

١ ـ غالط فخلط بين التشريع الاسلامي الذي هو من عند الله، والسلطة السياسية التي يتولاها الحكام فزعم أن من ينادي بحاكمية الله يريد حكومة دينية الحاكم فيها معين من الله ويحلل ويحرم كما يشاء ولا يملك الناس ان يعزلوه أو يحاسبوه كما كان الحال في ظل حكومة الكهنوت في أوروبا.

٢ ـ غالط فزعم أن مفهوم الحاكمية لله يعني الحكومة الدينية سالفة الذكر وهو يعلم أن الحاكمية في المفهوم الاسلامي هي التشريع والقضاء وانه لا كهنوت في الاسلام.

٣ ـ غالط فزعم أن من ينادي باحتكام الناس للاسلام في السياسة والاقتصاد انما ينادي بالحكومة الدينية في أوروبا. وهو يعلم أن هذه الحكومة لا وجود لها في التشريع الاسلامي ولا بين المسلمين. ويعلم أن العلماء المعاصرين الذين نقل عنهم مثل المودودي وسيد قطب قد صرحوا في كتبهم ان الحاكم يعين من الناس بالاختيار وهم يملكون حق عزله ومحاسبته خلافا لحكومة الكهنوت في اوروبا.

٤ ـ غالط فادعى ان ايات الحكم في القرآن والسنة تفيد القضاء والفصل بين الناس في الخصومات ولا تتضمن السلطة السياسية وهو لا يجهل اموراً منها:

أ ـ أن ايات الحكم منها ما يتعلق بالقضاء ومنها ما يتعلق بالتشريع ففي التشريع قال الله تعالى **(أفحكم الجاهلية يبغون)** ويقول: **ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون)**.

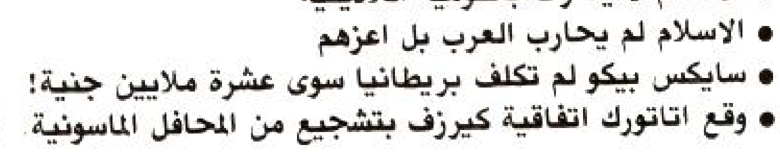
ب ـ ان الاحكام الواردة في القرآن والمخاطب بها الانبياء لم تنزل اليهم بصفتهم قضاة في غير سلطة سياسية او قضاة في سلطة جاهلية. بل نزلت اليهم بصفتهم حكاما بين الناس في الدولة التي اقاموها. قال الله تعالى: **(يا داوود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى)**.

جـ ـ ان النبي قد حكم بين الناس بصفته رئيسا للدولة وصاحب السلطة السياسية وليس بصفته حكماً مختاراً من نفر أو قبيلة قال الله تعالى: **(انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله)** وقال: **(خذ من أموالهم صدقة)** وقال لنبيه: **(جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم)**.

د ـ ان السنة النبوية تفصح عن هذه السلطة فالنبي عندما بعث معاذ بن جبل الى اليمن قال له بم تحكم قال بكتاب الله. قال فان لم تجد. قال بسنة رسول الله. قال ان لم تجد. قال اجتهد برايي.

فكان معاذ مبعوثاً قاضياً من قبل النبي بصفته رئيسا للدولة التي تضم من بين أوطانها اقليم اليمن. والحديث النبوي يحدد مصادر التشريع والأحكام. ولكن من قال أن اليهود بمثابة فرقة من المسلمين. لا يصعب عليه ان يكمل هذ الرسالة.





- الاسلام لا يعترف بالقومية اللادينيه
- الاسلام لم يحارب العرب بل اعزهم
- سايكس بيكو لم تكلف بريطانيا سوى عشرة ملايين جنية!



- وقع اتاتورك اتفاقية كيرزف بتشجيع من المحافل الماسونية



دعاة القوميّة ومفاهيمهم السائدة

بقلم: احمد بن عبد العزيز الحصين

القى أحد دعاة القومية محاضرة في كلية العلوم بجامعة الكويت بعنوان [حول التطور القومي في الكويت] ونشرتها احدى الصحف بتاريخ ٣١،٣٠/٣/٨٣ في يومين متتاليين ولا أعرف ماذا يقصد الاستاذ بهذه المحاضرة أهي القومية التي تجمع اليهودي والنصراني والمجوسي والعربي بغض النظر عن المعتقد الديني ام يريد الاسلام ووحدة المسلمين.

والصحيح انه يريد وحدة قومية بعيدة عن الاسلام لان الاسلام لا يعترف بالقومية اللادينية التي تجمع بين طرفيها اجناسا من العرب حتى ولو كان مسلما عربيا واحب ان اقول ان الاسلام لم يحارب العرب بل اعزهم وان لغتنا هي العربية وقرآننا عربي.

قال تعالى [**انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون**] وقال تعالى [**وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون**] ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام عربي، فنحن لا نحارب العروبة التي تنتمي الى الاسلام وانما نحن نحارب قومية جورج وحنا ويهودا وساطع الحصري وموسى صبري وشنودة والزهاوي وغيرهم من الذين ساروا على الركب الماسوني.

فالعرب كانوا يعيشون في جزيرة العرب ولم يكن لهم رأي او أمة تذكر الا نادرا وكانوا لا يعرفون في حياتهم الا السلب والقتل وعبادة الانسان والجماد... ويتبعون نظام الطبقات والاسياد ويفتخرون بعروبتهم، اما غير العربي فليس له حظ معهم فيعاملونه معاملة العبيد او الحيوان. وعلى رأسهم (ابو جهل وابو لهب وابو سفيان والوليد بن المغيرة وامية بن خلف) وغيرهم من اسياد قريش والمناطق المجاورة لهم.

ان الاسلام في حركته الجهادية على كل طاغوت مستبد لم يهدف الى اقامة دولة عنصرية او اقليمية او قومية او شعوبية وانما جمعت المسلمين آية عظيمة في سورة الحجرات: [**انما المؤمنون اخوة**] ولم يقل انما العرب اخوة وانما قال المسلم العربي اخ للمسلم الهندي والاندونيسي والافغاني والتركي والحبشي والافريقي وغيرهم من المسلمين الاعاجم كما قال تعالى [**وارسلناك للناس رسولا**] وقال تعالى [**وما ارسلناك الا رحمة للعالمين**] وقال تعالى [**ما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا**]

ويقرر هذه الحقيقة لنا الرسول عليه الصلاة والسلام فيقول [ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا ابيض على اسود، ولا لأسود على ابيض الا بالتقوى].

وقال عليه الصلاة والسلام:

[الناس سواسية كأسنان المشط، لا فضل لعربي على عجمي ولا ابيض على اسود الا بالتقوى]

وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لبلال الحبشي [ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا]

فبلال الحبشي جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنه ثم خازنا لبيت المسلمين [اي وزير المالية حاليا] وهذا بلال الحبشي قد خاصم وحاكم خالد بن الوليد المخزومي العربي ولم يجد خالد ضيرا او حقدا قوميا او عنصريا على بلال ذلك الحبشي.

وهذا الرسول عليه الصلاة والسلام يخاطب بني هاشم وهم من قريش سيدة القبائل العربية: [يا بني هاشم لا يأتيني الناس بأعمالهم وتأتوني بأنسابكم، فوالله لا اغني عنكم من الله شيئا].

وهذا صهيب الرومي وسلمان الفارسي رفعهما الاسلام من الحضيض الى اعلى المراتب وجعلهما فوق أسياد العرب امثال «ابو جهل» وابو لهب والوليد بن المغيرة وامية بن خلف».

* [لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم]

الاسلام يحارب العصبية

الهدف الاول والاخير للاسلام هو الدعوة لدين الله قال تعالى:

[**ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم**].

والولاء لا يصرف الا لله فلا يصرف للقوم او للوطن قال تعالى:

[**لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم**]

اما من حاد عن ذلك وابتعد فالله ليس بوليه وانما وليه الطاغوت. [**والذين كفروا اولياؤهم**

الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون].

فجمعت العقيدة بلالا وصهيبا وسلمانا وعمر بن الخطاب وابو بكر القرشي. قال عليه الصلاة والسلام [دعوها فانهامنتنة] (اي العصبية القومية).

وقال عليه الصلاة والسلام

[ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية] والقومية العربية خطيرة على الاسلام والمسلمين وهكذا نبذها الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله [انها منتنة] اي شبهها الرسول عليه الصلاة والسلام [منتنة] تنفيرا منها وتبيانا لخطرها.

القومية نصرانية

ان النصارى هم الذين ابتدعوا هذه الفكرة الخبيثة وروجوا لها بين اوساط المثقفين من المسلمين وكان قصدهم بهذا المخطط الرهيب الذي دبروه اسقاط الخلافة الاسلامية.

قال النصراني فيليب حتى في كتابه [العرب تاريخ موجز] ص ٢٧٥ [مما لا ريب فيه ان القومية انما هي بضاعة غربية استوردها العالم بما فيه الشرق العربي من اوروبا]

وقال ايضا: [لقد كان ظهور مبادىء القومية العربية في العقد السابع من القرن الفائت على يد رجال الفكر السوريين، وغالبهم من اللبنانيين المسيحيين الذين تثقفوا في المدارس الامريكية].

لقد كسب النصارى بهذه النظرية كثيرا من ابناء المسلمين الذين غرر بهم فهذا محمد جميل الزهاوي كتب يقول:

تبصر ايها العربي واترك
ولاء الترك من قوم لئام
ووال الانجليز رجال عدل
وصدق في الفعال وفي الكلام

وقال:

احب الانكليز واصطفيهم
لمرض الأخاء من الانام
جلو في الملك ظلمة كل ظلم
بعدل صفاء كالبدر التمام

فهذا الزهاوي يكشف عن قوميته المزعومة و يقدم ولاءه وحبه للانجليز الغزاة ومع هذا يأتي السقاف و يستشهد به وبقوميته،اي قومية هذه؟ واي خيانة اكبر من هذه الخيانة؟ الذي يقدم حبه واخلاصه للانجليز يسمى بعرفكم القومي ثائرا بطلا!!

اما رشيد الخوري النصراني... اسمع ماذا يقول:

هبوني عيدا يجعل العرب أمة
وسيروا بجثماني على دين برهم
فقد مزقت هذي المذاهب شملنا
وقد حطمتنا بين ناب ومنسم
سلام على كفر يوحد بيننا
واهلا وسهلا بعدها بجهنم

اي كفر بعد هذا الكفر والالحاد، ومع هذا اهدي اليه وسام النيل من زعيم القومية (عبد الناصر) في نظركم اما الشاعر القروي النصراني الذي استشهدت به فاسمع ماذا يقول حين يفتخر بنصرانيته:

ولست بصائم رمضان عمري
ولست بآكل لحم الاضاحي
ولست بقائل ما عشت يوما
قبيل الصبح حي على الفلاح

وحتى نكون على بينة واضحة ولا نظلم احدا وكي تتكشف الحقائق جلية نسوق هذه الحقائق.

قالت صحيفة [الماروني] في عددها [٤٣] بتاريخ ٩ آذار ١٩٨١م «ان الشعب الماروني حقيقة تاريخية لا يمكن ان يجادل بها احد، فالتاريخ شاهد على تحول الموارنة من طائفة في سورية الى شعب في لبنان من جراء تفاعل الموارنة مع ارض لبنان هم من المجموعات اللاجئة الى العرب الى القومية العربية».

قال الاب «بطرس ضوء» في محاضرة له القاها في كنيسة مار عبدا بعيدا بمناسبة عيد مار:

«فلبنان بنظامه المشار اليه حصن وملجأ المسيحية في الشرق و بانهيار نظامه تنهار المسيحية ذاتها»

وهذا (انطوان نجم) المعروف باسم (امين ناجي) وهو من الكتائب يحدد انتماءه وهويته و يضرب بالقومية العربية عرض الحائط قال: [انا لست قوميا عربيا ولا ارضى بالعروبة ولا بالقومية العربية] نعم يرضى بنصرانيته فيفضلها على قوميتكم وليس هو فقط الذي كشف عن هويته فهناك من امثاله: بيار جميل الذي يحمل قلبه الحقد والكراهية، وانطوان اده وكريم بقرادوني وغيرهم من الذين ظهر حقدهم الاسود كما حدث في مخيمي صابرا وشاتيلا مما تقشعر منه الابدان من قتل للنساء والاطفال والشيوخ من غير رحمة او شفقة هؤلاء هم الذين يدعون القومية العربية وهؤلاء هم من تشيد بهم وتمجدهم وتستشهد بكلامهم كما قال المحاضر:

«في هذا القرن هب المخلصون من رجالات العروبة في وجه محاولات التتريك وتكونت الجمعيات السرية للخلاص من الاتراك».

وهذا كلام خطير للغاية حين يوصف الذين عملوا على اسقاط الخلافة بالمخلصين، ان المخلصين هم الذين وقفوا مع الخلافة الاسلامية وساندوها لانها خلافة شرعية من الواجب الطاعة لها.

إن المخلصين الذين في عرفك هم الذين نفذوا المخطط اليهودي الماسوني للقضاء على وحدة المسلمين ولسقوط خلافتهم الاسلامية الخلافة الاسلامية التي حافظت على مقدسات المسلمين واراضي المسلمين سبع مائة سنة.

ان الاتراك او بالاصح الخلافة العثمانية التي وحدت الامة الاسلامية تحت شعار [لا اله الا الله محمد رسول الله] والتي حافظت على مقدسات المسلمين بل اراضي المسلمين من مشارق الارض الى مغاربها مئات السنين بينما نرى القومية العربية المزعومة لم تحافظ على اراضي المسلمين بل سلمتها الى اليهود على دفعات كهدية بمناسبة خلاصهم من الدولة العثمانية.

ولم يقف اليهود عند هذا الحد بل اخذوا يستعملون اساليبهم القذرة مع اعوانهم من النصارى تلاميذ القومية العربية ومن يدور في فلكهم فهذا (لورنس) يقول في كتابه [اعمدة الحكمة السبعة].

[لقد كنت اؤمن بالحركة العربية ايمانا عميقا وكنت واثقا قبل ان احضر الى الحجاز انها هي الفكرة التي ستمزق تركيا شذر مذر]

وهكذا جندت بريطانيا والمحافل الماسونية كثيرا من العملاء في صفوفها للخلاص من الخلافة الاسلامية.

وهكذا تلعب الخيانة دورها وتتوالى الفضائح حتى حصل اتفاق (سايكس بيكو) ونالت بريطانيا وفرنسا اراضي المسلمين بسهولة و يسر باسم الثورة القومية العربية الكبرى على الاتراك!!

قال (لورنس) في مذكراته: «انها لم تكلف الخزينة البريطانية سوى عشرة ملايين جنيه!» اي ان بريطانيا استولت على العراق والاردن وفلسطين، وان فرنسا استولت على سوريا ولبنان فقط بهذا المبلغ التافه الذي كان نصيب قادة الثورة الخيانية!

وانشئت الجمعيات السرية الى تناهض الخلافة الاسلامية وبثت هذه الجمعيات الماسونية سمومها بين المسلمين منادية بسقوط الخلافة الاسلامية وقيام حكومة لادينيه وانما وطنية وقومية!

حتى خرج يهودي من يهود الدونمة هو الطاغوت [مصطفى كمال] فالغى الخلافة الاسلامية،ولهذا تحققت آمال اليهود والنصارى والقوميين العرب. لقد وقع كمال اتاتورك اتفاقية [كيرزف] ذات الشروط الاربعة بتشجيع من المحافل الماسونية!:

١ ـ الغاء الخلافة الاسلامية نهائيا في تركيا

٢ ـ ان تقطع تركيا كل صلة مع الاسلام

٣ ـ ان تضمن تركيا تجميد وشل حركة جميع العناصر الاسلامية الباقية في تركيا.

٤ ـ ان يستبدل الدستور العثماني القائم على الاسلام بدستور مدني بحت.

وهكذا انفصلت تركيا عن العالم الاسلامي وسقطت الدول الاسلامية الواحدة بعد الواحدة تحت نيران المستعمر وهذه فلسطين ولبنان والفلبين وارتيريا وافغانستان والحبشة وغيرها من الدول الاسلامية تنادي اخوانها في العقيدة في مشارق الارض ومغاربها ولكن دعاة القومية لا ينظرون الى هؤلاء لانهم اعاجم وخاصه افغانستان والمستغرب حقا اننا لم نسمع او نقرأ مقالا او قصيدة لهؤلاء وخاصه الاستاذ المحاضر وهو يعلم علم اليقين ان اخوانه يعيشون في مجازر تقشعر منها الابدان وخاصه الحادثة الاخيرة التي حصلت لاخواننا في مقاطعة [آسام] الهندية حيث قتل الآلاف على ايدي السيخ وبمساعدة الحكومة الهندية، نعم انهم يتباكون على نصارى بيروت والراهب كابوتشي صاحب الجيش المريمي او جورج حبش وغيرهم ممن يفسدون في الارض.

في فقه الدعوة:

من صفات الدعاة سرعة الاستجابة

(أ) سعي الرجال للاستجابة..

يقول الله سبحانه وتعالى (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين)

لا يهم من يكون هذا الرجل، ولا تلك المدينة، ولكن الأهم تلك الصفة المقتطفة من ثنايا الآية الكريمة، وهي (سرعة الاستجابة) لدعوة الرسل، فما أن استجاب لهذه الدعوة حتى جند نفسه جنديا لهذه الدعوة، دون أن ينتظر دافعا خارجيا وإنما جاء يجرى ليدعو الناس لهذه الدعوة التي آمن بها..

يقول سيد قطب رحمه الله (إنها استجابة الفطرة السليمة لدعوة الحق المستقيمة، فيها الصدق والبساطة والحرارة واستقامة الادراك وتلبية الايقاع القوى للحق المبين. فهذا رجل سمع الدعوة فاستجاب لها بعد ما رأى فيها من دلائل الحق والمنطق ما يتحدث عنه في مقالته لقومه، وحينما استشعر قلبه حقيقة الايمان تحركت هذه الحقيقة في ضميره فلم يطق عليها سكوتا، ولم يقبع في داره بعقيدته وهو يرى الضلال من حوله والجحود والفجور، ولكنه سعى بالحق الذي استقر في ضميره وتحرك في شعوره.

سعى به الى قومه وهم يكذبون و يجحدون و يتوعدون و يهددون. وجاء من أقصى المدينة يسعى ليقوم بواجبه في دعوة قومه الى الحق، وفي كفهم عن البغى، وفي مقاومة اعتدائهم الاثيم الذي يوشكون أن يصبوه على المرسلين، وظاهر أن الرجل لم يكن ذا جاه ولا سلطان، ولم يكن في عزة من قومه أو منعة من عشيرته، ولكنها العقيدة الحية في ضميره تدفعه وتجيء به من أقصى المدينة الى أقصاها. (٤٨)

(ب) سبب هذه الاستجابة:

هذه الاستجابة السريعة من ذلك الرجل انما نبعت من معرفة حية لهذه الدعوة، . وليست معرفة ميتة، ولكي تتم هذه الاستجابة السريعة، لا بد من معرفة هذه الدعوة، معرفة فيها حياة، والحياة تعني الحركة، وليست معرفة جامدة ميتة، والتي كان الامام البصري يرى أن الشاة اعقل من صاحب تلك المعرفة، والذي لا يتفاعل مع الكلمات بسبب تلك المعرفة الخالية من الروح، إذ يقول: (لا تكن شاة الراعي أعقل منك، تزجرها الصيحة، وتطردها الاشارة) (٤٩)

وهذه المعرفة هي التي أشار اليها الاستاذ محمد قطب في كتابه القيم (منهج التربية الاسلامية) بقوله (إن المعرفة الذهنية ليست هي المعرفة التي يريدها أو يعترف بها الاسلام فانها معرفة سطحية وميتة، لا تفعل شيئا في واقع الحياة، ولا تؤثر شيئا في سلوك الانسان وإذن فوجودها كعدم وجودها سواء.

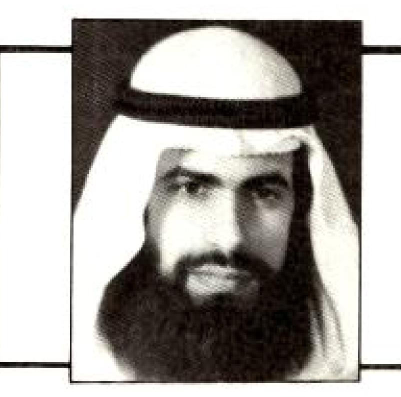
المعرفة النظرية الذهنية الباردة الميتة اذن شيء والمعرفة الحية التي تنبع من الوجدان، فتنفعل بها النفس كلها وتعطي تأثيرا معينا في السلوك الواقعي شيء آخر، هي ما يطلبه الاسلام بالذات ويستنبته في قلوب الناس ليصبحوا مسلمين. (٥٠)

(جـ) صور من استجابة الصحابة:

وما كان الصحابة رضوان الله عليهم يعرفون شيئا سوى هذه المعرفة الحية التي تنبع من الوجدان فتنفعل فيها النفس كلها وتعطي تأثيرا معينا في السلوك الواقعي، فهذا سعد بن معاذ سيد الأوس يستمع الى مصعب بن عمير وسعد بن زراره وهما يعرضان عليه الاسلام فقال حالما إنتهيا من كلامهما (كيف تصنعون إذا أنتم أسلمتم ودخلتم في هذا الدين؟ قالا: تغتسل فتطهر وتطهر ثوبيك ثم تشهد شهادة الحق ثم تصلي ركعتين. فقام فاغتسل وطهر ثوبيه وشهد شهادة الحق، ثم ركع ركعتين ثم اخذ حربته فاقبل عائدا الى نادى قومه ومعه أسيد بن الحضير، فلما رآه قومه، مقبلا قالوا: نحلف بالله لقد رجع إليكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم، فلما وقف عليهم قال: يا بني عبد الاشهل كيف تعلمون أمرى فيكم؟ قالوا: سيدنا وأفضلنا رأيا وأيمننا نقيبة، قال: فان كلام رجالكم ونسائكم على حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله، فما أمسى في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امرأة إلا مسلما أو مسلمة. (٥١)

• و يرجع مصعب بن عمير رضي الله عنه الى مكه ليخبر الرسول صلى الله عليه وسلم باخبار انتشار الاسلام في المدينة، ثم تكون البيعة الكبرى وتتلوها الهجرة، ثم تبدأ مرحلة الجهاد، والتي يبرز فيها كثير من النماذج التي وقف التاريخ يصغي لما يقولون و يصور ما يفعلون، وها نحن أمام نموذج من هذه النماذج التي فهمت الاسلام ذلك الفهم الحي العملي، الصحابي الجليل (عمير بن الحمام الانصارى) يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أثناء المعركة (قوموا الى جنة عرضها السموات والارض، فيقول عمير: يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض؟ قال: نعم، قال: بخ بخ، فقال رسول الله صلى الله وسلم (ما يحملك على قولك بخ بخ؟ قال: لا والله يا رسول الله إلا رجاءة أن أكون من أهلها، قال (فانك من أهلها) فاخرج ثمرات من قرنه فجعل ياكل منهم ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل ثمراتي هذه إنها لحياة طويلة، قال: فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل. (٥٢)

• ونموذج آخر يتعجب حتى الصحابة من سرعة استجابته، ونوعية هذه الاستجابة، مما جعل البعض منهم يحفظ اسمه و يذكره في كثير من مجالسه بعد جيل الصحابة رضوان الله عليهم، ليتاسوا فيه، فهذا أبو هريرة رضى الله عنه (كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يصل قط، فاذا لم يعرفه الناس سالوه من هو فيقول أصيرم بني عبد الأشهل عمرو بن ثابت ابن وقش) (٥٣) وقصة هذه الاستجابة أن الأصيرم (كان يأبي الاسلام على قومه، فلما كان يوم أحد بدا له فأسلم ثم أخذ سيفه فغدا حتى دخل في عرض الناس، فقاتل حتى أثخنته الجراح، فبينما رجال من عبد الاشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة، إذا هم به فقالوا والله إن هذا للأصيرم ما جاء به لقد تركناه وانه لمنكر لهذا الحديث فسالوه فقالوا (ما جاء بك يا عمرو؟) احدب على قومك أم رغبة في الاسلام، فقال، بل رغبة في الاسلام آمنت بالله وبرسوله وأسلمت ثم أخذت سيفي وغدوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتلت حتى أصابني ما أصابني، فلم يلبث أن مات في أيديهم فذكروا لرسول الله صلى الله



بقلم الاستاذ:
عبد الحميد البلالي

عليه وسلم فقال (انه من أهل الجنة) (٥٤)

فلا جزاء لمثل هذه السرعة التي لم يدرك صاحبها بعد اعلان اسلامه وتلبية داع الجهاد، صلاة واحدة، إلا الجنة.

إنها النماذج التي يعجز التاريخ عن وصفها وإنها المرجع لدعاة هذا العصر لكي يراجعوا دقة هذه الصفة فيهم، بعد أن يسألوا انفسهم عن مدى سرعة الاستجابة، عندما تطلب الدعوة منهم فعل شيء في دائرة المعروف تكرهه انفسهم، أو التزام امر يخالف رأيهم الشخصي؟

الاهتمام بما يحدث للدعوة والدعاة..

ـ أ ـ رجل يكتم إيمانه..

يقول الله سبحانه وتعالى (وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين) (٥٥) يقول الشيخ السعدي: (أي ركضاً على قدميه، من نصحه لموسى وخوفه أن يوقعوا به) (٥٦)

فهو لم يكتف بالتأثر عند سماعه علية القوم يخططون لمقتل موسى عليه السلام، إنما دفعه الاهتمام بمصير الدعوة عند مقتل الدعاة أن يتحرك بأقصى ما يستطيع ليفعل شيئاً اي شيء لافشال هذا المخطط، ولترجمة ذلك الاهتمام الى واقع ملموس.

ـ ب ـ مثال من الصحابة..

فهذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يبلغ ذروة الاهتمام بما يحدث للدعوة والدعاة عند بداية اسلامه.

فقد تعرض في بداية الامر لبعض المضايقات من سفهاء قريش مما اضطر خاله أن يجيره، فلم يتعرض له احد، وفي تلك الاثناء كان يتحسر بسبب رؤيته للمسلمين وهم يتعرضون للتعذيب، وهو بمأمن من ذلك، فنراه يقول (وكنت لا أشاء أن أرى أحداً من المسلمين يضرب إلا رأيته وأنا لا أضرب، فقلت: ما هذا بشيء حتى يصيبني مثل ما يصيب المسلمين؟ فأمهلت حتى إذا جلس الناس في الحج وصلت الى خالي: فقلت: اسمع؟ فقال: ما أسمع؟ قلت جوادك عليك رد فقال: لا تفعل يابن أختي. قلت بل هو ذاك، فقال: ما شئت! فما زلت أضرب وأضرب حتى أعز الله الاسلام) (٥٧)

إن اهتمامه بما يحدث للدعوة والدعاة، وصل الى درجة أنه يعاقب نفسه ألا يحدث له ما يحدث لاخوانه من الدعاة ولم تطب نفسه حتى لاقى ما لاقى من التعذيب، عندها أحس أنه ينتمي الى هذا الاسلام، وأنه عضو من أعضاء ذلك الجسد الطاهر الذي إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى.

(جـ) كيف ربى الرسول «ص» صحابته..

ولأن ذلك أصل من أصول الدعوة، كان الرسول صلى الله عليه وسلم يربي صحابته عليه و يخوفهم من فقدان رحمة الله، إذن لم توجد بهم تلك الخصلة فيقول (من لا يرحم الناس لا يرحمه الله) (٥٨) و ينفرهم من عدم الاحساس بالآخرين، وان ذلك من علامات الشقاء فيقول (لا تنزع الرحمة الا من شقي) (٥٩).

وإذا كان الله قد غفر لبغي من بغايا بني اسرائيل كما جاء في رواية البخاري (بينما كلب يطيف بركيه قد كاد يقتله العطش إذ رأته بغية من بغايا بني اسرائيل، فنزعت موقها، فاستقت له به، فسقته إياه، فغفر لها به) (٦٠) بسبب رحمتها لذلك الكلب غفر الله لها وهي بغية، فكيف بمن يهتم لما يحدث للانسان؟ وكيف بمن يهتم لما يحدث للمسلم؟ وكيف بمن يهتم لما يحدث للداعية الى الله؟

إنه لا بد من الاحساس والاهتمام لما يحدث للدعوة والدعاة لاثبات سلامة ذلك العضو في ذلك الجسد، فاذا لم يوجد ذلك الاهتمام، فليعلم أن ذلك العضو قد فسد، وربما قد مات.

ـ ٧ ـ تكون هم الدعوة..

فبعد هذا الاهتمام لكل ما يحدث للدعوة والدعاة، ومع ازدياد هذا الاهتمام، تتضاءل باقي الاهتمامات في نفسه حتى يستولي عليه هم واحد، ألا وهو هم الدعوة، فتكون صفة ملازمة له، فلا يتكلم الا بالدعوة، ولا يغضب إلا للدعوة، ولا يفرح إلا للدعوة ولا يخاف إلا على الدعوة، ولا يبكي الا على الدعوة، فان فتر احد الذين يربيهم، يفكر فيه في نومه وفي يقظته في عمله وفي منزله يدعو له في كل سجود أن يرجعه الله الى الحق كما كان، يكلمه الناس وهو مذهول منهم، يفكر في ذلك التابع، لماذا فتر؟ هل السبب يكمن فيه، وصادر منه؟ أم هو من التابع نفسه؟ أم أنها فتنة الدنيا وجواذبها؟ و يظل في هذا الهم، حتى يرجع ذلك الفاتر الى الجادة أو ينقلب على عقبيه.

ولعل هذا الهم، هو الذي كان يصيب الرسول صلى الله عليه وسلم عندما كان يدعو الناس فلا يستجيبون، فكان الله سبحانه وتعالى يخفف عنه هذا الهم بقوله سبحانه في سورة الكهف آية ٦ (فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً).

ولقد حاول من قبل الامام الجيلاني تقريب هذه الصفة لأحد أتباعه عندما كان يسرد عليه بعض صفات الدعاة بقوله له (هم قيام في مقام الدعوة، يدعون الخلق الى معرفة الحق عز وجل، لا يزالون يدعون القلوب، يقولون يا أيتها القلوب، يا أيتها الأرواح، يا إنس و يا جن، هلموا الى باب الملك، اسعوا اليه بأقدام قلوبكم، بأقدام تقواكم وتوحيدكم، ومعرفتكم وورعكم السامي والزهد في الدنيا والآخرة، وفيما سوى المولى هذا شغل القوم، همهم اصلاح الخلق، هممهم تعم السماء والأرض من العرش الى الثرى) (٦١).

أو هي كما وصفها الامام البنا في معرض وصفه للمجاهد بقوله (أستطيع أن أتصور المجاهد شخصاً قد أعد عدته وأخذ أهبته وملك عليه الفكر فيما هو فيه نواحي نفسه وجوانب قلبه، فهو دائم التفكير، عظيم الاهتمام، على قدم الاستعداد أبداً إن دعي أجاب أو نودي لبى، غدوه ورواحه، وحديثه وكلامه، وجده ولعبه، لا يتعدى الميدان الذي أعد نفسه له، ولا يتناول سوى المهمة التي وقف عليها حياته وارادته، يجاهد في سبيلها، تقرأ في قسمات وجهه، وترى في بريق عينيه، وتسمع من فلتات لسانه ما يدلك على ما يضطرم في قلبه من جوى لاصق، والم دفين وما تفيض به نفسه من عزمة صادقة، وهمة عالية، وغاية بعيدة). (٦٢)

فحركاته وسكناته جميعها تدلك على ما في قلبه من تكون هم الدعوة.

٭ جاءت في الاصل (عروه)

(٤٨) الظلال ٥/٢٩٦٢ ـ الشروق

(٤٩) الحسن البصري ص ٤٧

(٥٠) منهج التربية الاسلامية ٢/٢٧، ٢٨

(٥١) البداية والنهاية ٣/١٥٣

(٥٢) مسلم (المختصر ١١٥٧)

(٥٣) (٥٤) البداية والنهاية ٤/٣٧

(٥٥) القصص ٢٠

(٥٦) تفسير كلام المنان ٦/٢٠

(٥٧) اسد الغابة ٤/١٤٩

(٥٨) البخاري ١٣/٣٠٣ (التوحيد)

(٥٩) الترمذي (١٩٢٤) ـ البر ـ وحسن الارناؤوط (جامع الأصول ٢٦١٧)

(٦٠) البخاري ٥/٣١ ـ المزارعة

(٥٨) البخاري ١٢/٣٠٣ (التوحيد)

(٥٩) الترمذي (١٩٢٤) ـ البر ـ وحسنه الأرناؤوط (جامع الاصول ٢٦١٧)

(٦٠) البخاري ٥/٣١ ـ المزارعة

(٦١) الفتح الرباني ص ١٣/١٤

(٦٢) حسن البنا ـ مواقف

ثقافة



للدكتور علي جريشة من مقاله (نحو استراتيجية للدعوة الاسلامية) يقول فيها «تحمل الشيوعية عناصر فنائها شان كل شيء معرض للفناء «كل شيء هالك الا وجهه» وليس صحيحا عقليا ولا علميا ان المادة لا تفنى!! فان الشيوعية فانية باذن الله. ولئن لم يكن صحيحا ما قاله ماركس من ان كل شيء يحوي نقيضه، فانه صحيح ان كل شيء يحمل عوامل فنائه».

كتاب جديد

الخلافة بين التنظير والتطبيق

للاستاذ: محمود المرداوي

يبحث هذا الكتاب في موضوع من أهم الموضوعات المصيرية التي تواجه المسلمين في عصرهم الحديث هذا، وهو موضوع الخلافة الاسلامية، الفريضة الواجبة التي تخلت عنها الأمة فانفرط عقدها واستباح حماها الوُلغون في كل قطر من أقطارها.

وينطلق الكاتب الفاضل حفظه الله في دراسته هذه التي تدخل في فقه السياسة الشرعية من منطلقين اثنين: الواجب الشرعي، والحاجة الماسة، بأسلوب واضح مشرق غايته تبسيط الشرائع وتقريبها وابراز قدرتها على مواكبة الاوضاع الراهنة والامور الواقعة، دفعاً لحجج من قال بأن الخلافة تدبير لزمانه ومكانه قد تغيرت بتغيرهما!! ولم تعد صالحة لغيرهما، والمطالبة بها محال وضرب من الخيال؟!. وقد جاء الكتاب في سبعة فصول وخاتمة:

١ ــ معنى الخلافة لغة ومصطلحاً شرعيا.

٢ ــ أحكام الخلافة والامارة.

٣ ــ الامام: صفاته وحقوقه وواجباته.

٤ ــ انعقاد الامامة.

٥ ــ الشورى: معناها وحكمها.

٦ ــ البيعة: معناها وأنواعها وكيف تتم.

٧ ــ نهاية حكم الخليفة: كيف ينخلع، مع اقتراح مشروع منهاج دستوري لاختيار رئيس الدولة وتحديد سلطاته ومدة حكمه.

وفي الخاتمة: حديث عن امكانية بعث الخلافة باقتراح خطوط عامة لابراز ملامح تصور للخلافة في العصر الحاضر.

ــ وقد اعتمد المؤلف في دراسته هذه، الأحاديث الصحيحة والحسنة واستعان بما ورد في كتب التاريخ لاكمال التصور لا لبيان الأحكام.

كتاب جدير بالقراءة، ويشكر عليه المؤلف الكريم ونرجو له من الله الأجر والقبول ولكتابه السيرورة والانتشار.



هل أسلم آرمسترونغ؟

تطرح قضية انتشار خبر اسلام أرمسترونغ رائد الفضاء الامريكي عدة تساؤلات:

١ ــ الغاية من نشر هذا الخبر.

٢ ــ الطريقة التي أذيع بها الخبر.

٣ ــ الجهات التي روجت هذا الخبر وكانت وراءه أصلا!!

٤ ــ مسألة الحصانة الفكرية للعقلية الاسلامية المعاصرة من حيث قبولها الاخبار والأفكار على علاتها أو رفضها لها، بعد مناقشتها...

فبعد أن طارت الانباء باسلام أرمسترونغ الى درجة أن بعض المصادر العربية قد انساق وراءها وروج لها، جاءت أنباء أخرى تفيد بنفي الاولى وأن أرمسترونغ نفسه نفى خبر إسلامه وأنه لا يزال على ديانته المسيحية!! (ذكرت ذلك جريدة المدينة المنورة العدد ٥٨٤٨)

وفي الواقع ان خبر إعلان إسلام المذكور يحمل في طياته عوامل تكذيبه وتهافته بالقياس الى منطق الوقائع. فالخبر يقول: إن رائد الفضاء هذا كان في زيارة للقاهرة **(قبل عدة سنوات)** وفي أحيائها الشعبية **(سمع أذان الظهر)** فذهل!! وتساءل ما هذا؟ فأجيب بأنه نداء المسلمين للصلاة، وبعد أيام قليلة أعلن **(أن هذه الكلمات هي نفسها التي سمعها دون أن يفهمها!! عند هبوطه لأول مرة على سطح القمر!!)** وعندما عاد الى أمريكا عكف على دراسة الاسلام **(وفي النهاية أعلن اسلامه!!)** فتم فصله من مركز الفضاء ولكنه قال في قوة: فقدت وظيفتي **(ولكنني وجدت الله!!)**

وقد نشر هذا الكلام اصلا في **(الصحف الماليزية!!)** ونقلته عنها **(الصحف السيلانية!!)**

وكما يلاحظ القارىء، فان الاسئلة التي سترد عند التمحيص هي كما يلي:

١ ــ لماذا ينشر الخبر في شرقي آسيا بعيداً عن المراكز الاسلامية الرئيسية؟

مجرد ملاحظة

هيكل والقرآن!!



في الحلقة (رقم ١٧) التي نشرتها الوطن يوم ٥/٣ الجاري من (خريف الغضب) لهيكل، ورد على لسانه ما زعم أنه آية من القرآن، فقال (وجعلنا بعضكم فوق بعض طبقات!!!) مستدلا بذلك على ان الاسلاميين يؤمنون بالفوارق الطبقية... الخ

وبالرجوع الى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لم نجد (الآية) في باب (جعلنا) ولم نجد أثراً لكلمة (طبقات) ولعله كان يقصد الآية الكريمة (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً) ٣٢ الزخرف، فخانه الاستدلال وخذله التوفيق في الحفظ والفهم والرجوع الى معاجم الفاظ القرآن الكريم وهي موجودة بكثرة، فان دل هذا على شيء فانما يدل على جهل فاضح واستخفاف خسيس بعقول الناس ومحفوظاتهم.

كما أنه يلقي ظلالا كثيفة من الشك على صحة المعلومات (المتعلقة بالحركة الاسلامية) التي يأتي بها الهيكل في خريفه الأخير.

٢ ـ ولماذا الآن بالذات تنشر هذه القضية؟ فمن المعروف أن رائد الفضاء هذا كان أول من نزل على سطح القمر عام ١٩٦٨.

فلماذا انتظر كل هذه المدة؟ ليعلن اسلامه؟

٣ ـ ثم أين أعلن إسلامه؟ ومن هي الجهة المسؤولة عن ذلك؟!

٤ ـ وهذا الذي سمعه فوق القمر، هل كان ينتظره من قبل، أم أنه نشأ عند وصوله، أم أنه يتردد من قبل ومن بعد؟

٥ ـ ثم كيف بقيت ألفاظ الأذان في ذاكرته كل هذه المدة حتى جاء الى القاهرة وكيف لم يسمع بالأذان على الأرض مع أنه شائع حتى في دول الغرب نفسها لتوافر مساجد المسلمين هناك؟

٦ ـ وما هذا الموقف المسرحي في قوله: فقدت وظيفتي ووجدت الله!! مع أننا نعلم أن الحرية الدينية في الغرب شيء عادي وان كان هناك نوع من الاضطهاد أو التمييز يلحق المسلمين خاصة، في بعض الدوائر التي تسيطر عليها الصهيونية.

ـ فاذا صح الخبر اللاحق بنفي إسلام ارمسترونغ (حتى نكون أيضاً على احتراس) فان الأمر يبدو وكأنه مجرد استخفاف بالعقلية الاسلامية ومحاولة الدس الرخيص ليكون الاحباط مكافئاً للفرح باسلام أرمسترونغ مع خيبة الامل ثم إننا نرى أن هذا في بعض مظاهره ربما كان تغطية على إسلام جارودي الذي أخذ أبعاده بعمق، ونقول أخيراً: إن علينا حين نسمع خبراً ما أن نعرضه على الحقائق الواضحة والقواعد المنطقية التي تفرضها عقيدتنا ببساطة ويسر ليعصمنا هذا العرض من الانسياق بل الانجراف وراء ما يراد أن يكون لغير مصلحتنا، وحتى نستطيع التفريق بين قواعد الايمان بالغيب وبين السقوط في أوهام الخرافات والأساطير التي هي من صفات التفكير العامي.

وحتى نكون واعين لأهداف الجهات التي تخطط للتشكيك في صلاحية ديننا للحياة.

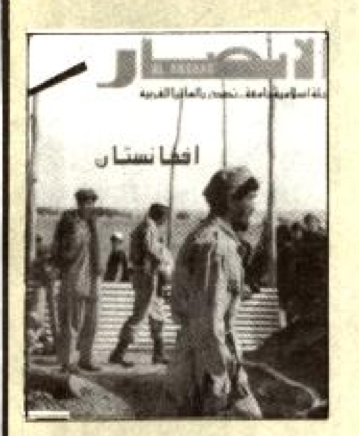
مجلات

• الأنصار:

وصلنا عددها المزدوج ١١ و ١٢ س ـ ٢ جمادى الاولى ١٤٠٣هـ وفيه الموضوعات القيمة التالية (نحو استراتيجية للدعوة الاسلامية، المجاهدون في أفغانستان، مشكلة الاعتراف القانوني بالاسلام في ألمانيا ـ حماة والذكرى الاولى للمجزرة لقاء ساخن مع مسؤول ايراني، المسلمون في سيلان، وغيرها.

عنوانها: AL - ANSAAR
P.O. BOX 1465
1010 Wien AUSTRIA

واشتراكها السنوي: للعالم بالبريد السطحي ٤٠ مارك ألماني والبريد الجوي ٦٠ مارك ألماني.



• مجلة البحوث الاسلامية:

فصلية تصدر عن رئاسة ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد وعنوان مراسلاتها: رئيس التحرير د. محمد بن سعد الشويعر السعودية الرياض ـ جنوب شارع عسير. وقد وصلنا العدد السادس منها للأشهر ربيع ٢ وجمادى ١ و ٢ وفيه المقالات التالية (كتابة المصحف، حكم التسعير، حكم الذبائح المستوردة، بطلان نكاح المتعة بمقتضى الكتاب والسنة، الاسقاط المكي للعالم).

• دعوة الحق:

وصلنا عددها صفر ١٤٠٣هـ وفيه المقالات التالية (أثر الاسلام في أدب غوته،دراسة اسلامية في العمل والعمال. أصل الحضارة، عباس العقاد فيلسوفا)

عنوانها: وزارة الاوقاف ـ الرباط ـ المغرب.

• التربية الاسلامية:

وصلنا عددها الزوجي ٨ و ٩/س ٢٤ جمادى ٢ رجب ٠٣هـ وفيه الموضوعات التالية (القرآن والكشوف العلمية، العلم محور الايمان، كتاب من الكبد، كان خلقه القرآن، غذاء الروح، لا أدري والله اعلم، عنوانها: ادارة مجلة التربية الاسلامية ـ بغداد ـ الكرخ ـ سوق الجديد.

حركة المطابع



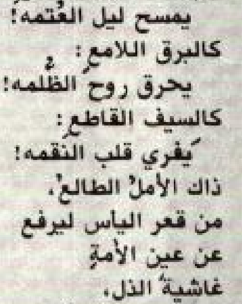
• صدر عن (دار الاصلاح) في الدمام بالسعودية للأستاذ عدنان النحوي

كتاب (ملامح الشورى في الدعوة الاسلامية) وهو سفر ضخم بلغت صفحاته ٦٤٥ صفحة. وعالج مسألة على غاية الأهمية في الفكر والواقع الاسلاميين المعاصرين هي مسألة الشورى التي دار حولها خلاف واشتدت فرقة، ومن أهم مواضع الخلاف: هل الشورى ملزمة بنتيجتها أم غير ملزمة. وجاء الكتاب في اثني عشر باباً منها (ملامح الشورى في القرآن الكريم وملامح الشورى في السيرة النبوية وحياة أبي بكر وعمر. نظرة الاسلام والواقع. أهل الرأي والصياغة الشورية. سورة الشورى).

بارك الله في جهود المؤلف ودار الاصلاح في الدمام التي أخرجت الكتاب.

أدب

محطة



نشيد اسلامي

كتاب ربي

كتاب ربي كتاب ربي ... هدى ونور لكل قلب
تشيع آياته الوئاما ... وتبسط الصفو والسلاما
وكل ما يصلح الأناما ... دعا اليه كتاب ربي
محمد جاء بالرسالة ... يسبح الله ذا الجلاله
فبدد الكفر والضلاله ... بما حواه كتاب ربي
يطهر النفس في السجود ... بالبارىء المنعم الودود
خير الرسالات في الوجود ... وخير نهج كتاب ربي
قرآن ربي قرآن ربي ... هدى ونور لكل قلب

للاستاذ:
محمد عبد الكريم الجو يبر
الرياض



مهداة الى كل شهيد

المنهل قرآن

قتلوك لانك ذو شيم ... من تلك الصفوة، فرقان
قتلوك وهامك في شمم ... ولريح الجنة ظمان
من جبن عاشوا في رعب ... هل يخشى الميت انسان؟
من روع باتوا في حرس ... هل يأسو المحنة سجان؟

قتلوك وعاشوا في حصن ... لن تحمي القاتل اركان!
صلبوك وراحوا في نهم ... يرجون خضوعك مذ كانوا
وسخرت كأنك من احد ... لن تثنى عزمك جدران
وزرعت بأنفسهم رهبا ... كل في امرك حيران

وجنود العدوة بات لهم ... في رحب الجنة خلان
وتنادى الاخوة، قد ذكروا ... وعدا قد اعطى الرحمن
وبعهد درجوا في ثقة ... يرجون لقاءك مذ بانوا
ان الميراث لهم حقا ... اذ ان المنهل قرآن!!

ابو عبيدة

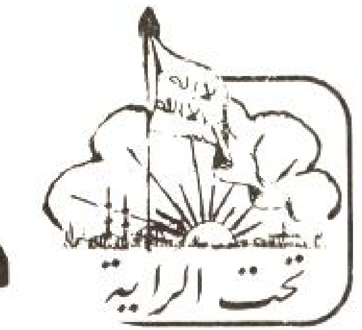
خاطرة

الاسلام والعروبة؟!

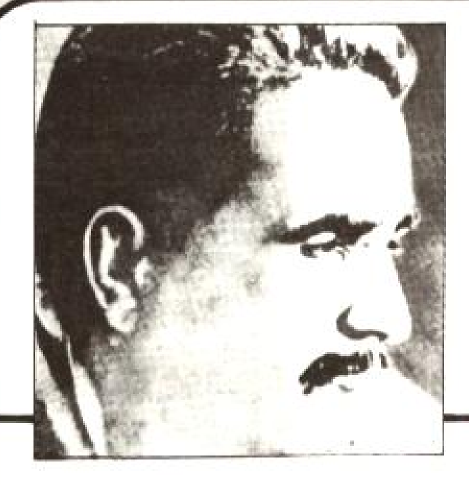
عادت الى الساحة من جديد تلك الدعوة التي فارت في الخمسينات اثر ظروف اجتماعية وسياسية محلية وعالمية معروفة، ونعني بها دعوة العروبة، نقول عادت، لانها غابت عن الساحة فترة بعد النكسات المتوالية التي اصابتها في الصميم من هزائم عسكرية مرة وافلاس فكري واضح وموت بعض زعمائها الذين هبت معهم الريح سنوات، ورغم ان هذه الدعوة القديمة قد عادت بلبوس جديد الا ان مضمونها الفكري المتهافت لم يعد يخدع احدا، فمهما ادعى اصحابها بأنها دعوة لا تخالف الاسلام كدين الا انها في حقيقتها تنكشف عن خداع عظيم يمارسه هؤلاء الدعاة...

... فليس صحيحا على الاطلاق أن هناك حقيقة موضوعية يمكن حصرها بتعريف منطقي محدد، يخص العرب كأمة متميزة، وتبقى متطابقة مع الاسلام، وكل مايقال من ان هناك «حركات اسلامية» ترى في الهجوم على العرب اشادة بالاسلام!! إنما هو مخالفة للمسلمات البدهية، فما من مسلم حقيقي الا و يرى في العرب مادة الاسلام الاولى، ومايقال من ان الفصل بين الاسلام والعروبة هو انعكاس للمناهج الغربية، إنما هو تجاهل لحقيقة المُسمَّيَيْن اساسا، وهذه القضية التي تحاول الاقلام المعروفة إثارتها الآن، توحي بأن هنالك ناسا منا لا يريدون لهذه الامة ان تستبين طريق رشدها من جديد ولذلك فهم يثيرون امام اعينها دخان التشويه والتشكيك والمغالطات.

ولكي لا يبقى هذا الطرح مجرد كلام يلقى في الفراغ فاننا ندعو الاخوة المفكرين والباحثين والمهتمين لان يروا في هذه الدعوة رأيهم القائم على حقائق الكتاب والسنة والمدعم بوقائع التاريخ ومعطيات علم الاجتماع والاجناس وإنها لمسؤولية ونحن بالانتظار... والسلام.



شاعر من الباكستان
د. محمّد إقبال



نقدم هذا التعريف بمناسبة الذكرى الخامسة والاربعين لوفاة الشاعر الباكستاني المسلم د. محمد اقبال رحمه الله نقلا باختصار عن مقالة للشيخ ابي الحسن علي الحسني الندوي حفظه الله، نشرتها الرائد الهندية في ١٤ محرم ١٤٠٣هـ

ولد محمد اقبال في «سيالكوت» مدينة في بنجاب سنة ١٨٧٧م وهو سليل بيت معروف من أوسط بيوتات البراهمة في كشمير أسلم جده الاعلى قبل مائتي سنة، وعرف ذلك البيت منذ ذلك اليوم بالصلاح وكان ابوه رجلا صالحاً.

تعلم محمد اقبال في مدرسة انجليزية في بلده، وجاز الامتحان الاخير بامتياز، ثم التحق بكلية في ذلك البلد.

ولما قضى وطره في الكلية سافر الى لاهور، عاصمة بنجاب، وانضم الى كلية الحكومة، حيث حضر الامتحان الاخير في الفلسفة، وبرز في اللغة العربية والانجليزية ونال وسامين.

وأخذ محمد اقبال درجة (M.A.) في الفلسفة بامتياز، ونال وساماً وعين على اثره استاذاً للتاريخ والفلسفة والسياسة في الكلية الشرقية في لاهور، ثم استاذاً للانجليزية والفلسفة في كلية الحكومة التي تخرج منها، وشهد بكفاءته وغزير علمه الاساتذة والطلبة جميعاً، وحاز ثقة وزارة المعارف. ثم سافر الى لندن سنة ١٩٠٥م حيث التحق بجامعة «كامبردج» واخذ شهادة عالية في الفلسفة وعلم الاقتصاد، ومكث في لندن ثلاث سنين، يلقي محاضرات في موضوعات اسلامية اكسبته الشهرة والثقة، وتولى في خلال تلك المدة تدريس آداب اللغة العربية في جامعة لندن، ثم سافر الى المانيا واخذ من جامعة ميونخ الدكتوراه في الفلسفة ثم رجع الى لندن، وحضر الامتحان النهائي في الحقوق، وانتسب الى مدرسة علم الاقتصاد والسياسة في لندن، وتخصص في المادتين، ورجع الى الهند سنة ١٩٠٨م سالماً غانماً، ولما مر بصقلية في طريقه الى الهند، سكب على ترابها دموعاً، وقال قصيدة افتتحها بقوله:

«ابك ايها الرجل ادمعا لا دمعا
فهذا مدفن الحضارة الحجازية»

ــ اشتغل الشاعر الفلسفي والاقتصادي الخبير والسياسي الحاذق في عدة لغات بالمحاماة، لكن ما كان هواه في المحاماة، فكان يقضي اكثر أوقاته وجل همه في تأليف الكتب وقرض الشعر، وكان يحضر حفلات جمعية «حماية الاسلام» السنوية وينشد فيها قصائده، ومنها «العتاب والشكوى التي اشتكى فيها الى الله على لسان المسلمين ما حل بهم، ثم نظم قصيدة أجاب فيها على لسان الحضرة الالهية، بين فيها تقصير المسلمين، واهمالهم للدين، وعدم إتقانهم أمر الدنيا.

ثم نشبت الحرب البلقانية والطرابلسية سنة ١٩١٠م فكان لها في نفسية الشاعر اعمق اثر، وجعلت منه عدواً لدوداً للحضارة الغربية والامبراطورية الاوروبية، واملاه حزنه ووجده قصائد كلها دموع حارة في سبيل المسلمين، فمن قصائده «البلاد الاسلامية» رد على الوطنية، و «دعوة الى الجامعة الاسلامية» و «يا هلال العيد» و «المسلم» و «فاطمة بنت عبدالله (وهي فتاة مسلمة استشهدت في جهاد طرابلس) و «محاصرة ادرنة» و «الصديق» و «بلال» و «الحضارة الحديثة» و «الدين» و «شكوى الى الرسول» يقول فيها: «أنا بريء من اولئك الذين يحجون الى اوروبا و يشدون اليها الرحال مرة بعد مرة ولا يتصلون بك ابداً في حياتهم ولا يعرفونك» و «هدية الى الرسول».

ثم انفجر البركان الاوروبي سنة ١٩١٤م، وحدث ماحدث فانقلب الشاعر داعياً مجاهداً، وحكيماً فيلسوفاً. وفي تلك المدة نظم غر قصائده منها: «خضر الطريق»، وفيها قطع، منها «الشاعر والتجول في الصحراء، و «الحياة» و «الحكومة» و «الرأسمالية» و «الاجير»، و «عالم الاسلام» و «طلوع الاسلام» وكلها آية في الشعر والحكمة والحماسة وحقائق الحياة. أما «طلوع الاسلام» فهي بيت القصيد في شعره لا يوجد لها نظير في الشعر الاسلامي في القوة والانسجام، وقد طبع سنة ١٩٢٤م أول مجموع شعره باسم «بانك درا» يعني جرس القافلة.

ثم بدأ العهد الاخير الذي انتهى الى وفاته، وقد ازداد فكره نضجاً، وافق معارفه اتساعاً، وقد انتظمت دعوته، واتضحت رسالته، فنشر له عدة كتب فارسية، وترجم اكثر كتبه الى الانكليزية والفرنسية والالمانية والطليانية والروسية، وانتخب الدكتور رئيساً لحفلة الرابطة الاسلامية (Muselim League) السنوية التي عقدت في سنة ١٩٣٠ في «اله آباد» و عرض في خطته فكرة باكستان أول مرة، وانتخب عضواً في المجلس التشريعي في بنجاب، وذهب مندوباً للمسلمين يمثل مؤتمر المسلمين في مؤتمر المائدة المستديرة الثاني سنة ١٩٣٠ ــ ١٩٣١.

وفي سنة ١٩٣٢م لبى دعوة السلطان الشهيد نادر خان ملك افغانستان وتحدث اليه الملك الفقيد طويلا، وافضى اليه بذات صدره وبكيا طويلا ولما زار قبر السلطان محمود الغزنوي فاتح الهند، والحكيم سنائي لم يملك عينيه وافتضح باكياً، وقال قصيدة حكيمة بديعة وعلى اثر رجوعه من كابل نظم منظومته «مسافر»

وكان الشاعر يشتكي ادواء غلبته وانحرفت صحته حتى توفي رحمه الله قبل شروق شمس ٢١ ابريل ١٩٣٨ وكان مما قاله قبل موته «انا لا اخشى الموت انا مسلم ومن شأن المسلم ان يستقبل الموت مبتسماً!!» رحم الله اقبالا.

تساؤلات وإجابات

اليك أخي القارىء في عدد هذا الاسبوع ثلة من التساؤلات التي أجاب عليها فضيلة الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز:

س ١: ما هو تعريف الغزو الفكري في رأيكم؟

جـ : الغزو الفكري هو مصطلح حديث يعني مجموعة الجهود التي تقوم بها أمة من الأمم للاستيلاء على أمة أخرى او التأثير عليها حتى تتجه وجهة معينة. وهو أخطر من الغزو العسكري لأن الغزو الفكري ينحو الى السرية وسلوك المسارب الخلفية في بادىء الأمر فلا تحس به الأمة المغزوة ولا تستعد لصده والوقوف في وجهه حتى تقع فريسة له وتكون نتيجته ان هذه الأمة تصبح مريضة الفكر والاحساس تحب ما يريده لها عدوها ان تحبه وتكره ما يريد منها ان تكرهه.

وهو داء عضال يفتك بالأمم ويذهب شخصيتها ويزيل معاني الأصالة والقوة فيها والأمة التي تبتلى به لا تحس بما أصابها ولا تدري عنه ولذلك يصبح علاجها أمراً صعباً وإفهامها سبيل الرشد شيئاً عسيراً.

س ٢: هل يتعرض العرب عامة لهذا النوع من الغزو؟

جـ : نعم يتعرض المسلمون عامة ومنهم العرب لغزو فكري عظيم تداعت به عليهم أمم الكفر من الشرق والغرب ومن أشد ذلك وأخطره:

- الغزو النصراني الصليبي.
- الغزو اليهودي.
- الغزو الشيوعي الالحادي.

أما الغزو النصراني الصليبي فهو اليوم قائم على أشده ومنذ ان انتصر صلاح الدين الايوبي على الصليبيين الغازين لبلاد المسلمين بالقوة والسلاح أدرك النصارى ان حربهم هذه وان حققت انتصارات فهي وقتية لا تدوم ولذا فكروا في البديل الأفضل وتوصلوا بعد دراسات واجتماعات الى ما هو أخطر من الحروب العسكرية وهو ان تقوم الأمم النصرانية فرادى وجماعات بالغزو الفكري لناشئة المسلمين لأن الاستيلاء على الفكر والقلب أمكن من الاستيلاء على الارض فالمسلم الذي لم يلوث فكره لا يطيق ان يرى الكافر له الأمر والنهي في بلده ولهذا يعمل بكل قوته على إخراجه وإبعاده ولو دفع في سبيل ذلك حياته وأغلى ثمن لديه وهذا ما حصل بعد الانتصارات الكبيرة للجيوش الصليبية الغازية أما المسلم الذي تعرض لذلك الغزو الخبيث فصار مريض الفكر عديم الاحساس فانه لا يرى خطراً في وجود النصارى او غيرهم في ارضه بل قد يرى ان ذلك من علامات الخير ومما يعين على الرقي والحضارة. وقد استغنى النصارى بالغزو الفكري عن الغزو المادي لأنه أقوى وأثبت واي حاجة لهم في بعث الجيوش وإنفاق الأموال مع وجود من يقوم بما يريدون من أبناء الاسلام عن قصد أو عن غير قصد وبثمن او بلا ثمن ولذلك لا يلجأون الى محاربة المسلمين علانية بالسلاح والقوة إلا في الحالات النادرة الضرورية التي تستدعي العجل كما حصل في غزو أوغندا والباكستان او عندما تدعو الحاجة اليها لتثبيت المنطلقات وإقامة الركائز وإيجاد المؤسسات التي تقوم بالحرب الفكرية الضروس كما حصل في مصر وسوريا والعراق وغيرها قبل الجلاء.

أما الغزو اليهودي فهو كذلك لأن اليهود لا يألون جهداً في إفساد المسلمين في أخلاقهم وعقائدهم ولليهود مطامع في بلاد المسلمين وغيرها ولهم مخططات أدركوا بعضها ولا زالوا يعملون جاهدين لتحقيق ما تبقى وهم ان حاربوا المسلمين بالقوة والسلاح واستولوا على بعض أرضهم فانهم كذلك يحاربونهم في أفكارهم ومعتقداتهم ولذلك ينشرون فيهم مبادىء ومذاهب ونحلا باطلة كالماسونية والقاديانية والبهائية والتجانية وغيرها ويستعينون بالنصارى وغيرهم في تحقيق ماربهم وأغراضهم اما الغزو الشيوعي الالحادي فهو اليوم يسري في بلاد الاسلام سريان النار في الهشيم نتيجة للفراغ وضعف الايمان في الأكثرية وغلبة الجهل وقلة التربية الصحيحة السليمة فقد استطاعت الأحزاب الشيوعية في روسيا والصين وغيرهما ان تتلقف كل حاقد وموتور من ضعفاء الايمان وتجعلهم ركائز في بلادهم ينشرون الالحاد والفكر الشيوعي الخبيث وتعدهم وتمنيهم بأعلى المناصب والمراتب فاذا ما وقعوا تحت سيطرتها أحكمت أمرها فيهم وادبت بعضهم ببعض وسفكت دماء من عارض او توقف حتى اوجدت قطعاناً من بني الانسان حرباً على أممهم وأهليهم وعذاباً على اخوانهم وبني قومهم فمزقوا بهم امة الاسلام وجعلوهم جنوداً للشيطان يعاونهم في ذلك النصارى واليهود بالتهيئة والتوطئة أحياناً وبالمدد والعون احياناً أخرى ذلك انهم وإن اختلفوا فيما بينهم فانهم جميعاً يد واحدة على المسلمين يرون ان الاسلام هو عدوهم اللدود ولذا نراهم متعاونين متكاتفين بعضهم أولياء بعض ضد المسلمين فالله سبحانه المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل.

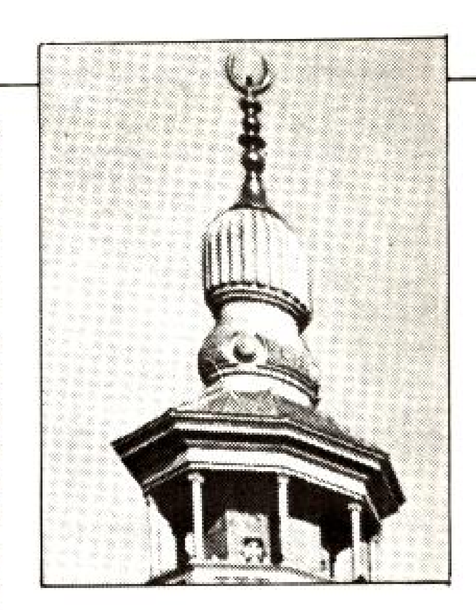
س ٣: ما هي الوسائل التي يستخدمها الغرب لترويج أفكاره؟

جـ : الوسائل التي يستخدمها الغرب لترويج أفكاره كثيرة منها:

١ ـ محاولة الاستيلاء على عقول أبناء المسلمين وترسيخ المفاهيم الغربية فيها لتعتقد ان الطريقة الفضلى هي طريقة الغرب في كل شيء سواء فيما يعتقده من الأديان والنحل او ما يتكلم به من اللغات أو ما يتحلى به من الأخلاق او ما هو عليه من عادات وطرائق.

٢ ـ رعايته لطائفة كبيرة من أبناء المسلمين في كل بلد وعنايته بهم وتربيتهم حتى اذا ما تشربوا الأفكار الغربية وعادوا الى بلادهم أحاطهم بهالة عظيمة من المدح والثناء حتى يتسلموا المناصب والقيادات في بلدانهم وبذلك يروجون الأفكار الغربية وينشئون المؤسسات التعليمية المسايرة للمنهج الغربي او الخاضعة له.

٣ ـ تنشيطه لتعليم اللغات الغربية في البلدان الاسلامية وجعلها تزاحم لغة المسلمين وخاصة اللغة العربية لغة القرآن الكريم التي أنزل الله بها كتابه والتي يتعبد بها المسلمون ربهم في الصلاة والحج والاذكار وغيرها. ومن ذلك تشجيع الدعوات الهدامة



التي تحارب اللغة العربية وتحاول إضعاف التمسك بها في ديار الاسلام في الدعوة الى العامية وقيام الدراسات الكثيرة التي يراد بها تطوير النحو وافساده وتمجيد ما يسمونه بالأدب الشعبي والتراث القومي.

٤ ـ إنشاء الجامعات الغربية والمدارس التبشيرية في بلاد المسلمين ودور الحضانة ورياض الأطفال والمستشفيات والمستوصفات وجعلها أوكاراً لأغراضه السيئة وتشويق الدراسة فيها عند الطبقة العالية من أبناء المجتمع ومساعدتهم بعد ذلك على تسلم المراكز القيادية والوظائف الكبيرة حتى يكونوا عوناً لأساتذتهم في تحقيق مآربهم في بلاد المسلمين.

٥ ـ محاولة السيطرة على مناهج التعليم في بلاد المسلمين ورسم سياستها أما بطريق مباشر كما حصل في بعض بلاد الاسلام حينما تولى دنلوب القسيس تلك المهمة فيها او بطريق غير مباشر عندما يؤدي المهمة نفسها تلاميذ ناجحون درسوا في مدارس دنلوب وتخرجوا فيها فأصبح معظمهم معول هدم في بلاده وسلاحاً فتاكاً من أسلحة العدو يعمل جاهداً على توجيه التعليم توجيهاً علمانياً لا يرتكز على الايمان بالله والتصديق برسوله وإنما يسير نحو الالحاد و يدعو الى الفساد.

٦ ـ قيام طوائف كبيرة من النصارى واليهود بدراسة الاسلام واللغة العربية وتأليف الكتب وتولي كراسي التدريس في الجامعات حتى أحدث هؤلاء فتنة فكرية كبيرة بين المثقفين من أبناء الاسلام بالشبه التي يلقنونها لطلبتهم او التي تمتلىء بها كتبهم وتروج في بلاد المسلمين حتى أصبح بعض تلك الكتب مراجع يرجع اليها بعض الكاتبين والباحثين في الأمور الفكرية او التاريخية ولقد تخرج على يد هؤلاء المستشرقين من أبناء المسلمين رجال قاموا بنصيب كبير من أحداث الفتنة الكبرى، وساعدهم على ذلك ما يحاطون به من الثناء والاعجاب وما يولونه من مناصب هامة في التعليم والتوجيه والقيادة فاكملوا ما بدأه أساتذتهم وحققوا ما عجزوا عنه لكونهم من أبناء المسلمين ومن جلدتهم ينتسبون اليهم و يتكلمون بلسانهم فالله المستعان.

٧ ـ انطلاق الجيوش الجرارة من المبشرين الداعين الى النصرانية بين المسلمين وقيامهم بعملهم ذلك على أسس مدروسة وبوسائل كبيرة عظيمة يجند لها مئات الآلاف من الرجال ولقد تعد لها أضخم الميزانيات وتسهل لها السبل وتذلل لها العقبات **(يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون)** واذا كان هذا الجهد منصباً على الطبقة العامية غالباً فان جهد الاستشراق موجه الى المثقفين كما ذكرت آنفاً وانهم يتحملون مشاقاً جساماً في ذلك العمل في بلاد أفريقيا وفي القرى النائية من أطراف البلدان الاسلامية في شرق آسيا وغيرها ثم هم بعد كل حين يجتمعون في مؤتمر يراجعون حسابهم و ينظرون في خططهم فيصححون و يبدلون و يبتكرون فلقد اجتمعوا في القاهرة سنة ١٩٠٦ وفي ادنمبرج سنة ١٩١٠م وفي لكنوا سنة ١٩١١م وفي القدس عام ١٩٣٥م وفي القدس كذلك في عام ١٩٣٥م ولا زالوا يوالون الاجتماعات والمؤتمرات **(فسبحان من بيده ملكوت كل شيء واليه يرجع الأمر كله)**.

٨ ـ الدعوة الى إفساد المجتمع المسلم وتزهيد المرأة في وظيفتها في الحياة وجعلها تتجاوز الحدود التي حد الله لها وجعل سعادتها في الوقوف عندها وذلك حينما يلقون بين المسلمين الدعوات بأساليب شتى وطرق متعددة الى ان تختلط النساء بالرجال والى ان تشتغل النساء بأعمال الرجال يقصدون من ذلك إفساد المجتمع المسلم والقضاء على الطهر والعفاف الذي يوجد فيه وإقامة قضايا وهمية ودعاوى باطلة في ان المرأة في المجتمع المسلم قد ظلمت وان لها الحق في كذا وكذا يريدون إخراجها من بيتها وإيصالها الى حيث يريدون في حين ان حدود الله واضحة وأوامره صريحة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم جلية بينة يقول الله سبحانه وتعالى **(يا أيها النبي قل لازواجك و بناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما)** و يقول سبحانه **(وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن او ابائهن او أباء بعولتهن او ابنائهن او أبناء بعولتهن)** الآية

و يقول **(واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن)** و يقول (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى) و يقول صلى الله عليه وسلم (إياكم والدخول على النساء قال رجل من الانصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت. وقال (لا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهما).

٩ ـ إنشاء الكنائس والمعابد وتكثيرها في بلاد المسلمين وصرف الأموال الكثيرة عليها وتزيينها وجعلها بارزة واضحة في أحسن الأماكن وفي اكبر الميادين.

١٠ ـ تخصيص إذاعات موجهة الى النصرانية وتشيد بأهدافها وتضلل بافكارها أبناء المسلمين السذج الذين لم يفهموا الاسلام ولم تكن لهم تربية كافية عليه وخاصة في افريقيا يصاحب هذا الاكثار من طبع الأناجيل وتوزيعها في الفنادق وغيرها وإرسال النشرات التبشيرية والدعوات الباطلة الى الكثير من أبناء المسلمين.

هذه بعض الوسائل التي يسلكها أعداء الاسلام اليوم في سبيل غزو أفكار المسلمين وتنحية الأفكار السليمة الصالحة لتحل محلها أفكار أخرى غريبة شرقية او غربية وهي كما نرى بأنها جهود جبارة وأموال طائلة وجنود كثيرون كل ذلك لاخراج المسلمين من الاسلام وان لم يدخلوا في النصرانية او اليهودية او الماركسية اذ يعتقد القوم ان المشكلة الرئيسية في ذلك هي اخراجهم من الاسلام واذا تم التوصل الى هذه المرحلة فما بعدها أسهل وميسور ولكننا من هذا نقول ان الله سيخيب آمالهم و يبطل مكرهم و يضعف كيدهم لأنهم مفسدون وهو سبحانه لا يصلح عمل المفسدين. قال الله تعالى **(و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين)** وقال سبحانه **(انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا) وان الأمر يحتاج من المسلمين وقفة عقل وتامل ونظر في الطر ق التي يجب ان يسلكوها والموقف الذي يجب ان يقفوه وان يكون لهم من الوعي والادارة ما يجعلهم قادرين على فهم مخططات اعدائهم و يعملون على إحباطها وابطالها ولن يتم لهم ذلك إلا بالاستعصام بالله والاستمساك بهديه والرجوع اليه والانابة له والاستعانة به وتنكر هديه في كل شيء وخاصة في علاقة المؤمنين وتفهم معنى سورة «الكافرون» وما ذكره سبحانه في قوله (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) وقوله (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا)**.

أسأل الله سبحانه ان يهيء لهذه الأمة من أمرها رشداً وان يعيدها من مكائد اعدائها و يرزقها الاستقامة في القول والعمل حتى تكون كما أراد الله لها من العزة والقوة والكرامة انه خير مسئول وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
عبد العزيز بن عبدالله بن باز



الحجاب والاقتناع

● انه لمن المحزن حقا الحالة التي وصلت اليها بناتنا اليوم من عدم تفهم للدين الاسلامي وأخص بالذكر «مشكلة الحجاب» التي باتت من أهم المشاكل التي تقض مضاجع الاباء والازواج والاخوة المسلمين ففتاتنا اليوم لا تمل تكرار كلمة «عندما اقتنع بالحجاب سارتديه» كلما عرضت عليها الحشمة والانصياع لأوامر الله بالحجاب وهي لا تدري أنها بتلك العبارة انما تريد تأكيداً على جهلها التام بالدين الحنيف ومعنى الاسلام أما معناه فانك عندما رضيت بالله رباً وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا فلا جدال بعد ذلك وما عليك الا اتباع أوامر الله طائعة والابتعاد عن نواهيه أيضا طائعة فالاسلام ليست كلمة تقال أو هوية تحمل انما الاسلام قول وعمل جزآن لا ينفصلان «كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون» فاتركي عنك حججك الواهية ودعي المجتمع هذا الستار الزائف الذي تختفين خلفه جانباً فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وتوكلي على الله وانوي الحجاب ولا تضيعي وقتا ولا جهداً في ذلك

(الزوجة الصالحة) (اقسام الصبر) الحلقة الرابعة

أم بلال

● الصبر ثلاثة أنواع:
أ ـ صبر على المامورات.
ب ـ صبر على المنهيات.
جـ ـ صبر على قدر الله.

(أ) المامورات:

وهي الطاعات وما أمر الله به في كتابه العزيز وما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام في السنة.

وعلى سبيل المثال طاعة الزوج في هذه الطاعات (المامورات) ويجب على الزوجة ان لا تظن ان طاعة الزوج من الذلة والا تتأفف من ذلك. وقد جاء في كتاب «فوات الوفيات» في ترجمة أسماء بن خارجة انه قال لابنته عند زفافها الى زوجها:

«يا بنية!! قد كانت والدتك أحق بتأديبك مني ان لو كانت باقية أما الآن فأنا أحق بتأديبك من غيري فافهمي عني ما أقول: انك خرجت من العش الذي فيه درجت وصرت الى فراش لم تعرفيه وقرين لم تألفيه فكوني له أرضاً، يكن لك سماء.

وكوني له مهاداً، يكن لك عماداً.

وكوني له أمة، يكن لك عبداً.

ولا تحلفي به فيقلاك، ولا تباعدي عنه فينساك. فادني منه وان نأى عنك فابعدي عنه.

واحفظي أنفه وسمعه وعينه، فلا يشم منك إلا طيباً، ولا يسمع إلا حسناً، ولا ينظر إلا جميلا».

(ب) المنهيات:

وهي ما نهى الله عنه في الكتاب والسنة المحمدية فان العبد اذا فعل ما أمر الله به من العدل والعفة وامتنع عن الظلم والفواحش يكون قد ترك المنهيات. فيجب على الزوجة الصبر في ترك جميع ما نهى الله والرسول عنه كما جاء في الكتاب العزيز:

أ ـ «يا نساء النبي لستن كأحد من النساء وان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض، وقلن قولا معروفاً».

ب ـ «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى، واقمن الصلاة وأتين الزكاة وأطعن الله ورسوله».

تشير هذه الآيات الى وجوب تحلي المرأة بآداب وصفات عدة. كالكلام الجدي الرزين مع الرجال الغرباء عنها اذا اضطرت الى مخاطبتهم لاستقرار في البيت، مملكة المرأة.

وكذلك على الزوجة الصالحة الا تضع ثيابها في غير بيت زوجها كما ورد في الحديث الصحيح عن السيدة عائشة حينما واجهت نساء معن عندما دخلن عليها قائلة:

لعلكن من اللواتي يدخلن الحمامات، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت ستره ما بينها وبين الله».

ولما رأت تغيراً في سلوك وملابس بعض النساء بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أنكرت ذلك وقالت: «لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل» متفق عليه.

(ج) قدر الله:

الصبر على الأقدار والأقضية حتى لا يتسخطها العبد، والصبر على قدر الله ينقسم الى أقسام:

القسم الأول: الصبر على الفقر:

وهذه الصفة من أهم صفات الزوجة الصالحة، فعلى الزوجة أن تدرك المستوى المعيشي الذي تعيشه ولا تنظر الى من هو أعلى منها وتجلب المشاكل الى بيتها، بل يجب ان تنظر نظرة متزنة الى من هو دونها من المستوى المعيشي لتستشعر نعمة الله عليها، إتباعاً لما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم (اذا نظر أحدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو أسفل منه ممن فضل عليه). وان تقنع ان الرزق مكتوب ومقدر من الله سبحانه وتعالى وتتذكر من هن أعلى منها منزلة كيف كن يعشن فقد جاء في صحيح البخاري: عن عائشة رضي الله عنها، انها قالت لعروة: «يابن أخي إنا كنا ننظر الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين ما أوقدت في بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم نارا. فقلت يا خالة ما كان عيشكم؟!

قالت: الأسودان التمر والماء إلا أنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانها فيسقينا».

فرسول الله قال لنا انه أجدر بالانسان الذي تضيع ساعة من حياته أن يبكي عليها الدهر كله فلا تضيعي ثانية بعد الآن الا في طاعة الله

لتحق عليك كلمة مسلمة ولا تنصتي لتلك التي تقول لك ان منظرك غير جميل بالحجاب وانك تصبحين كأنك اكبر عمراً فانها يوم القيامة لن تشفع لك عند الله جل وعلا وثقي أن نور الايمان وصفاء النية لله انما هو نور رباني يشع من وجه كل محجبة مؤمنة تلتزم بدين الله لأنها ملاك تمشي على الارض ودعي عنك اختي المسلمة تلك الأخرى التي تريد اقناعك بحر الصيف ولنقل لها معاً بصوت قوي واحد :«انما نار جهنم أشد حراً».

وستلاحظين اختي المسلمة الفرق الشاسع بين المحجبة والسافرة عندما تمشيان في الطريق فالاولى تغض الابصار وتبتعد الاعين الشرسة عنها أما الثانية فكأنها تقول بلباسها الفاضح أنا عرضة لكل عين. ولتعلمي اختي أن في هذه الدنيا الفانية طريقين لا ثالث لهما اما طريق الرحمن بكل معنى الكلمة واما طريق الشيطان ولا توسط بينهما فتشجعي أختي المسلمة وكوني في طريق الله وستنالين رضاه وتوفيقه في كل شؤونك باذنه تعالى ثم تقدير الناس من حولك وان لم يبد لك ذلك فانهم من قلوبهم سيحسدونك.

اختكم / نادية الزعبي

غلطة أم غلطة

● عن انس رضي الله عنه قال: كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ فأدركه اعرابي فجبذ رداءه جبذة شديدة، قال انس فنظرت الى صفحة النبي صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك! فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء.

ان المفاجآت هي التي تكشف الاخلاق على حقيقتها فدوحة الكرم المحمدي يهزها الصغار و يرشقونها بالاحجار فتهتز لهم باسمه وترميهم بالثمار وكل ينضح بما فيه. بحر لا تكدره الدلاء وجبل أشم لا يد كه الاغبياء.

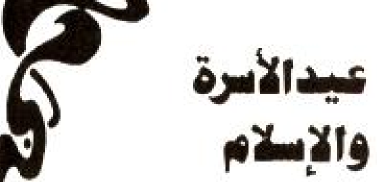
انها غلطة واي غلطة لكن بحر الحلم والكرم عدها غلطة غير مقصودة فعفا عنها واعطى عليها ودفع بالتي هي احسن و بهذا ملك القلوب وهذب النفوس.

مسلمة

القناعة كنز لا يفنى

● ان من اولى واجبات الزوجة الرضى والقناعة بما قسم الله للزوج من رزق بحيث لا يشعر الزوج بغضب وتذمر زوجته وعدم رضائها، او تطلعها الى ما في يد الغير، وان تتحلى بالصبر والقناعة وان تشكر الله دوما على نعمه ورزقه حتى ولو كان قليلا «لئن شكرتم لازيدنكم» لان من حق الزوجة على زوجته ان تعاونه وتشاركه في المنشط والمكره، في العسر واليسر، في الحزن وفي جميع الاحوال السابقة تكون مثالا للزوجة الصابرة الضائعة بما كتب الله.

أم حسين



عيد الأسرة والإسلام

● مازالت مدارسنا وللأسف تغرس في عقول أبنائنا وبناتنا مفاهيم غربية خاطئة.. فلا تذكر الأم والأسرة إلا في يوم حدده لنا الغربيون، والذي انتهجه الغرب نتيجة انغماسهم في الحياة الدنيا المادية..

ان الاسلام يذكر الأسرة و يكرم الوالدين في جميع الأوقات.. بل في كل لحظة.. ولا أدل على ذلك إلا آيات القرآن الكريم والتي أشارت اليهما في أكثر من موضع **«ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما»** وجعل عصيان الوالدين من المهلكات.. كما جعل رضاء الله من رضاء الوالدين.. وغيرها من الحقوق والآداب التي صانها وحفظها للوالدين والتي إن حفظناها نحن وتمسكنا بأوامر الله في حقوقهما، لا نحتاج الى من يذكرنا بهذا اليوم..

إن الحياة الغربية المادية عند الغرب جعلت نظرتهم حتى الى أبنائهم نظرة مادية.. فما ان يبلغوا سن الرشد حتى يطلبوا منهم أن يعملوا ليدفعوا و يشاركوا مقابل سكنهم مع والديهم وهذا جعل الأبناء ينغمسون في الأعمال حتى يحصلوا على الأجر الذي يضمن لهم العيش فينسون آباءهم وأمهاتهم في زحمة انغماسهم في الحياة. من أجل ذلك أرادت إحدى جمعياتهم والتي تهتم بالأسرة أن تنتشلهم من زحمة انشغالهم وتذكرهم أن لهم أما وأبا يجب عليهم أن يتذكروهما و يزوروهما و يقدموا لهما هدية!! نعم هكذا شتتهم الله بعد أن تشتتت قلوبهم وران عليها ما كانوا يكسبون..

فكيف نأتي نحن المسلمين بعد أن أغنانا الله بتعاليمه السماوية الكريمة فنقلدهم بذكر الوالدين في يوم واحد من السنة؟

أم عمر

أثر الصفع على الطفل

● ان ضرب الأولاد طريقة مقبولة لضبط السلوك، وهذا يتم بأشكال مختلفة لكن اكثرها شيوعاً هي الصفعة التي قد لا تكون مؤلمة بقدر ما هي وسيلة اذلال حيث انها ترغم الطفل على تصحيح الخطأ لكنها في الوقت ذاته تسبب له شعوراً بالمذلة واحتقار الذات. ومع ان الضرب وسيلة تأديبية الا أن للصفعة وسيلة اخرى لتأكيد السلطة وفي هذا الخضوع الفوري. ومن هنا تتكون في الفرد صفات لها أبعد الأثر في تكوين شخصية الطفل او في تطوير انماط سلوكه لذلك نرى الفرد في سلوكه الاجتماعي بدلا من اعتماده على الصراحة والصدق والتعاون مع الآخرين يميل الى المناورة والأسلوب غير المباشر.



رسائل

همسة

– الى إخوتنا القراء الافاضل، وخاصة الذين يتساءلون عن رسائلهم نقول: ليس لنا ان نهمل اية رسالة مهما كانت، ونحاول قدر المستطاع ادراج اكبر عدد منها في صفحات الرسائل بالمجلة، وبالنسبة لتلك التي تحوي مواد أدبية غير صالحة للنشر – فإننا نخبر اصحابها بالسبب، نقول هذا ردا على بعض التساؤلات من بعض الاخوة القراء، مع رجائنا بان يكون حسن الظن بين الاخوة هو الاساس في التعامل والسلام.

الثورية

الثورية حالة لا تكلف صاحبها كثير جهد، بل المطلوب فقط هو الصراخ والعويل وتبني المواقف المثيرة كما أن الثورية ليست حالة تختص بمن يسمون انفسهم بالتقدميين أو اليسار: وبمناسبة التقدمية، أصدر احد التقدميين السابقين كتاباً سماه: (تقدميون الى الخلف) وكان هذا الكتاب معبراً صادقاً عن هذه الحالة اذن الثورية حالة مرضية تصيب الناس عموماً خاصة في السنين الأولى من العمر. فهي يمكن أن توجد يميناً ويساراً فوقاً وتحتاً في كل الاتجاهات!! لأن هؤلاء كلهم يمرون بفترة عمر واحدة في بداية حياتهم.

سوء حالة الاصابة بالثورية عند بلوغ العمر عتيا سوءها انها تكون قد جمعت اندفاع الشباب وتهوره ورذالة أرذل العمر. وكانت حالة ارذل العمر من الحالات التي كان يستعيذ الرسول صلى الله عليه وسلم يستعيذ الله منها و يقول: اللهم اني اعوذ بك من ارذل العمر. وفي النهاية لا يكون الفوز الا للحكمة والوسطية والتجربة. لهذا فان ديننا هو دين وسط وأمتنا أمة الاسلام أمة وسط «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» ورسولنا عليه الصلاة والسلام اختاره الله وأعده للرسالة بعد أن بلغ الاربعين من العمر. سن الرجولة والعقل والحكمة.

عمر عوتى – السودان

الى متى يامسلمون؟

الى متى يا مسلمون الى متى؟ والظلام في كل مكان الى متى لا يشع نور الاسلام الى متى والمسلمون نائمون الى متى واعراض المسلمين تنتهك، الى متى يحارب الاسلام والقدس جريح الى متى وافغانستان ليس لها معين الى متى والمسلمون يعذبون في كل مكان الى متى والكل يطعن في الاسلام؟!!

أفيقوا ايها المسلمون افيقوا من نومكم واعيدوا للاسلام عزته وكرامته واعلوا شانه. وكونوا يداً واحدة لرفع راية لا إله الا الله محمد رسول الله. وابذلوا كل غال ونفيس لتعيدوا الى الاسلام مجده.

«الا ان نصر الله قريب».

ابو بصير

حــوار

مر رجل يدعي الاسلام.. على الاسلام وهو يبكي بدموع ما تسحها المقل، فقال الرجل: مالي أراك تبكي وما الذي أضرك.

الاسلام: دعني –بالله عليك– وشأني!

الرجل: اخبرني علني اجد لشكواك علاجاً ولسقمك دواء.

الاسلام: خانني القريب والبعيد وتركني أهلي لوحدي وجعلوني طقوساً وشعارات يهتفون باسمي دون أن يؤدوا الي حقي.

الرجل: ولكنك فقدت مقدرتك على مسك زمام العالم فان دورك قد ذهب ولم تعد تصلح لعصر انفجار الذرة.

الاسلام: خسئت والله وخبت فقيٍّ اعزكم الله ونصركم وبي كنتم مشاعل الهدى في وقت كان اعداؤكم الذين فتنتم بهم الآن يتخبطون في دياجير الظلام،

الرجل: اذا كان هذا صحيحاً فلماذا نراك الان مهزوماً، كرامتك تحت الأقدام.

الاسلام: ليست كرامتي ولكن كرامتكم انتم أيها المتسلمون... امثالك هم الذين سببوا العار والخزي والهوان والذلة بعد اتباعكم لأعدائكم.

الرجل: اليس هؤلاء هم أصحاب العلم والرقي والحضارة فلم لا نتبعهم؟

الاسلام: أقول لك ولمن غرتهم حضارتهم انكم تلعبون بالنار... فأعداؤنا أكفر من أن يحرصوا على علمنا وتقدمنا فهم قوم أنانيون ماديون وما أراكم أيها المتسلمون الا وقد أخذتم بعاداتهم القبيحة وشهواتهم الطاغية وتركتم علومهم واختراعاتهم.

الرجل: وماذا نفعل وماذا بأيدينا؟

الاسلام: أموالكم ترتع في بنوكهم ليقتلوكم بها، ارواحكم بأيدي اعدائكم يجربون عليكم أسلحتهم، عباقرتكم ترتع في مختبراتهم.

الرجل: اذن ما هو الحل وماذا افعل وأنا واحد ليس بيدي شيء من الأمر؟

الاسلام: أعلنها كلمة صريحة لا هوادة فيها لا إله الا الله وأقمها ثورة في بيتك أولا وتخلص من العادات الدخيلة والتزم بتعاليم الاسلام قولا وتطبيقاً وجاهد بذلك جيرانك ومجتمعك.. واغرس الايمان في قلوبهم.

الرجل: وماذا سيحصل ان فعلت ذلك؟

الاسلام: ان كان المجتمع على مثل فعلك ستصبحون كما كنتم في ماضيكم المزهر وأبشروا بنصر الله وفتح قريب في الدنيا وجنات عدن في الاخرة.

(فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام)

احمد ابراهيم القصاص

راي قراء

فلسطين الارض والتراب أم فلسطين العقيدة والوطن؟

تتردد على السنة كثير من العامة عبارات لا يفهمون معانيها، ولا يعرفون مدلولاتها، يقولون:

نريد أن نسترجع ارض فلسطين، ان نعود الى بيارات يافا وحيفا، الى جبال القدس والخليل، الى شواطىء عكا وغزة، لنقبل ثراها، ونتنشق فيها رائحة الورود والرياحين... الى غير ذلك الكلام الذي ان دل فانما يدل على الجهل وعدم تقدير المسؤولية، وفهم الأمور على غير حقيقتها.

نقول لهؤلاء جميعاً: أقصروا عن الكلام أيها الادعياء الجهلاء، فمنذ متى كنا نحارب من أجل أرض وتراب؟ ومتى كان الانسان يضحي



ماذا أعددتم لهذا اليوم العصيب!!

● انتم يا من تدعون الاسلام وتنتسبون له: ماذا اعددتم ليوم قال عنه الله في القرآن الكريم (يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد)!!!

● أنتم يا من وقفتم مع العصابة الشيوعية في الافغانستان ودافعتم عن الاحتلال الشيوعي الروسي لهذا البلد المسلم وأعلنتم تأييدكم له ودماء ابنائه المسلمين لا تزال تسفك!

● أنتم يا من ساندتم انديرا غاندي والحكم الهندوكي الوثني الذي ما توقف عن تقتيل المسلمين وذبحهم.. انتم يا من نشرت الصحف صوركم مع أنديرا غاندي وفي نفس الوقت نشرت صور جثث العراة من أطفال ونساء مسلمي ولاية آسام الهندية!

● أنتم يا من تحالفتم مع الحكم الاثيوبي الشيوعي الذي احتل اريتريا وأباد المسلمين فيها وهاجم الصومال وذبح مسلميها وأنتم يا من لزمتم الصمت وتركتم الحاقدين **يدمرون مدينة اسلامية عريقة في بلاد الشام ويهدمون مساجدها ويقتلون عشرات الألوف من سكانها!**

● وأنتم يا من تهاونتم مع الحكم الصليبي الفلبيني الذي لا يزال يسفك دماء الشعب المسلم في الفلبين.

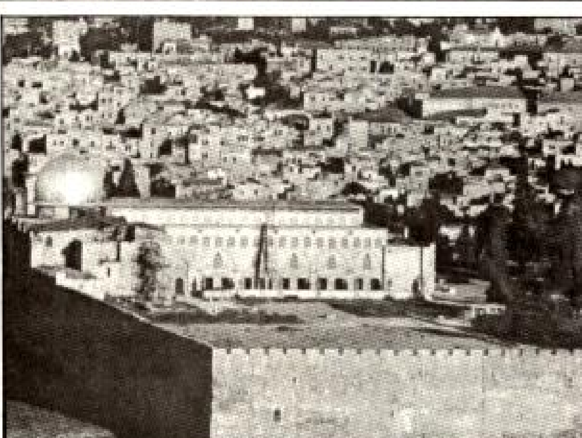
● وأنتم يا من لم تحركوا ساكناً لانقاذ المسلمين في لبنان الذين يتعرضون للأبادة على ايدي اليهود والصليبيين وأذنابهم!!

● أنتم يا من لم ترفعوا راية الجهاد لتحرير الأقصى الأسير ثالث المساجد التي تشد لها الرحال كما جاء على لسان نبيكم وخاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

● أنتم يا من بحثتم عن صداقة موسكو وواشنطن ووضعتم ايديكم مع اليهود والصليبيين والصهاينة الطائفيين.. أنتم يا من تركتم كتاب الله وسنة رسوله الأمين..

● أنتم يا من لا تعرفون حلالا ولا تتركون حراماً تتمسكون بهذه الدنيا الفانية ونسيتم الله واليوم الآخر ماذا ستفعلون في يوم الحساب الذي لا ريب فيه! ماذا تفعلون في هذا اليوم **(يوم لاينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم)** صدق الله العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله.

المهندس أنس الغيث جدة



بحياته من أجل حياة برتقال ذهبية ونسمات بحر عليل؟ انها سذاجة ما بعدها سذاجة!

إن قطرة دم مسلم واحد لا يعوضها عودة أرض فلسطين ولا الاندلس واذربيجان من بعدها!!

يجب ان يكون قتالنا من أجل فلسطين العقيدة. فلسطين الاسلام ومسرى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

ورب سائل يقول:

وما الفرق بين معركة فلسطين العقيدة والوطن؟

فنقول وبالله المستعان:

يا هذا، ان من يقاتل من اجل فلسطين الارض التراب انما يقاتل ليعود اليها و يتمتع بالعيش فيها. فاذا ما مات فانه لن يتمتع بثراها و برتقالها، ولا بالشاطىء الجميل والهواء العليل. فهو اذا أحس بالخطر يتهدده ولى مدبراً ولم يعقب وكأنما اصابه الشيطان بمس.

أما الاخر فيقاتل في سبيل الله ومن أجل مرضاته، فان قتل فالشهادة مطلبه، حيث خلد لا يبلى. واذا انتصر قرت بذلك عيون المسلمين، ولذا فهو يصبر و يصابر ولا يضعف، تنزف دماؤه على قدميه لا على عقبيه.

هذه لمحات ارجو أن تكون قد اعطت ومضات أمل على درب طريق النصر والعودة، علها تبصر وسط ظلماء هذه الجاهلية الجهلاء، ولنعلم أن نصر الله قريب.

«واخرى تحبونها، نصر من الله وفتح قريب، وبشر المؤمنين»

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أبو حمزة

خواطر

متى نفهم؟!

متى نفهم بأن المؤتمرات لن تحل «المشكلة»؟!

متى نفهم بأن مليون بيان، ومليون تنديد، ومليون احتجاج لن تعيد لنا ولو نصف شبر من تراب أرض «فلسطين»؟!

متى نفهم القضية الفهم الصحيح؟!.. فنكف بالتالي عن التنقل بها من «مؤتمر قمة» الى «مجلس الامن» الى «الامم المتحدة» التي لم تتحد يوماً، وأنى لها ذلك — الى «عدم الانحياز» الذي أصبح استثناء والانحياز هو القاعدة..

متى نفهم بأن استجداء الولايات المتحدة. والغرب كله الحلول للقضية — وهو خالق اسرائيل وممولها — بارسال اللجان تلو اللجان.

متى نفهم بأن هذا الاستجداء لن نقبض من ورائه الا الريح إن قبضنا شيئاً؟!

متى نفهم بأن (صديقة العرب) روسيا، ليست بأقل من مثيلتها امريكا، فان كانت هذه الأخيرة تقدم المال والسلاح، فان (الصديقة) تقدم «الانسان» الذي يستغل ذلك المال، ويحمل ذلك السلاح. وبالتالي نكف عن الارتماء في احضان الشرق، كما في احضان الغرب؟!!

متى نفهم بأنه خلال الخمس والثلاثين سنة من عمر «القضية» جربنا كل الحلول «المعلبة» والمستوردة ولم نجرب بعد حلا واحداً دلت التجارب وبرهن التاريخ على مصداقيته وفعاليته — هو الحل الاسلامي —؟!

متى نفهم — ولو مرة واحدة، ولو على سبيل المزاح — أننا لم نفهم القضية بعد؟!!

اشهيون قاسم
المغرب



حاجتنا إلى منهج السلف

وعد الله تعالى باتمام نوره ولو كره الكافرون وبحفظ دينه مهما تآمر عليه المنحرفون والمبطلون وأرشد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى وجود طائفة قائمة على الحق مجاهدة في سبيله ـ مهما قل عددها وتآمر عليها الطغاة والمستكبرون وهم الذين قال عنهم علي رضي الله عنه «لن تخلو الأرض من قائم لله بحجته» فكانت سيرة السلف الصالح ترجمة صادقة لتلك الطائفة التي اقتفت اثر الرسول صلى الله عليه وسلم وكان لها المنهج والأسوة والمشعل في درب الدعوة فكانت في الخالدين والدعوة الاسلامية وهي تشق طريقها اليوم نحو ربها في خضم جاهلية كبيرة وتآمر مستمر في حاجة الى الأخذ من المنبع الصافي من سيرة اسلافها الصالحين الذين امتدحهم الله تعالى بقوله: «**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا**» باعتبارهم دليلا لنا في ديمومة الطريق نحو الله...

لقد مثل السلف الصالح ـ رضوان الله عليهم ـ الاسلام خير تمثيل.. مثلوه عقيدة وسلوكاً وفكرة .. دينا ودولة.. قلماً وسيفاً.. فكانوا بذلك الحجة الناطقة لله على خلقه يهتدي بهم المؤمنون وينيرون طريق السالكين.. واليوم نرى كثيراً من المسلمين قد فهموا الاسلام فهماً سطحياً جسما بلا روح.. واذا بحثت عن حقيقة الاسلام في صفوف بعض ممن يدعي العلم وجدته فكرة نظرية خالية من الحركة والتطبيق.. لا تتجاوز القول والسلوك وليس لها تأثير فني واقع هذه الحياة الجاهلية.. فهل فهم السلف الصالح الاسلام بهذا الفهم وهذا الانحراف في تصوره.. ان حاجتنا اليوم الى نهج خط السلف الصالح ضرورة تفرضها مقتضيات الواقع الموضوعي للدعوة الاسلامية تتجلى هذه الضرورة في خطهم العلمي والعملي باعتبارهم فهموا الاسلام فهماً متكاملا لا غنى في التغاضي عنه.

رضا البوغديري

حول دعوة أعداء الإسلام لهدم الإسلام بين أهله

طالعتنا الصحف اليومية بأن لجنة الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري قد دعت كلا من الدكتور محمد عمارة والدكتور محمد خلف الله لتقديم محاضرات عن الاسلام احياء لهذه الذكرى.

وقد حضر هذان مع غيرهما وأقاما على ضيافة الحكومة، وبدأ كل منهما ينشر دعوته الماركسية ولكن بأموال المسلمين وتحت اسم الاسلام.

فمحاضرة محمد عمارة عن العلاقة بين العروبة والاسلام تضمنت تغليف نظرته الالحادية القائمة على الفكر الجدلي الشيوعي حيث ادعى أن التوحيد الذي جاءت به الدعوة الاسلامية يمثل الدمج بين العقيدة الدينية وبين الوحدة القومية وانه ما كان ممكنا ان يتم على ايدي السادة حيث هم اصحاب المصلحة في الوثنية. أما أصحاب المصلحة فهم المضطهدون ـ اى ان التوحيد ما هو الا رد فعل للطبقات الكادحة في مواجهة الاثرياء والرأسماليين الذين من مصلحتهم بقاء الأوثان وعقيدة الصنمية.

كما ادعى ان الاسلام بمفهومه الصحيح ليس مجرد طقوس وشكليات، فهو موجه لتحرير الانسان كانسان فقط، وانه يجب التمييز بين الاسلام بهذه الصفة كجوهر وبين الاشكال التي تتسمى بالاسلام في الواقع والتفكير. وهو بهذا يغلف ما قدمه لخدمة الصهيونية العالمية في دعواها للصلح والتعايش السلمي حيث اصدر كتابه «الاسلام والوحدة الوطنية» عام ٧٩ يوضح فيه أن الاسلام ليس شكليات ولا طقوساً. ولهذا فاليهود في الجنة طبقاً لنصوص القرآن الكريم كما يزعم. وهم لا يختلفون عن المبتدعين من أهل السنة (ص ١١٣، ١١٤ من الكتاب).

أما الدكتور محمد خلف الله، ففي محاضرته عن حقوق الانسان في الاسلام التي نشرت في الصحف يوم ١٩٨٣/٤/٢٠ فقد زعم أن المرتد عن الاسلام ليس له عقوبة من القرآن، وان ما ذهب اليه الفقهاء بقتل المرتد أمر لا يقطع به الاسلام. وهو لا يجهل وجود نصوص متواترة في السنة النبوية بقتل المرتد وعلى هذا أجمع الصحابة على قتل المرتدين بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. كما ينادي المذكور في كتابه «القومية العربية والاسلام» بعدم الالتزام بالاسلام وتشريعاته والتمسك بالعلمانية.

وأفهم أن يتحدث هذان في بلد يعادي الاسلام.. أما في الكويت بلد الاسلامية والداعية له في ربوع العالم فهذا مالا أفهمه وما يحتاج لتوضيح.

عز الدين الفارس

اليتيم؟!

اين انت يا ابي..
اين من اشكو اليه تعبى.
اني ارى الأولاد مع آبائهم
يتضاحكون
اني ارى الأولاد مع آبائهم
يتلاعبون
وانا... هنا
وحدي أعيش
مثل أشجار الخريف...
بلا ورق!!
اين انت يا ابي...
هذي هي كتبي...
الآن جاء الامتحان...
علمني كيف اقرا القرآن
انا حين اقرا الفرقان.. اشعر
بالأمان
أخبرني عن تضاريس بلادي:
«فلسطين»...
«لبنان»
«أفغانستان»
«والجولان»
كيف ضاعت في ثوان
انا يا ابي لا أريد بأن اكون،
يتيم أبي والوطن!!

سعد يحيى الجبيلي



لا صحة لما تدعيه ابواق الثورية والصمود؟!

● بعث مراقب فرنسا الخاص في بيروت (جول دي برتو) الى حكومته في باريس تقريرا سريا في اعقاب هزيمة محمد علي باشا في بلاد الشام ١٨٤٠م جاء فيه:

ان اذلال محمد علي باجباره على العودة الى قواعده لم يكن آخر اهداف الحكومة الانكليزية في هذا الجزء من الشرق... فقد اتضح على وجه لا يقبل الشك ان لها غاية اخرى، ما عاد عملاؤها يحيطونها بسياج من الكتمان، و بدؤوا يكشفون عنها في ساعات النجوى، هذه الغاية هي: بعث مملكة اسرائيل.

ومنذ اربعة اشهر وصلت الى هنا بعثة بريطانية يرأسها الدكتور «كايت» أوفدتها الحكومة البريطانية لجمع معلومات عن احوال اليهود في فلسطين، وعن إمكان إعادة جميع يهود أوروبا الى الارض الفلسطينية...

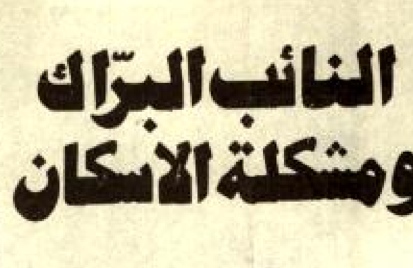
وفي الفترة نفسها أنشأت روسيا عام ١٨٥٢م أول لجنة متخصصة لتأسيس بيوت لايواء المهاجرين اليهود الى فلسطين، وقد قامت هذه اللجنة بارسال وفد من اعضائها عام ١٨٦٤م الى فلسطين لاقامة ملاجىء ومصحات ومستشفيات ودور للزوار اليهود في القدس خاصة.

● جملة من الحقائق يمكن استخلاصها مما ورد سابقا:

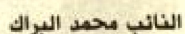
ـ ان الخطوات التمهيدية لقيام الكيان الصهيوني قد جرت في منتصف القرن التاسع عشر وان وعد بلفور عام ١٩١٧م وما تلاه من اجراءات كانت الخطوة العملية التنفيذية التي نتج عنها قيام هذا الكيان ١٩٤٨م.

ـ ان السياسة الروسية المؤيدة لليهود لم تختلف عبر السنين سواء في عهد القياصرة او في عهد الشيوعيين فكلاهما ساهم في مد الكيان الصهيوني بأسباب البقاء عن طريق تنظيم ودعم هجرة اليهود ولا تزال الشيوعية حتى اليوم هي المغذي الاول لاسرائيل بالعنصر البشري وعلى اساسه تقوم اسرائيل بالتوسع الاستيطاني.

ـ اسرائيل قامت بدعم من الشرق والغرب لتحمي مصالحهما ولا صحة مطلقا لما تدعيه ابواق الصمود والثورية من ان تمتين الصداقة مع المعسكر الشرقي هو الوسيلة لتحرير الارض واستعادة الحقوق المسلوبة!



النائب البرّاك ومشكلة الاسكان



النائب محمد البراك

تناول النائب الفاضل محمد البراك موضوع الاسكان حيث أشار الى أنه موضوع حيوي له عدة مداخل. كل مدخل يحتاج الى دراسة متكاملة نظرا لما يتضمنه من أهمية تتعلق بحياة المواطن الاجتماعية وانطلاقا من هذا المبدأ يجب على الحكومة ممثلة في كافة اجهزتها التنفيذية وعلى مجلس الامة كل على حدة أو مجتمعين علاج هذه المشكلة في ضوء الدراسات التي تمت بصددها وهي المشكلة التي توارثتها الحكومات والمجالس المتعاقبة دون ايجاد تصور عام لها وانا شخصيا كان لي شرف المساهمة في عضوية لجنة توزيع البيوت الحكومية وكان للاخوة اعضاء اللجنة دور واضح وفعال في تخفيف الاعباء على المواطنين وتخطي الكثير من العقبات الروتينية ومن حسن الحظ ان على رأس هذه اللجنة رجلا عرف باخلاصه وتفانيه في العمل هو وكيل وزارة الاسكان الاخ عبدالوهاب العوضي وهو من الاشخاص المشهود لهم بالكفاءة والحرص البالغ على رعاية مصالح المواطنين وحسن استقبالهم والاستماع اليهم.

وثائق التملك

وقال ايضا : وهناك بعض حالات مثلا نجد مواطن يحصل على بيت من بيوت ذوي الدخل المحدود ومضى على هذا البيت اكثر من عشر سنوات وتقدم بطلب لتوثيق البيت فترفض الوزارة اعطاءه الوثيقة الا ان يضاف احد ابنائه علما بأن الابن مطوق بعائلة وله طلب قائم ولكن الوزارة تخالف الواقع وتنتهك حقا شرعيا، فالواجب ان يوثق البيت باسم الاب والزوجة وهذا يتمشى ونظام الاسكان القائم ولا داعي لاجبار المواطن باشتراك ابنه معه بالوثيقة. لان ذلك اجحافا واعتداء صارخا على حق شخصي يدعمه الشرع والقانون. هذه القرارات لا شك انها تلحق الكثير من الاضرار بمصالح المواطنين وهي تنطوي على مفارقة وعدم المساواة بين ذوي المراكز القانونية المتماثلة وهذا لا يعني ان من اتخذ هذا القرار قد وضعه عن سوء نية انما هو اجتهاد جانبه الصواب وجافى العدالة ومن هذا المنطلق اوجه ندائي صادقا لاخوة وزملاء اعزاء من رجالات هذا البلد وهم اعضاء لجنة توزيع البيوت الحكومية الذين اكن لهم كل تقدير وثقة والذين تحملوا هذه المسؤولية لخدمة الوطن والمواطنين لا لشيء آخر، عليهم ان يعدلوا عن بعض القرارات لازالة معاناة المواطنين واعطاء كل ذي حق منهم حقه الرعي القانوني ولهم من الله العلي القدير نعم ثواب الدنيا والآخرة، كما لا يسعني في هذا المقام الا ان اتقدم بوافر الشكر والتقدير لاخواني الافاضل اعضاء مجلس الامة الذين حرصوا على اعطاء موضوع الاسكان كل اهتمامهم بما يدعو للاستبشار بالخير في ايجاد تصور كامل حول هذه المشكلة بالتعاون مع المجلس الاعلى للاسكان والذي هو الاخر وحسب ما يظهر انه جاد وحريص ومتعاون مع مجلس الامة.

خطيب مشرف يَـرُدْ :

تحت عنوان «خطيب مشرف كذب على الحديث النبوي» بتوقيع ابن الوطن نشرت صحيفة الوطن يوم ١٩٨٣/٥/٧ مقالا افترى فيه من سمى نفسه ابن الوطن علي كذباً حينما ادعى انني كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الدين الاسلامي، وقد لوى عنق الحديث ليطوعه قسراً لافترائه. وكنت قد استشهدت بالحديث النبوي «أعط الأجير اجره قبل أن يجف عرقه» ولا أدري كيف فسر.. بل كيف زور هذا الصحفي سياق خطبتي التي جاء مقال ابن الوطن وأكد ما جاء في خطبتي من أن الصحافيين المفترين يأخذون الأجر على افترائهم حتى لا يموت الصحفي وأهله جوعا.

وأقول لابن الوطن هذا:

ان الأجر الذي أمر به الرسول هو أجر العمل وليس أجر الكذب. فأجر الكذب يستوفى في الآخرة: «ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين»!؟

ان ابن الوطن هذا نسي سلسلة الاعتداءات الكثيرة التي مارستها صحيفته.. لذا فقد سمح لنفسه أن يفتري علي وعلى خطبتي.. لا عجب في هذا.. فالافتراء أصبح مهنة عند بعض الناس.

ان ابن الوطن اتهمني بالضلال ونسي أن الضال هو الذي ينشر صورة ملونة لرجل عار مدعياً أنها صورة آدم عليه السلام.

كذلك نسي ابن الوطن هذا أن الضال هو من ينشر المقالات التي تتهكم بشرع الله.. ونسي ايضا ان الضال هو الذي ينشر الصور العارية ليحرك الغرائز وينشر الفحشاء.

على أن موضوع خطبتي كان عن الكذب وآثرت بعض الصحف في ترويجه واشاعته وما يتبع ذلك من أثر خطير على المجتمع. وأسوق هنا الحديث الذي اتفق عليه الشيخان لبعض أهل الصحافة عسى أن ينفع الله به:

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الأولى. ويستفسر صلى الله عليه وسلم عن هذا التعيس، فيقول له الملكان «فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق» ويقول تعالى «وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون».

فأنت أحد اثنين إما أنك تعرف الحق ولم ترزق اتباعه والباطل ولم ترزق اجتنابه، وإما أنه لك ميزان خاص يقلب لك الأمور فتراها رأسا على عقب فمن الذي كذب، الكاتب ابن الوطن أم الخطيب ابن العقيدة. «سيعلمون غدا من الكذاب الأشر»

اذن... سأجهر بهذا الدعاء وأجهر أنت به ان استطعت أمام مصدقيك وقل آمين: اللهم الجم لسان أكذبنا بلجام من نار.

واسأل الله لك الصدق والسداد والرشاد.

واننا مسامحوك تنفيذا لما جاء في ديننا الحنيف وشريعته السمحاء!!

التوقيع

خطيب مشرف